وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ابن خلدون تيارت

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر الطور الثاني ل.م.د

في علم الاجتماع الحضري موسومة بـ

العـــنف ضـــد المسنيـن فـي الأحـياء العشـوائـية

ـ دراسة ميـدانية بحي السلام بلدية لرجام

ـ تيسمـسيـلت

إعداد الطالب (ة):

. فتيـحة مساح

. شـيماء لصنام

إشـــراف:

. د. عبد القادر بريم

أمـــام لـجنة المـناقشة

الأستاذ(ة)	الرتبة	الصفة
رابح بن علي	أستاذ محاضر	رئيسا
عبد القادر بريم	أستاذ محاضر	مشرفا ومقررا
عبد الغاني بوطيبة	أستاذ محاضر	مناقشا

السنة الجامعية: 2022 ـ 2023

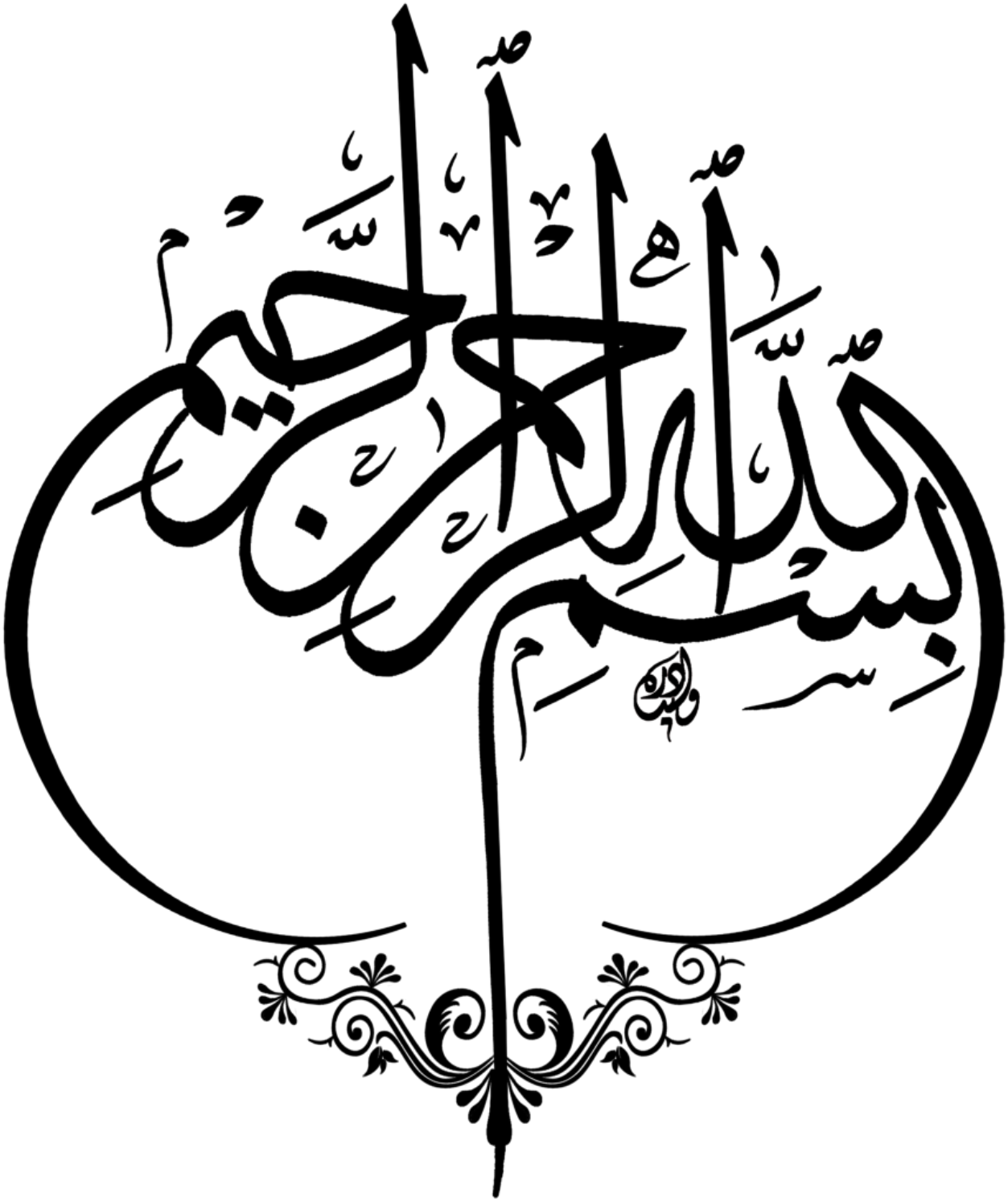
بسم الله الرحمن الرحيم

ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على ظاهرة العنف التي يعاني منها المجتمع عموما والأحياء العشوائية على وجه الخصوص ، والتي تندرج ضمن البحوث الوصفية ، وتمحورت إشكالية الدراسة حول البحث عن الأسباب التي تؤدي إلى ظاهرة العنف ضد المسنين في الأحياء العشوائية وللإجابة على هذه الإشكالية اندرجنا إلى طرح السؤال العام الأتي: ـ هل هناك عنف ضد المسنين في الأحياء العشوائية ؟

ومنه تفرعنا إلى ثلاث أسئلة فرعية (ـ هل يمكن اعتبار الصراع حول امتلاك المجال هو سبب من أسباب العنف في الأحياء العشوائية؟ ـ هل يعد غياب وسائل الضبط الرسمي من أسباب حدوث ظاهرة العنف في الأحياء العشوائية؟ ـ هل نستطيع القول أن هجران الأبناء آباءهم والانتقال إلى أماكن أخرى بحثا عن مستقبل أفضل يعد سببا من أسباب العنف ضد كبار السن في هذه الأحياء العشوائية؟ ـ أم أنه هناك أسباب أخرى؟)

كما اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي لتفسير الدراسة وإعطاءها مدلولا سوسيولوجيا كما تم استخدام أداة الاستبيان كأداة أساسية لجمع البيانات ، والتي أجريت بحي السلام بمدينة لرجام تيسمسيلت على عينة قدرها 40 مسن مسح شامل على مجتمع البحث، بالإضافة إلى استخدام شبكة الملاحظة كأداة ثانوية لإطراء موضوع البحث كما تم استخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) من اجل تفريغ وتكمين البيانات وتحليلها سوسيولوجيا ، وتم اختيار بعض النتائج الأساسية والمهمة التي تختم موضوع البحث بطريقة مباشرة وهي كالأتي: ـ شبكة العلاقات للمسنين في الحي مبنية على الجيرة، الحي غير مناسب لكبار السن لانعدام المرافق، سلطات الضبط الرسمي والدوريات غير كافية، يعامل الجيران كبار السن بلين واحترام، احترام الحدود والمسافات للتخلص من الصراع على المجال داخل الأحياء، بالإضافة إلى نتائج ثانوية في نهاية موضوع البحث، بالإضافة إلى صدق الفرضيات الفرعية :الفرضية الفرعية الأولى التي مفادها الصراع حول ا لمجال في الأحياء العشوائية يؤدي إلى تمزق وتوتر العلاقات الاجتماعية ويزيد من ظاهرة العنف ضد الكبار، والفرضية الفرعية الثانية التي مفادها كلما قلت وسائل الضبط الرسمي في الأحياء العشوائية كثر الانحراف وتدهورت مكانة المسن الاجتماعية ،والفرضية الفرعية الثالثة التي مفادها التفكك العائلي يؤثر على مكانة المسن ويجعله عرضة للعنف في الحي العشوائي.

وفي الأخير اختتمت الدراسة بمجموعة من الاقتراحات بناءا على النتائج المتوصل إليها والتي نراها تخدم أهداف وموضوع البحث.

الكلمات المفتاحية: العنف، المسنين، الأحياء العشوائية.

Abstra

This study aimed to identify the phenomenon of violence that society in general and slums in particular suffer from, which falls within the descriptive research. The following year:- Is there violence against the elderly in slums ? And from it we branched out into three sub-questions (-can the conflict over possession of the domain be considered a reason for violence in slums? –is the absence of official means of control one of the reasons for the occurrence of the phenomenon of violence in slums? –can we say that children abandon their parents and move to other places in search of a better future is one of the reasons for violence against the elderly in these slums? –or are there other reasons?) in this study, we also relied on the descriptive approach to interpret the study and give it a sociological significance.

The questionnaire was also used as a basic tool for data collection, which A comprehensive survey of the research community was conducted in the Al-Salam neighborhood in the city of Largam Tissemsilt, on a sample of 40 elderly people, in addition to using the observation network as a secondary tool to praise the subject of the research. The basic and important task that concludes the topic of the research in direct way, which is as follows:-The network of relationships for the elderly in the neighborhood is based on the neighborhoods, in addition to secondary results at the end of the research topic, in addition to the validity of the sub-hypotheses: the first sub-hypothesis that the conflict over the space in slums leads to rupture and tension of social relations and increases the phenomenon of violence against adults, and the second hypothesis that the fewer means official discipline in slums increased deviation and deteriorated the elderly's social status, and the third sub-hypothesis that family disintegration affects the status of the <elderly and makes them vulnerable to violence in the slums.

finally, the study concluded with a set of suggestions based on the results reached, which we believe serve the objectives and subject of this research.

Keywords: violence, the elderly, slums

فـــــــهرس المـــــحتويات

ـ ملخص الدراسة

ـ كلمة شكر

ـ إهداء

ـ مقدمة

البـــــاب الأول: الإطار المنهجي والنظري للبحث

الفصل الأول :الإطار المنهجي للبحث

تمهـيد:.....5

أولا: أسباب اختيار الموضوع.....5

ثانيـا: أهمية البحث وأهدافه.....6

ثالثـا: الإشكالية.....6

رابعـا: الفرضيات.....7

خامسـا:منهجية البحث.....8

سادسـا: التعريف بمجالات البحث 9

سابعـا: العينة وكيفية اختيارها.....9

ثامنـا: تحديد المفاهيم.....10

تاسعـا: الدراسات السابقة.....21

الفصل الثاني: العنف أنواعه، مظاهره وأسبابه والنظريات المفسرة له

تمهيـد:.....29

أولا: تعريف العنف.....30

ثانيا :أنواع العنف.....31

ثالثا: مظاهر العنف.....41
رابعا:أسباب العنف.....45
خامسا: النظريات المفسرة للعنف.....48
خلاصـة: (الاقتراب النظري).....49

الفصل الثالث: المسنون في الأحياء العشوائية

تمهيـد:.....52

1: المسنون خصائصهم والمشكلات التي تواجههم

أولا: المسنون وخصائصهم..... 55
ثانيا:المشكلات التي تواجههم.....61
رابعا:أنواع الإساءة ضد كبار السن.....62
خامسا:آثار إساءة معاملة المسنين..... 63

2: الأحياء العشوائية أنواعها، أسبابها، خصائصها، مشكلاتها

أولا: الأحياء العشوائية وأنواعها.....66
ثانيا: أسبابها..... 68
ثالثا: خصائصها.....71
رابعا: مشكلاتها..... 72
خلاصـة:.....75

البـــــاب الثـــــاني : الـــــدراسـة المـــــيدانيـة

الـفصل الـرابع: تقديــم مــيدان الدراسـة

تمـهيد:.....78
أولا: تقديم حي الدراسة.....79
ثانيا: خصائص عينة البحث.....80

ـ خلاصة:.....87

الفصل الخامس: الصراع حول المجال في الأحياء العشوائية والعنف ضد الكبار.

تمهيد:.....88
أولا: مساكن المبحوثين وظروفهم الاقتصادية.....88
ثانيا: علاقات المبحوثين الاجتماعية.....90
ثالثا: مكانة المبحوثين داخل أحياءهم.....93
خلاصة:.....96

الفصل السادس: وسائل الضبط الرسمي في الأحياء العشوائية و مكانة المسن الاجتماعية.

تمهيد:.....98
أولا: حالة الحي للمبحوثين.....98
ثانيا: غياب وسائل الضبط الرسمي والسلطات.....99
ثالثا: معاملة المبحوثين من قبل الجماعات المنحرفة.....101
خلاصة:.....103

الفصل السابع: التفكك العائلي والعنف في الحي العشوائي ضد المسنين

ـ تمهيد:.....105
أولا: زيارة المبحوثين من قبل أبناءهم.....105
ثانيا: معاملة الجيران للمبحوثين.....109
ثالثا: محاولة الحد من العنف بين المبحوثين والجيران.....111
ـ خلاصة:.....114
ـ استنتاج عام:.....115
ـ خاتمة عامة.....116
ـ أهم الحلول المقترحة للحد من ظاهرة العنف ضد المسنين في الأحياء العشوائية.....117
ـ قائمة المراجع:.....118
ـ الملاحق:.....125

فـــهرس الجـــداول

رقم الجدول	عنـــــــــوان الجـــــــــــــدول	رقم الصفحة
01	توزيع المبحوثين حسب من ملء الاستبان	80
02	توزيع المبحوثين حسب السن	80
03	توزيع المبحوثين حسب الحالة الحالية	81
04	توزيع المبحوثين حسب عدد الأبناء	81
05	توزيع المبحوثين حسب الحالة العائلية	82
06	توزيع المبحوثين الأصل الجغرافي للمسنين	83
07	توزيع المبحوثين سبب النزوح إلى المدينة	83
08	توزيع المبحوثين حسب سنوات الإقامة في الحي	84
09	توزيع المبحوثين حسب الدخل الشهري للمسنين	85
10	توزيع المبحوثين حول نوعية السكن	88
11	توزيع المبحوثين للسكن حسب الوضعية الحالية	89
12	توزيع المبحوثين حسب علاقاتهم في الحي	90
13	يبين وجود نزاعات وخلافات في الحي	90
14	توزيع المبحوثين حسب الوضعية السكنية الحالية	91
15	الشعور بالشراكة مع الجيران في المجال العام	92
16	تجنب الاعتداءات على المجال العام للحي	92
17	التعرض للعنف من طرف الجيران	93
18	يبين المعاملة من طرف أبناء الجيران	94
19	توسعة المكان بين الجيران	98
20	يبين عدم مناسبة الحي للمبحوثين	99
21	قيام سلطات الضبط الرسمي بدوريات في الحي	99
22	وجود عصابات داخل الأحياء أثناء وجود دوريات الضبط الرسمي	100
23	يبين كيفية معاملة أفراد العصابات مع فئة المبحوثين	101
24	يبين معاملة الجيران للمبحوثين	101
25	الاستشارة والتدخل في حل المشاكل	105

26	إقامة الأبناء الكبار مع الوالدين	106
27	يبين زيارة الأبناء للوالدين	107
28	استشارة الأبناء للوالدين	108
29	تدخل الأبناء في حل الخلافات	108
30	يبين معاملة الجيران	109
31	إضافة مساحة في المجال العام	110
32	يبين سبب اختيار السكن في الحي العشوائي	110
33	الطرق المناسبة للحد من ظاهرة العنف ضد المسنين	111
34	كيفية التخلص من الصراع حول المجال داخل الأحياء	112

كـــلمة شـــكر وعـــــرفان

يارب لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك،

تباركت يارب وتعاليت سبحانك

لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم ونصلي ونسلم على خير

نبي أرسل للعالمين سيدنا مُحَمَّد عليه أزكى الصلاة وأفضل التسليم

وعلى آله وصحبه الطاهرين.

نتقدم بأسمى عبارات الشكر والتقدير للأستاذ الفاضل " عبد القادر بريم"

الذي رافقنا طوال فترة انجاز هذه المذكرة ،وسهل علينا الكثير من العواقب

دون أن ننسى الأستاذ "الطاهر بوزغلان" الذي ساندنا وما قدمه من نصح وإرشاد،

إلى أعضاء اللجنة المناقشة التي تتفضل علينا بمناقشة هذه المذكرة

وإلقاء نصائحهم وإرشاداتهم وملاحظاتهم ،والى كل أساتذة علم اجتماع

إلى كلية العلوم الاجتماعية جامعة ابن خلدون.

إهـــــــــــداء

أهـدي ثـمرة جـهدي هـذا إلـى أعـز إنـسانة الـتي سـاندتني

بـدعواتها ونصـائحـها التي أضـاءت دربـي ومنـحتني

الـقوة فـي مـواصلة مـشواري الـدراسي

أمـــي العزيزة "خيرة باشا"

إلى من بسببه أنا هنا إلى من كان السند والمشجع

لوجودي على خشبة النجاح

أبـــي الغالي" رابح"

إلى إخوتي وأخواتي حفظهم الله ورعاهم

إلى الأستاذ المشرف "عبد القادر بريم" حفظه الله ورعاه

إلى صديقتي التي رافقتني طوال إنجاز هذا العمل المتواضع

"شيماء"

إ لى زوجـــي الذي ساندني ماديا ومعنويا

فتـــــــيحة

إهـــــــــداء

أهـدي تخـرجي إلـى مصـدر فـرحتي رضـاهم غـاية لا تـدرك

لا يـــعلو فضـــل علـى فضلـكم أقبـل تـراب

أقـدامكم حفظـكم الله وأطـال في عمـركم

أبي الغالي "عـلي" أمي الحبيبة "جمـعي زينب"

وإلى من استيقظت فجرا من أجل الدعاء لي

جدتي الحنونة "قمره"

إلى أخي الذي ساندني ماديا ومعنويا حفظه الله "عبـــد القادر"

إلى الأســتاذ المشـرف عبد القادر بريم" الذي علمـــني وأوصـلني

إلى هذه المرحلة وكان ختامها التخرج حفظه الله ورعاه

وكل الشكر الخالص إلى خالي القدير "أحـمد جمـعي"

وخالتي الحبيبة "جـمعي ميمونة"

وخـاصة صـديقتي الـتي رافقتنـي طـوال مسيـرتي لإنجـاز

هـذا العمل المتواضع "فتـــيحة"

شيـــــماء

مقـــدمة :

المسنون هم فئة مهمة في المجتمع تساهم في تربية وتنمية وضبط النشء، والمحافظة على عاداته وتقاليده ومده بالخبرات والنصائح التي تحقيق تماسكه ، لابد من احترامهم والاهتمام بهم وتقديم الرعاية والمساعدة لهم والرفق بهم فإنهم في زمن غير زمنهم .

على الرغم من أنّ المسّنين فئة مهمة في المجتمع إلا أنهم يعانون من مشكلات كثيرة كالعزلة الاجتماعية وعدم الاستقرار وسوء المعاملة و الاستغلال وعدم الاحترام يكثر ذلك خصوصا في الأحياء العشوائية التي تسود فيها ظاهرة العنف وتغيب فيها عوامل الأمن والاستقرار وتضطرب فيها الأدوار وتتدهور مكانتهم الاجتماعية، مما ينعكس سلبا على هذه الفئة وتجعلهم يفقدون سلطتهم ومسؤوليتهم ويشعرون بعدم الأمان والثقة .

ومن الأسباب التي تؤدي إلى تعرض المسن إلى العنف في مثل هذه الأحياء (العشوائية) هو الصراع على المجال وحب امتلاكه، ما يجعل الشخص المسّن في صراع ومعارضة مع جيرانه فيتسبب ذلك في الاعتداء عليه بشتى أنواع العنف ماديا أو معنويا ورمزيا ولفظيا....الخ.

وكذا غياب وسائل الضبط الاجتماعي مما يؤدي إلى انتشار الآفات داخل المجتمع كالانحراف، الإدمان، المخدرات، السرقة،حتى القتل.....حيث يصبح من السهل التعدي على الشخص المسن والإساءة إليه.

فوسائل الضبط الاجتماعي مهمة داخل المجتمع ولابد من وجودها وتطبيق نظام الدولة على الأفراد لتفادي الوقوع في الجرائم واستخدام قوانين العقاب دون استثناء.

والتفكك العائلي لدى المسن يعد من أهم الأسباب التي تشير إلى التوتر والتصدع الذي يطرأ على حياة المسن وفقدانه لمكانته الاجتماعية وتعرضه للعنف جراء الظروف العائلية التي تواجهه كفقدانه لأبنائه حيث ينظر إليه على أنه شخص ضعيف ووحيد ومن السهل الإساءة إليه فلا يوجد من يدافع عنه.

من أجل هذا كله حاولنا أن نجمع بين المعالجة النظرية والميدانية لموضوع العنف ضد كبار السّن في الأحياء العشوائية وقسمنا بحثنا إلى بابين و سبعة فصول وخاتمة.

خصصنا الباب الأول منهما للمعالجة المنهجية والنظرية وذالك في ثلاث فصول.

الفصل الأول جانب منهجي تناولنا فيه أسباب اختيار الموضوع، أهمية البحث وأهدافه، الإشكالية والفرضيات، منهجية البحث، مجالات الدراسة، العينة وكيفية اختيارها، أهم الدراسات السابقة في الموضوع.

تناولنا في الفصل الثاني تناولنا ظاهرة العنف وعرضنا أهم أنواعها، مظاهرها وأسبابها، وأهم النظريات المفسرة لها.

أما في الفصل الثالث تناولنا مفهوم المسنين وخصائصهم وأهم المشكلات التي تواجههم ومختلف أنواع الإساءة ضدهم ثم الأحياء العشوائية وأنواعها وأسبابها وخصائصها ومشكلاتها.

أما الباب الثاني فخصصناه للدراسة الميدانية لظاهرة العنف ضد كبار السن في الأحياء العشوائية ،في أربعة فصول : تطرقنا غي الفصل الرابع إلى تقديم ميدان الدراسة ،جاء فيه تقديم حي الدراسة وخصائص عينة البحث.

وحاولنا في الفصل الخامس الكشف عن مساكن كبار السن وظروفهم الاقتصادية ثم علاقاتهم الاجتماعية وأخيرا مكانتهم داخل أحياءهم.

وحاولنا في الفصل السادس الاهتمام بحالة حي الدراسة وثم اهتمام سلطات الضبط الرسمي والسلطات المحلية بهذه الأحياء وكذا طريقة المعاملة التي يتلقاها الكبار من قبل الجماعات المنحرفة.

وتطرقنا في الفصل السابع إلى معرفة الأوضاع العائلية للكبار وفيه تعرضنا إلى معرفة أحوالهم مع أبنائهم ومعاملة الجيران لهم في غياب أبنائهم وأخيرا تعرفنا على محاولة الحد من العنف بينهم وبين الجيران .

وبعد هذا كله توصلنا إلى استنتاج عام وضحنا فيه إن علاقة العنف ضد الكبار في الأحياء العشوائية والصراع على المجال ،وكذا علاقة سلطات الضبط الرسمي بالعنف ،ثم علاقة التفكك العائلي والعنف ضد المسن.

أما خاتمة البحث فقد خصصناها لعرض واهم الأفكار المتعلقة بالعنف ضد الكبار وأسباب حدوثه .

البـــاب الأول:

الإطار المنـهجي والنـظري للـبحث

الفـــصل الأول :الإطار المنهـــجي

تمهيد:

. أولا : أسباب اختيار الموضوع

. ثانيا : أهمية البحث وأهدافه

. ثالثا : الإشكالية

. رابعا: الفرضيات

. خامسا : منهجية البحث وأدوات جمع البيانات

. سادسا : التعريف بمجالات البحث

. سابعا : العينة وكيفية إختيارها

. ثامنا : :تحديد المفاهيم

. تاسعا:الدراسات السابقة

تمهيد :

يضع الباحث في الظواهر الاجتماعية سلسلة من الخطوات الإجرائية يتبعها في إنجاز بحثه تسمى بخطوات المنهج العلمي، تتمثل هذه الخطوات في التعريف بالإشكالية الخاصة بالبحث وصياغة الفرضيات، وتحديد أبعادها..... ولا يمكن أن يتم ذالك إلا إذا تم تحديد الأسباب التي جعلت لاختيار هذا البحث وأهمية البحث والأهداف الموجودة، قد تم تحديد المفاهيم المتعلقة بالبحث والوقوف على أهم الدراسات السابقة لها، لنتمكن من الإطلاع على تلك النتائج التي توصل إليها أصحابها، فتبدأ دراسته من حيث انتهوا..... وهذه الخطوات سوف نتبعها في هذا الفصل لنتمكن من وضع بحثنا في قواعده وأطره والمنهجية اللازمة .

أولا: أسباب اختيار الموضوع:

هناك أسباب كثيرة جعلتنا نختار موضوع العنف ضد كبار السّن في الأحياء العشوائية منها:

أ). أسباب ذاتية:

. رغبتنا وميلنا الكبير في دراسة ظاهرة توجد بالحيّ الذي نسكن فيه، ومحاولة اكتشاف خباياه وما يوجد بداخله، واختيارنا للحيّ الذي يتمركز في بلديتنا ممّا يساعدنا في الحصول على المعلومات والمعطيات والبيانات التي نحتاجها بسهولة، دون تعب وعراقيل في ذالك.

. أيضا مطالعتنا للكتب والدخول في لبّ الموضوع ممّا زاد حماسنا لدراسة هذه الظاهرة على هذه الفئة، كما أن هذه الظاهرة ما زاد رغبتنا في تناولها والبحث فيها هي ظاهرة معيشية في حياتنا اليومية.

ب). أسباب موضوعية:

- التعرف على مفهوم العنف وأنواعه
- محاولة معرفة أسباب انتشار الظاهرة بكثرة في واقعنا وكيفية تأثيرها على كبار السّن.
- هذا الموضوع له جانبين جانب ميداني لاكتشاف الواقع وشق نظري نثري به الرصيد المعرفي.
- محاولة التوصل إلى أهم النتائج والتوصيات للحدّ من ظاهرة العنف.

ثانيا : أهمية اختيار البحث وأهدافه:

أ). أهمية اختيار البحث:

- تعامل الأفراد مع هذه الفئة الهشة في المجتمع .
- إكمال ما توقفت عنده أصحاب الدراسات السابقة ليتسنى للآخرين للحصول على معلومات أكثر .

. إثراء البحث العلمي .

ب)أهداف البحث:

I ـ أهداف علمية:

. الإجابة عن التساؤلات التي تمت صياغتها .

. البحث عن العلاقة بين العنف ضد كبار السن والصراع على المجال في الأحياء العشوائية.

. الوقوف على أهم الأشكال التي تواجه كبار السّن في الأحياء العشوائية .

. التعرف على الأثر الذي يحمله كبار السّن في الأحياء العشوائية.

. التعرف على العلاقة بين العنف ضد كبار السّن وغياب الضبط الرسمي في الأحياء العشوائية.

. التعرف على أثر التفكك العائلي على كبار السّن في الأحياء العشوائية.

II ـ أهداف عملية :

. تحديد مفهوم العنف وأنواعه والنظريات المفسرة له.

. تهدف الدراسة لمعرفة أهم الأسباب التي تؤدي إلى ممارسة العنف ضد كبار السّن في الأحياء العشوائية.

. التأكد من وجود ظاهرة العنف في الأحياء العشوائية.

. إعطاء صورة واضحة عن واقع حياة كبار السّن في الأحياء العشوائية.

ـ ثالثا: الإشكالية:

يعاني المجتمع الجزائري لاسيما في الأحياء العشوائية العديد من الظواهر الاجتماعية التي تؤثر سلبا على توازنه واستقراره ومن هذه الظواهر نخص بالذكر ظاهرة العنف وهي ظاهرة يتعرض لها الكثير من الناس وتشمل كل مراحل حياة الإنسان وكل الأجناس (كبارا وصغارا، ذكورا وإناثً)، حيث يتعرضون لهذه الظاهرة بشتى أنواعها بالسب والشتم و التعنيف والضرب وحتى القتل.

ولقد كانت ظاهرة العنف ولازالت مصدر وقلق وإزعاج الكل المهتمين بدراسة مشاكل الأحياء العشوائية، حيث أكثر فئة تتعرض لظاهرة العنف هم فئة كبار السّن، بشتى أنواعها (كالعنف اللفظي والجسدي والمعنوي) خصوصا في الأحياء العشوائية، نظراً لسوء حالة المباني وضيق الطرقات والأزقة، ومشاكل المياه ومشكل الكهرباء وانتشار القذارة في كل مكان، ففي حي السلام (بركان بلعباس) بلدية لرجام تيسمسيلت وهو حي عشوائي يتميز بضيق في المساكن

ومباني غير ملائمة للسكن، وسكينيها ذو مستوى مادي محدود وضيق الطرق تظهر ظاهرة العنف بكثرة، ومنها ـ هل هناك عنف ضد المسنين في الأحياء العشوائية؟

نجد الكثير من الجيران لا يتكلمون مع جيرانهم أو يهربون منهم، ولا يتفقون معهم، فإذا تخالطوا قد يسيئون لبعضهم البعض، وذلك لرغبتهم في امتلاك المجال أو توسعة مساكنهم الضيقة، أو لجلب بعض أقاربهم للسكن بجانبهم، وينتج هذا النوع من الصراع تمزق وتوتر في العلاقات الاجتماعية بين هؤلاء الجيران، ما يجعلهم يمارسون أنواع الأذى على بعضهم البعض.

ـ هل يمكن اعتبار الصراع حول امتلاك المجال هو سبب من أسباب العنف في الأحياء العشوائية ؟

إن المتفحص لأحوال هذا الحيّ وظروفه يجده يعاني من غياب الأمن نتيجة غياب وسّائل الضّبط الرسّمي وتغاضي السلطات المحلية والحكومية عن مراقبة الأحوال الاجتماعية به، مما يزيد من استفحال السلوكات المشينة وغير المقبولة كالانحراف و الجريمة والإدمان، والمخدرات، الانتحار، القتل.

وهذا ما يزيد من تدهور مكانة كبار السّن في مثل هذه الأحياء.

ـ وعليه هل يعدّ غياب وسائل الضبط الرسمي من أسباب حدوث ظاهرة العنف في الأحياء العشوائية؟

إن الملاحظ لمثل هذه الأحياء العشوائية يجد أن الكثير من كبار السن يعيشون ما يسمى بالعزلة والوحدة الاجتماعية نتيجة هجران أبنائهم لهم وانتقالهم إلى أماكن أخرى تتوفر فيها فرص العمل والزواج، وبحثا عن مستقبل أفضل، وهذا ما يجعل هؤلاء الكبار يتعرضون إلى مختلف أنواع العنف من طرف جيرانهم

ـ فهل نستطيع القول إن هجران الأبناء آباءهم والانتقال إلى أماكن أخرى بحثا عن مستقبل أفضل يعد سببا من أسباب العنف ضّد كبار السّن في هذه الأحياء العشوائية؟ أم أنه هناك أسباب أخرى؟

. رابعا: الفرضيات

الصراع حول امتلاك المجال في الأحياء العشوائية ، وغياب وسائل الضبط الرسمي، وكذا التفكك العائلي... أسباب تؤدي إلى العنف ضد الكبار بهذه الأحياء.

بناءً على هذه الأسباب تتفرع فرضيتنا العامة إلى الفرضيات جزئية الآتية:

ـ الصراع حول المجال في الأحياء العشوائية ما يؤدي إلى تمزق وتوتر العلاقات الاجتماعية ويزيد من ظاهرة العنف ضّد الكبار.

ـ كلّما قلت وسائل الضّبط الرسمي في الأحياء العشوائية كثر الانحراف وتدهورت مكانة المسّن الاجتماعية.

ـ التفكك العائلي يؤثر على مكانة المسّن ويجعله عرضة للعنف في الحّي العشوائي.

خامسا: منهجية البحث

يقوم الباحث باستخدام المنهج العلمي في إتباع موضوع بحثه لأجل البرهنة على حقائق لا يدركها الآخرون، ونحن في موضوع بحثنا هذا سنحاول قدر المستطاع إتباع خطوات المنهج العلمي، ونلتزم بما يتسم من حياد وموضوعية ونستعين بمناهج وأدوات تساعدنا على الوصول إلى نتائج دقيقة في نهايته ومن هذه المناهج والأدوات ما يلي:

أ)ـ مناهج البحث

بالنسبة للمنهج المناسب لدراستنا والذي تم الاعتماد عليه هو المنهج المسحي.

ـ المنهج المسحي: " هو دراسة شاملة مستعرضة ومحلولة منظمة لجمع البيانات وتحليل وتفسير وتقرير الوضع الراهن لموضوع ما في بيئة محدودة ووقت معين."[1]

ـ استخدمت دراستنا لوصف ظاهرة العنف من حيث طبيعتها ودرجة استفحالها في الأحياء العشوائية، واعتمدنا عليه لكون دراستنا عامة لظاهرة العنف الموجودة لفئة كبار السن في الأحياء العشوائية وفي الوقت الحاضر، حيث تم جمع بيانات مقننة من مجتمع البحث، واستخدمته دراستنا لاكتشاف العلاقة بين العنف ضد كبار السن و الأحياء العشوائية، ومعرفة أهم الأسباب التي تؤدي إلى ذالك.

أما من ناحية المعالجة البيانية فإننا سنحاول قدر الإمكان الاستعانة بنظام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لما يتيحه لنا من عمليات إحصائية تساعدنا في فهم المتغيرات المتعلقة بظاهرة العنف ضد المسنين في الأحياء العشوائية في ذالك، كما نحاول من خلال وجودنا بهذا الحي المعني الاعتماد على الوصف الكيفي الذي توفره لنا الملاحظات اليومية.

ب)ـ أدوات جمع البيانات:

1)ـ الاستبان: هو من أكثر الأدوات استخداما في البحوث الاجتماعية، وهو " الحصول على حقائق أو معلومات أو بيانات مرتبطة بحالة معينة أو مشكلة معينة، شريطة بناءه بشكل سليم، وبمقارنته مع أدوات البحث الأخرى يعد أكثر كفاية لأنه يستغرق وقتا أقصر وتكلفة أقل، ويسمح بجمع البيانات من أكبر عدد من أفراد عينة البحث." [2] وللتأكد مما تم جمعه من المعلومات بواسطة الاستمارة استعنا بالملاحظة.

1ـ محمد سرحان علي المحمودي،مناهج البحث العلمي، الطبعة الثالثة، دار الكتب، سنة 2019، ص51.

2ـ صفاء جوادي، معلومات لنشر مقياس تصميم وبناء أدوات البحث العلمي، دون طبعة، جامعة بوضياف مسيلة، سنة 1985، ص03.

ـ **2)ـ الملاحظة:** هي أداة أخرى لجمع المعلومات بها ينفذ المنهج الوصفي، وتعمل على توجيه التنبيه والإدراك إلى ظاهرة حادثة معينة أو لشيء ما عن أسباب الظاهرة وقوانينها، وفي ضوء إشكالية الدراسة وأهدافها استخدمنا الملاحظة كأداة ومنهج وطريق الاستقصاء الحقائق من الواقع ومشاهدة حالة الحي والمباني والطرقات ورمي النفايات وسوء حالة المرافق وأيضا مشاهدة السلوكات والحركات الغير مرضية بين جيران الحي.

3)ـ الوثائق والسجلات: هي أيضا أداة من الأدوات الهامة التي تمكننا من الحصول على مختلف المعلومات والبيانات التي تخدم أغراض البحث وأهدافه المتنوعة، وقد لجئنا إلى الاستعانة بها وفق حاجاتنا وما يتطلبه بحثنا منها، حيث ذهبنا إلى مكتب الإحصاء لبلدية لرجام وقد زودنا بالمعلومات والبيانات اللازمة والتي كانت في مجملها تتعلق بعدد المسنين في منطقة البحث ككل وهم أرباب الأسر في ذالك الحي.

ـ **سادسا: التعريف بمجالات البحث**: تحدد مجالات هذا البحث كالآتي:

1)ـ المجال المكاني:

تم إجراء البحث الميداني بحي السلام بلدية لرجام ولاية تيسمسيلت وقد اخترنا حي السلام كونه يتميز بالأحياء العشوائية كضيق طرقات والممرات ونقص المرافق وقلة دوريات الضبط الرسمي.

2)ـ المجال البشري:

ومن حيث العينة فاخترنا العينة القصدية حيث يتم اللجوء إلى الأفراد بشكل مقصود من كبار السن الذين يتعرضون للعنف من قبل الجيران وذالك في شهر أفريل 2023، وتم انتقاء 40 مسن ذكور كلهم من حي السلام ببلدية لرجام، فمنهم من يتعرضون للعنف من قبل الجيران لسبب الصراع على المجال ورمي الأوساخ وشجار الأطفال.....الخ، ومنهم من يتعرضون للعنف نتيجة غياب الضبط الرسمي وكثرة الانحراف ومنهم بسبب التفكك العائلي ووحدتهم ولا يوجد من يدافع عنهم.

وعلى هذا الشكل تم اختيار العينة لمعاينة الواقع من هؤلاء المتعرضين للعنف بغية الوصول لنتائج تساعدنا في الإجابة على سؤال الإشكالية وتحقيق أهداف الدراسة.

3)ـ المجال الزمني:

موضوع الدراسة يبحث عن الأسباب الحقيقية التي تجعل المسنون يتعرضون للعنف في الأحياء العشوائية، وذالك بتتبع دراستنا إلى يومنا هذا، وهذا ما يحدد لنا المجال الزمني للدراسة.

أما الفترة التي تم فيها إنجاز هذه الدراسة والتي بدأت بالمرحلة الاستطلاعية لمكان الدراسة، والتنقل لمختلف سكان الحي، وتعيين واقع الحي ومشاهدة ظاهرة العنف التي يعاني المجتمع، فكان هذا في بداية أفريل 2023 من الدراسة الميدانية، بدأنا بجمع الوثائق والسجلات، باللجوء لمكتب الإحصاء لبلدية لرجام، لتحديد عدد المسنون في حي السلام وتسجيل أسمائهم وأعمارهم، وكذالك المشاهد اليومية وبعض السلوكات والحركات التي يقوم بها الأفراد في الحي وفي بعض الأحيان، والتي أغلبها تكون من قبل الجيران مثلا عندما يريد جار إضافة مساحة لمنزله، يعارضه جاره وتحدث مشادات بينهم وعدم التوافق والتفاهم فيما بينهم.

سابعا:العينة وكيفية اختيارها.

يتحدد أسلوب جمع البيانات هما طريقة المسح الشاملوطريقة العينة ،وبما أن مجتمع بحثنا صغير يتكون من 40 مسنا فقط حسب البيانات التي تحصل عليها من البلدية بخصوص حي الدراسة فان الطريقة الملائمة في اختيار العينة هي طريقة المسح الشامل أي الدراسة الشاملة للمفردات كلها.

ثامنا: تحديد المفاهيم:

إن العنف سمة أساسية من سمات الإنسان منذ وجوده على وجه الأرض وهو جزء من مشاكله النفسية تدفع بالإنسان إلى استخدام قواه العقلية والجسدية لسلب ممتلكات الغير.

1). تعريف العنف :

أ). لغة: "عنف :العُنْف: الخُرْقُ بالأَمر وقلّة الرِّفق به، وهو ضد الرفق. عَنُفَ به وعليه يَعْنُفُ عُنْفاً و عَنافة وأَعْنَفه وعَنَّفه تَعْنيفاً، وهو عَنِيفُ إذا لم يكن رَفيقاً في أَمره. و اعْتَنَفَ الأَمرَ: أَخذه بعُنف. وفي الحديث: إن الله تعالى يُعْطِي على الرِّفْق ما لا يُعطي على العنف، هو، بالضم، الشدة والَمشَقّة، وكلُّ ما في الرفق من الخير ففي العنف من الشرّ مثله."[1]

ـ وكلمة عنف في اللغة العربية من الجذر (ع ـ ن ـ ف)، وهو الخرق بالأمر وقلّة الرفق به، وهو ضد الرفق (ابن منظور 1992، 429)."[2]

1. ابن منظور، لسان العرب، الطبعة1،دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، سنة 1863، ص303.

2. مُحَمَّد سعيد الخولي، العنف في مواقف الحياة اليومية نطاقات وتفاعلات، الطبعة الأولى، دار الإسراء للنشر والتوزيع، سنة 2006 ، ص33.

ب)ـ اصطلاحا : " هو سلوك أو فعل يتسم بالعدوانية عن طرف فرد أو جماعة أو طبقة اجتماعية أو دولة، بهدف استغلال وإخضاع طرف آخر في إطار علاقة قوة غير متكافئة اقتصاديا واجتماعيا وسياسيا مما يتسّبب في إحداثّ الأضّرار ماديآ ومعنوّيا ونّفسيا لفردا وجماعة أو طبقة اجتماعية أو دولة آخري ." [4]

ج)ـ تعريف العنف من الناحية الاجتماعية :

"هو ممارسة القوة أو الإكراه ضّد الغير عن قصد، وإعادة ما يؤدي ذالك إلى التدمير أو إلحاق الأذى والضرر المادي أو غير المادي بالنفس أو بالغير."[5]

ـ التعريف الإجرائي للعنف :

يعرف العنف حسب صياغتنا الإجرائية هو فعل يصدره الإنسان اتجاه غيره لسلب حاجة ما، إما يكون لفظي بالكلام والنعت أو جسمي بالضرب والأذى أو رمزي بالإهمال والمذلة والحرمان والتخلي.

---

4. ربحي مصطفى عليان، العنف الجامعي "وجهات نظر"، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان ،الأردن، سنة 2014، ص.29

5. حمدي أحمد بدران، العنف الأسري دوافعه وآثاره والمكافحة، الطبعة الأولى، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، سنة 2013، ص23.

. مفهوم كبار السن :

" المسّنين هو الحدّ الفاصل بين الكهولة وكبر السّن، ويعرف المسن بأنه من داخل طور الكبر الذي هو حقيقة بيولوجية تميّز التطور الختامي في دورة حياة البشر، وقد اتفق الباحثون على أن الشيخوخة كمرحلة عمرية من مراحل النمو لها مظاهرها البيولوجية والنفسية و الاجتماعية المصاحبة له، كما عرفت أيضا بأنها المرحلة الحتمية لكل من كتب الله له عمرا، يحدث خلاله ضعف وانهيار في الجسم، واضطراب في الوظائف العقلية ويصبح الفرد فيها أقل كفاءة، وليس له دور محدّد ومنسجم اجتماعية، وسيء التوافق، ومنخفض الدافعية، إلى غير ذالك من التغيرات." **1**

- مفهوم كبار السن إجرائيا: هي المرحلة العمرية التي يعيشها الإنسان بعد 60 سنة والتي يشهد فيها تغيرا بيولوجيا ونفسيا و اضطرابا في مختلف الوظائف العقلية، وفي أدائه لأدوار الاجتماعية وهذا ما يهدّد أيضا مكانته الاجتماعية ويجعله عرضة للسخرية وعدم الامتثال لأوامره ومطالبه.

. مفهوم كبار السّن من الناحية الاجتماعية:

"هو ذالك الشخص الذي بلغ سن الشيخوخة وافتقد المكانة والفاعلية الاجتماعية ليواجه مرحلة ضعف الارتباط بينه وبين المجتمع الأسري والخارجي، إن المسن هو الشخص الذي تجاوز الستين من عمره ويزداد اعتماده على غيره بازدياد تراجع وظائفه الجسدية والنفسية والاجتماعية، ويختلف هذا تبعا لشخصية والمعايير الاجتماعية والثقافية السائدة في المجتمع."**2**

---

1. عبد العزيز علي الغريب . ناصر بن صالح العود، الحماية الاجتماعية لكبار السّن،دون طبعة، الرياض، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، سنة2008، ص23.

2. لبد يري مليكه، بودودة مليكة، مجلة التنمية وإدارة الموارد البشرية، بحوث ودراسات، مجلد 8، العدد 2، سنة 2020، ص68.

. مفهوم المسن من الناحية البيولوجية :

"المسّن هم الأفراد الذين تجاوز العمر 65ـ70 سنة ويعرف المسن من الناحية البيولوجية على أنه فرد غير قادر على رعاية نفسه، وخدمتها بسبب التقدم في العمر، أنه ضعيف الجسم المطرد من وقاية ذاته مع الزيادة المتصاعدة لعمليات الهدم الذاتي ونّمو الضّعف في وقاية الذات يكون ناتجا عن عجز الجهاز المناعي وضعف آلية تضمين التلف ويؤدي ذالك لمتغيرات جسمية و فيزيولوجية ونفسية."[3]

. مفهوم الإجرائي من الناحية الاجتماعية والبيولوجية: يعتبر المسّن هو الشّخص الذي تجاوز سن ال60 حيث يشهد تغيرات بيولوجية واجتماعية، واضطرابات في مختلف وظائفه النفسية والعقلية، حيث يشهد ضعف في الجسم وعجز في الدفاع عن نفسه من مختلف هذه التغيرات التي تطرأ عليه، وعليه يفتقد مكانته الاجتماعية في ارتباطه بينه وبين مجتمعه وأسرته.

---

3. نعيمة بعلول، جودة الحياة لدى المسنين المقيمين بدار العجزة، مذكرة لنيل شهادة الماستر، في ميدان علم النفس العيادي، أم البواقي، جامعة العربي بن مهيدي، سنة 20202019، ص20.

. مفهوم المناطق المتخلفة (العشوائية)في وسط المدينة:

" وهي الأحياء القديمة فإن سماتها واضحة وفق متغيرات تتضح في مظهرها وطابعها وعمرها الزمني فعمر الحي المتخلف (العشوائي) يرجع إلى طبيعة الحي نفسه فمظهره سيء وحالته بالية ورثة ومتداعية، نتيجة للإهمال الذي وقع عليه، و ارتفاع درجة الازدحام السكاني فيه لرخص إيجاراتها، وهي ذات تجانس عمراني غير منسق فضلا عن سوء شبكة الكهرباء والمياه والمجاري، ونرى الكثافة السكانية على مستوى الحي وعلى مستوى المسكن الواحد، فمعظم المنازل المؤلفة من حجرة واحدة أو حجرتين ،وبالتالي فهي تخلق كثافات سكانية عالية تعيش في مناطق تفتقر للحد الأدنى من الأسباب الراحة والخدمات، تتسم الأحياء المتخلفة (العشوائية) باكتظاظ المساكن الموجود فيها السكان نظرا لانتشار الإسكان منخفض السعر في هذه الأحياء، ولكن ليست كل المناطق المتخلفة (العشوائية) تتكون من الإسكان منخفض السعر، فالأحياء المتخلفة (العشوائية) في المدن مثلا يوجد فيها إسكان مرتفع السعر للغاية نتيجة الضغوط الإسكانية في قلب المدينة، فشل المستأجرين في (بومي) في الهند يسكنون في غرفة مزدحمة حيث يعيش (10) أفراد في الغالب في غرفة واحدة لا تزيد مساحتها على (150) قدم مربع,"[3]

. المفهوم الإجرائي للمناطق المتخلفة (العشوائية)وسط المدينة:

هي أحياء غير مخطط لها عمرانيا لكنها مخططة اجتماعيا حيث الأفراد موزعين داخل الحي وفق معايير اجتماعية، حيث يتميز بكثافة سكنية عالية بسبب الإسكان المنخفض السعر وغياب الضبط والدولة، ما يؤدي لعدم احترام قواعد البناء وهذا ما يخلق توتر في العلاقات بين الجيران، بسبب ضيق الأرقة والطرقات وعدم وجود مساحات ذات المنفعة العامة وكذا تتميز هذه الأحياء العشوائية بكثرة مشكلات الصرف الصحي وسوء شبكة الكهرباء و انتشار النفايات والقمامة بكثرة.

---

3. حارث علي العبيدي، العشوائيات دراسة سوسيو أنثروبولوجية في الإقصاء الاجتماعي المكاني، الطبعة الأولى، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، سنة 2011، ص75،76.

. مفهوم الصراع :

" هو نزاع مباشر ومقصود بين أفراد أو جماعات من أجل هدف واحد، وتعتبر هزيمة الخصم شرطا ضروريا للتوصل إلى الهدف، ويظهر في عملية الصراع الأشخاص بشكل واضح من ظهور الهدف المباشر (وهو في ذالك يختلف من التنافس) ونظرا لتطور المشاعر العدائية القوية، فإن تحقيق الهدف في بعض الأوقات قد يعتبر شيئا ثانويا بجانب هزيمة الطرف الآخر، ويمكن تعريف الصراع بأنه كفاح القيم حول القيم، والسعي من أجل المكانة والقوة والموارد النادرة، حيث يهدف الأضداد التي تقيد أعدائهم أو القضاء عليهم."[1]

ويعرّف الصّراع أيضا بأنّه: "مواجهة أو صدام قصدي بين طرفين أو جماعتين، من نفس النوع تظهران فيه عدائية لبعضها البعض بسبب حق ما وبهدف الحفاظ عليه يحاولون تحطيم مقاومة بعضها البعض، وباللجوء أحيانا إلى العنف الذي قد يكون ضروريا للقضاء المادي على الآخر."[2]

. المفهوم الإجرائي للصراع :

هو نزاع مقصود بين طرفين لأسباب عدّة يهدف للحصول على مكاسب ما أو تحقيق أهداف معينة باللجوء إلى العنف سواء كان لفظيا أم جسديا أو رمزيا....

. مفهوم المجال :

" هو الحيّز الجغرافي الذي يتضمن البناء الحضاري للإنسان من هدف وطرق موصلات ومنشآت ونظم استثمار، وتعتبر المجالات الزراعية والصناعية والمالية جزءا أساسيا في المجال الجغرافي."[3]

ويعرف أيضا "ذالك الإقليم الجغرافي الذي ينتشر فيه توزيع نوع معيّن أو وحدة جغرافية معينة."[4]

- المفهوم الإجرائي للمجال :

هو المكان الذي يقطن فيه الكائن الحي، وحجم المساحة والمسافة التي تتوزع فيها جميع الظواهر، تساهم المجموعة البشرية في تشكيله تحكمهم مجموعة من المصالح المشتركة فيما بينهم ذات المصلحة العامة للأفراد

---

1. مُحَمَّد عبد الرحمن،علي الليباوي،إسماعيل محمود علي إبراهيم، المعجم الشامل لترجمة مصطلحات علم الاجتماع وعلم النفس الاجتماعي، الطبعة الأولى، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، سنة2013، ص83.

2. نخبة من أساتذة علم الاجتماع، الرجع في مصطلحات العلوم الاجتماعية، الإسكندرية، دار الموقد الجامعية، ص.101

3. إبراهيم جابر السيد، قاموس علم الاجتماع وعلم النفس، الطبعة الأولى، دار البداية ناشرون وموزعون، سنة1434،2013، ص479.

4. آمنة بوحجر، المعجم الجغرافي أول معجم شامل بكل المصطلحات الجغرافية المتداولة في العالم وتعريفاتها، دار أسامة للنشر والتوزيع، المكتبة المركزية، 31.12.2015، ص670.

ويعرف الجوار على أنه القرب في المكان الجغرافي الذي يقطنه مجموعة من الناس ، في هذا المجال تصوغ روابط للصداقة والمصلحة ، وتجمعهم قيم ومعايير مشتركة تجمع بين الجيران في الأحياء العشوائية لكن كثيرا ما تنتج بعض الآثار السلبية في هذه الأحياء نتيجة لتوترات في العلاقات بينهم بسبب الصراعات المتكرّرة الصادرة عن مشاركتهم المكان ، وعندما يكون مكان الجوار هو الحيّ نفسه لا يستطيعون البعد عن جيرانهم السوء ، ومع ذلك قد لا يميلون إلى أناء جيرانهم ولا يتفقون معهم ، ومع التنوع في تلك الأماكن المزدحمة والضيقة وعدم وجود مساحات ذات منفعة عامة ، ومشكلات الصرف الصحي وانقطاع في الكهرباء ورمي القمامة بكثرة يصبح الجميع يرغب في التملك ما يجعلهم في نزاع مستمر وتمزق وتوتر في العلاقات الاجتماعية وتراجعها من ذي قبل ، فالعلاقات بعد أن كانت علاقات قرابة وصلة دم ومعرفة تصبح علاقات ممزقة ومتدهورة ، ففي هذه الأحياء العشوائية وعند تمزق العلاقات يصبح ممارسة العدوان والعنف بكثرة ، وهذا ما نشهده بشّدة على فئة كبار السّن حيث هم الفئة الهشة الغير قادرة على الدفاع عن نفسها و تتميز الأحياء العشوائية بكثرة الصراعات كالرغبة في امتلاك المجال (المكان) وهذا ما يجعل العلاقات الاجتماعية عرضة للتفكك فيخلق عنف ، بين الجيران إما ضربا ، أو شتما ، أو دفعا ، أو حتى قتلا .....

. مفهوم الضبط الرسمي :

"هو التنظيم الذي يهتم بالهيكل التنظيمي وبتحديد العلاقات والمستويات، وتقسيم الأعمال وتوزيع الاختصاصات وتحديد خطوط السلطة والمسؤولية، أي أنه يشمل القواعد والترتيبات التي تعبر عن العلاقات الرسمية بين العاملين بهدف تنفيذ السياسات في المؤسسة."[1]

"وفي مثل هذا النوع من الضبط الاجتماعي يلجأ الفرد أو الجماعة إلى أساليب ووسائل محدّدة تمام التحديد وتشرق على تنفيذها هيئات خاصة كما أن هذه الأساليب ذاتها تتخذ شكل القواعد والإجراءات القانونية والإدارية، ومثل هذه الجماعات الكبيرة التي تعرف على العموم باسم الجماعات الثانوية فهذا الشكل من الضبط الاجتماعي يرسم المسافات الذي تعمل به الرمز الاجتماعية الرسمية التي تمثل المجتمع كالشرطة والعدالة لتنظيم النشاطات المنحرفة بتطبيق العقاب بمختلف أنواعه، العقاب الخلقي (رفض، عتاب، توبيخ) والعقاب الديني (توبة، تحريم) عقاب جزائي قانوني (بدون غرامة أو سجن)."[2]

. المفهوم الإجرائي للضبط الرسمي : هو ضبط اجتماعي تقوم به السلطات المحليّة والحكومية والشرطة والجيش، وتستخدم القوانين والإجراءات الحكومية للقيام بالرقابة الاجتماعية، حيث تحمي الحكومة الأشخاص الذين يتقيدون بالقوانين وتحكم على من يخالفونها بالقبض والعقوبة، نجد في الضبط الرسمي تدخل الشرطة في السلوكيات الغير قانونية والحفاظ على السيطرة الاجتماعية، وتقوم الهيئات الرسمية بإصدار قوانين تحدّد العقوبات.

---

1. بسام عبد الرحمن الشافية، معجم مصطلحات العلاقات العامة، الطبعة الأولى، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 2014، ص128.

2. سبع نعيمة، أساليب الضبط الاجتماعي داخل الأسرة الجزائرية، مذكرة لنيل شهادة الماجيستر،في علم الاجتماع الثقافي، جامعة بوزريعة2، سنة 2009،2010، ص99.

. مفهوم الانحراف والانحراف الاجتماعي:

" هو خروج النص على القاعدة أو مخالفة القياس المألوف أو كل تغيير في ترتيب الحروف داخل الكلمة أو الكلمات داخل جملة واستعمال الألفاظ استعمالا لا مجازيا لغرض بلاغي."[1]

"عدم مسايرة المعايير الاجتماعية ويفضل علماء الاجتماع استخدام هذا المصطلح بدلا من استخدام مصطلح "السلوك الشّاذ" نظراً لارتباط المصطلح الأخير بالمرض النفسي أكثر من ارتباطه بعدم التوافق أو بالصراع، والانحراف ظاهرة توجد في حياة كل كائن إنساني حتى في المجتمعات المعروفة باسم المجتمعات البسيطة، ويعرف الانحراف من وجهة نظر البناء المعياري الخاص الذي يوجد فيه وفي المجتمع المعقد، حيث تتعدد الجماعات الاجتماعية، أو تختلف مستوياتها المعيارية وتتصارع، ويصبح كل عنصر في وقت معيّن معرض للانحراف عن أحد المعايير أو مجموعة منها وغالبًا ما يتضمن الانحراف امتثالا أو مسايرة لمعايير إحدى الجماعات الفرعية، أو أكثر من معايير الجماعة الاجتماعية ليسوا بالضرورة مرضى نفسيا أي أن الانحراف لا يتضمن بالضرورة مرضًا نفسيًا أو عقليًا."[2]

"و ينطبق المصطلح بمعناه الواسع على أي سلوك لا يتفق مع توقعات ومعايير السلوك العامة والمقرّة داخل النسق الاجتماعي."[3]

---

1. سمير سعيد حجازي، معجم المصطلحات الحديثة في علم النفس والاجتماع ونظرية المعرفة، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2005، ص147.

2. محمّد عبد الرحمن، علي الليباوي،إسماعيل محمود علي إبراهيم، المعجم الشامل لترجمة مصطلحات علم الاجتماع وعلم النفس الاجتماعي، نفس المرجع السابق،ص197،198.

3. محمّد عاطف غيث، قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الأزرايطة، 1979، ص201.

. المفهوم الإجرائي:

هو سلوك يخالف القيم والمعايير الاجتماعية، وهو ليس بسلوك فطري بل هو نتيجة تفاعل الفرد مع مجتمعه، وهو سلوك غير مقبول ويشمل الجريمة بأنواعها كالإدمان والمخدرات والانتحار، والقتل ،والسرقة....إلخ وقد يكون سلوك لا يسامح عليه المجتمع المحلي،كما يعتبر الضبط الاجتماعي الرسمي هو ضبط تقوم به السلطات المحلية والحكومية والشرطة ورجال الجيش، حيث تستخدم قوانين وإجراءات حكومية لتقييد الأشخاص المخالفين للقوانين، وغياب هذا الضبط يخلق سلوك غير مقبول من قبل الأفراد مثل الانحراف ويشمل الجريمة بأنواعها (السرقة والإدمان والمخدرات والانتحار وحتى القتل....).

فغياب الضبط الرسمي في الأحياء العشوائية يقود إلى الانحراف من قبل الأفراد وهذا الانحراف يقود إلى ممارسة الضرر على بعضهم البعض، فمثلا فئة كبار السّن معرضين بشّدة للسوء في هذه الأحياء حيث تتدهور مكانتهم الاجتماعية ويفقدون احترام الغير ويصبحون غير مبالي بهم، هذا ما ينتج عن غياب أساليب الضبط الاجتماعي في الأحياء العشوائية.

- مفهوم التفكك العائلي :

"هو اختلال وظائف الأسرة أو انهيار الأدوار والبناء الأسري نتيجة لغياب أحد الأبوين أو كليهما نتيجة الوفاة أو السجن أو الطلاق والناتج عن خلو العلاقات الأسرية من العاطفة وتميزها بالتوتر والمنازعات المستمرة، كما يعرف أنه حالة تشير إلى التوتر أو التصدع يطرأ على النسق الأسري والتفكك الكامل الذي يؤدي إلى انهيار النسق، ويعرف أيضا أنه عبارة عن أزمات ومشاكل تستولي على الأسرة فتؤدي إلى تمزقها وتجعل أفراد الأسرة يعيشون منفصلين."[1]

- مفهوم المكانة الاجتماعية:

" الوضع الذي يشغله الشخص أو الأسرة أو الجماعة القرابية في النسق الاجتماعي بالنسبة للآخرين وقد يحدّد هذا الوضع الحقوق والوجبات الأخرى ، بما في ذلك طبيعة ومدى العلاقة بأشخاص آخرين لهم مكانات مختلفة ،من محدّدات المكانة امتلاك بعض القدرات ونظام الملكية الخاصة والميراث والضرائب المتمايزة والخدمات الاجتماعية وعناصر الطبقة أو الطائفة التي ينتمي إليها الفرد أو الجماعة ، كما يمكن أن تحدّد المكانة من جهة أخرى بالتقليد والدخل والممتلكات والتقييم الاجتماعي للمهنة وبعض الأنشطة الأخرى في المجتمع ." [2]

- المفهوم الإجرائي:

تعتبر المكانة هي المركز أو المستوى الذي يحتله الفرد في المجتمع أو هو المنزلة ، أو المقام أو المجلس الذي يكتسبه الفرد نتيجة لقيمته وأخلاقه وحفاظه على المعايير المشروطة في المجتمع نقول شخص ذو مكانة أي في مكانة مرموقة وعالية وهو المقام المحترم الذي يحدّد قيمته في المجتمع المعاش فيه،فالتفكك العائلي هو الضعف وعدم التكيف في روابط العائلة التي تربط الأزواج والأبناء مع آبائهم، وهو توتر وتمزق يهدد كيان العائلة حيث يشتت العلاقة بين الأبناء والآباء خاصة بعد زواجهم حيث ينقطع الاتصال الوثيق ويأخذ صور عديدة، منها انعدام التشاور والزيارات وربما العون المتبادل وعلى هذا يفقد الأب المسن مكانته عرضة للأذى والعنف داخل الحي العشوائي الذي يعيش فيه.

---

1. ميادة مصطفى القاسم، التفكك الأسري وآثاره على المجتمع ،دراسة سوسيولوجية، الطبعة الأولى، مكتبة نحو علم الاجتماع التربوي، سنة 2018، ص10.

2. صّالح مصّلح أحمد، الشّامل قاموس مصطلحات العلوم الاجتماعية، إنجليزي. عربي مع تعريف وشرح المصطلحات، الطبعة الأولى، دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، الرياض، المملكة العربية السّعودية، سنة1420،1999،ص507.

تاسعا). الدراسات السابقة: تعتبر الدراسات السابقة أهم خطوة من الخطوات المنهجية التي يحتاجها الباحث في إنجاز بحثه وبعد تحديد مشكلة البحث فانطلاقا من النتائج التي توصل إليها أصحابها ليبدأ بحثهم، وعندما ينتهي يقارن نتائجه بنتائج تلك الدراسات ليكشف عن أوجه التشابه وأوجه الاختلاف ليوضح الإضافة التي قدمها في موضوع بحثه مع ذكر عنوان الدراسة موضوعها القضايا التي عالجتها المنهج المتبع من ثم النتائج التي توصل إليها وفي الأخير تقييم عام وهذا ما سنريده كالأتي.

I ـ دراسات جزائرية

01ـ دراسة عزوني سمير:

أ. عنوان الدراسة : العنف ضد المسنين في المجتمع الجزائري دراسة ميدانية بدار الأشخاص المسنين لحمام ريغة ولاية عين الدفلى سنة (2018 ـ 2019).

ب ـ موضوع الدراسة : تناولت هذه الدراسة مجموعة من العوامل المؤدية للعنف والمتمثلة عموما في الظروف الاجتماعية حيث تحول المجتمع الجزائري نحو التقدم الاقتصادي والحضري ومع تغير نظام القيم والمعايير يفقد الشخص المسن مكانته شيئا فشيئا، حيث تعتمد قيمة الشخص على ما يقدمه من إنجاز وليس على أساس الخبرة والسن ،وكثيرا ما تؤدي هذه الأوضاع والظروف إلى صراع القيم والمعايير المجتمعية والمتمثلة في جيل الأبناء والأحفاد مقابل قيم ومعايير فئة كبار السن.

ج ـ القضايا التي عالجتها : تمثلت القضية الأساسية في هذه الدراسة أن الصراع على امتلاك المجال يعد عامل في حدوث ظاهرة العنف ضد المسنين في الأحياء العشوائية فالجيران يتشاركون المجال العام ويرغب كل منهم في امتلاكه ما يخلق خلافات واشتباكات بينهم .

د ـ المنهج المستخدم : استخدمت هذه الدراسة المنهج الكيفي وكذا الإحصائي اعتماد على أداة الاستمارة بالمقابلة واعتمدت نوع العينة العشوائية ذات مراحل قدرت ب1835 مسنا متواجدين عبر مؤسسات حماية الأشخاص المسنين عبر كامل القطر الجزائري الذين تتجاوز أعمارهم ال65 سنة.

هـ ـ نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى أغلب المسنين يعانون من مشكل السكن، سواء بعدم وجودة أو لضيقه أو ملكيته تعود للغير، وهذا ما دفع المسنين إلى الالتحاق بالمراكز وعدم الرغبة في مغادرته.

وفيما يخص علاقة السكن بالعنف أثبتت النتائج أنه لا يوجد علاقة السكن والعنف الذي يتعرض له المسن.

كما أثبتت الدراسة وجود علاقة قوية بين الدخل المادي للمسن أو المستوى المعيشي له والعنف التي يتعرض له في الوسط الاجتماعي.

ينتشر العنف في المناطق الحضرية أكثر منه في المناطق الريفية، أكثر الأماكن التي يتعرض فيها المسن للعنف هي الأماكن المفتوحة والعامة، مقارنة بالوسط الأسري ذو الحيز المغلق.

و- تقييم عام للدراسة : هذه الدراسة قضية جوهرية تمثلت في أن العنف ضد المسنين نتاجه الظروف والتغيرات الاجتماعية الراهنة التي تحدث بين جيل الأبناء وجيل الآباء وقد اتفقت مع دراستنا في أن الأكثر عرضة للعنف هم فئة كبار السن حيث اختلفت هذه الدراسة حول طبيعة السكن هي ربطت بين السكن والعنف ،بينما دراستنا ربطت بين الصراع حول امتلاك المجال والعنف ضد المسنين في الأحياء العشوائية.

2 ـ بوغالي حاجي

أ- عنوان الدراسة : مكانة المسن داخل الأسرة الجزائرية دراسة ميدانية لعينة من المسنين في مدينة الجزائر. بلدية سيدي أمحمد و محمد بلوزداد سنة (2008 ـ 2009).

ب ـ موضوع الدراسة : تناولت هذه الدراسة أن من أسباب فقدان المسن مكانته في الأسرة هو الوضع المادي للمسن حيث عدم عمله وضعف معاش التقاعد في الدخل، يؤدي إلى تعقيد دوره وتراجع سلطته، وأيضا تراجع وظائفه البيولوجية وقواه الفيزيولوجية وضعف قدرته على مقاومة الأمراض والتكيف مع مشكلات التعقيدات الصحية والنفسية ما يهدد كيان مكانته.

ج ـ القضايا التي عالجتها : تمثلت القضية الأساسية لهذه الدراسة في ان المنهج المستخدم في البحث كمي مسحي على عينة قدرها 40 مسن من 65 سنة فما فوق.

د ـ المنهج المستخدم : استخدمت هذه الدراسة المنهج التحليلي الوصفي ،لوصف بعض خصائص أفراد العينة ،وتبيان وضعية المسن الاجتماعية والاقتصادية والصحية، وأيضا استعملت المنهج الكمي الذي يستعمل الرقم الإحصائي، واعتمدت على عينة قصديه مكانية، كما استعملت طريقتين للمعاينة باستعمال كرة الثلج والمعاينة عن طريق العينة القصدية على أفراد عينة حدود بكل شخص تجاوز الستين من العمر، استخدمت أداة الاستمارة بالمقابلة لجمع البيانات حيث تم تفريغ 150 استمارة .

هـ ـ نتائج الدراسة : في الأخير تبقى هذه الدراسة التي حاولنا فيها تناول موضوع الشيخوخة وذالك من خلال مكانته داخل الأسرة أظهرت لنا عدة نتائج سواء من الجانب الميداني أو من البحث النظري على حد سواء، فبعد نزولنا إلى الميدان واختبار الفرضيات التي تم وضعها للدراسة تبينت لنا عدة نتائج لم تكن تعرفها أول ما دخلنا هذا الموضوع، خاصة تثبيت المجتمع الجزائري من خلال المجموعة المدروسة بالقيم التقليدية المستمرة حتى في الأوساط الحضرية ،ومدى محافظة الأجيال على مكانة المسن خاصة في وسطه الأسري، وتبين من خلال الاتجاهات العامة لمختلف مؤشرات المكانة التي تمت دراستها أن المسن لا يزال يحافظ على مكانته داخل الأسرة، وأن التغيير مس جوانب قليلة من مكانته ولو كان ذالك بشكل نسبي لا يتعدى و على حساب اختلاف المؤشر الذي تم القياس ثلث المبحوثين في الغالب مابين 70% و80%به.

فيظهر مؤشر نوعية العلاقة بين المبحوثين وذويه أن غالبية كبار السن لديهم علاقات جيدة ويتلقون احترام وتقدير من طرف أولادهم بنسبة 78% وقد تبين مدى تأثير احترام المسن داخل الأسرة باختلاف وضعيته المهنية ومكانته السوسيو مهنية فقد كان 90% من المبحوثين الذين لا يزالوا يعملون هم الأكثر احتراما مقارنة بالمتقاعدين والمسنين الذين لا يعملون، وكانت المكانة السوسيو مهنية أيضا محدد ومؤشرا هاما في مكانة المسن حيث كانت الإطارات وأصحاب الوظائف العليا وأرباب العمل هم الأكثر صلابة في العلاقات الأسرية من بقية الأصناف السوسيو مهنية الأخرى بنسبة 87و90 %.

وعلى غرار مدى تأثير المراكز السوسيو مهني للمبحوث على نوعية علاقته الأسرية ومكانته بين ذويه يعتبر الوضع المادي للمسن أيضا من أهم المحددات، حيث تبين أن المسنين الذين لا يستطيعون إعالة أنفسهم بل أولادهم يقومون بذالك هم الأدنى نسبيا في حسن علاقاتهم مع أهلهم من المبحوثين الذين يشركون في الدخل أو هم الذين يعينون أهلهم.

و. تقييم عام للدراسة : تناولت هذه الدراسة في أنها استخدمت المنهج التحليلي الوصفي واعتمدت على عينة قدرها 150 مسن واختلفت مع دراستنا الحالية في أننا استخدمنا المنهج الكمي المسحي لدراسة كل مجتمع البحث واعتمدنا عينة قدرها 40مسن حيث تشابهتا في أن فقدان المسن مكانته الاجتماعية يجعله أكثر عرضة للعنف.

II. دراسات عربية:

01. دراسة د . خالد محمود هريش ، جميل مُحَمَّد الشاعر.

أ . عنوان الدراسة : العنوان الممارس ضد المسنين وردود أفعالهم النفسية والاجتماعية في مديريات الشؤون الاجتماعية في محافظات الضفة الغربية سنة (2013).

ب . موضوع الدراسة: تناولت هذه الدراسة ظاهرة العنف ضد المسنين وخطورتها، وما يترتب عليها من أخطار نفسية واجتماعية خطيرة على مستوى الأفراد والمجتمعات وحتى أسرهم وزيادة عدم المسنين في مديريات شؤون الضفة الغربية، وتزايد المشكلات والضغوطات على المسنين مما جعل هنا العامل يشكل دافعا نحو الاهتمام بدراسة هذه الظاهرة.

ج . القضايا التي عالجتها: تمثلت القضية الأساسية لهذه الدراسة في أن غياب وسائل الضبط الرسمي يزيد من كثرة الانحراف ويؤدي إلى تدهور مكانة المسن الاجتماعية ما يجعله أكثر عرضة للعنف في الأحياء العشوائية.

د . المنهج المستخدم : استخدمت المنهج الكمي والوصفي المسحي نظرا لملائمة لأغراض الدراسة، وأجريت على عينة قوامها (930) من المسنين أي ما يقارب نسبة5%من مجتمع الدراسة، وقد اختيرت بطريقة عشوائية بسيطة.

هـ . نتائج الدراسة: . وجود فروق ذات دلالة إحصائية بالغة في مدى الإساءة المالية الموجه ضد المسنين.

. المحلين في مديريات الشؤون الاجتماعية في الضفة العربية.

. وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين ارتفاع معدلات دخول كبار السن وتعرضهم لأنماط الإساءة المالية.

. المسنين الذين تعرضوا للعنف يعيشون أوضاعا اقتصادية واجتماعية ونفسية صعبة

. أكثر من المسنين الذين يتعرضون للعنف داخل أسرهم.

و- تقييم عام للدراسة: تناولت هذه الدراسة قضية جوهرية تمثلت في أن العنف ضد المسنين نتاجه غياب وسائل الضبط الرسمي حيث كثرة الانحراف ما يهدد مكانة المسن ويجعله عرضة للعنف حيث تشابهت مع دراستنا في أنها اهتمت بموضوع العنف ضد كبار السن واختلفا في الطرح دراستنا ربطت بين غياب وسائل الضبط الرسمي والعنف.

III ـ دراسات أجنبية:

1ـ دراسة أيلي شو(élie chou) وآخرون (هونغ كونغ).

أـ عنوان الدراسة: العنف الموجه ضد كبار السن من قبل مقدمي الرعاية في هونغ كونغ سنة (2004).

ب ـ موضوع الدراسة: تناولت هذه الدراسة في موضوع العنف ضد المسنين وأنه من قبل أبناءهم وأحفادهم وزوجاتهم بمختلف أشكاله (بزق، إهانة والضرب) .

ج ـ القضايا التي عالجتها: تمثلت القضية الأساسية لهذه الدراسة في أن العنف الموجه ضد الكبار سببه الحالة العائلية للمسنين(التفكك العائلي) أي عندما يهجره أبناءه فيعرض للعنف من قبل الغير.

د ـ المنهج المستخدم: بحيث جرت الدراسة على عينة مكونة من 267 مسن (90 ذكورـ 186 إناث)، والذين تجاوزت أعمارهم 60 سنة والمقيمين بمدينة هونغ كونغ.

هـ ـ نتائج الدراسة: ـ أكثر أشكال العنف التي يتعرض لها المسن هي العنف النفسي، ثم يليه انتهاك الحقوق وأخيرا العنف الجسدي.

ـ أكثر الممارسين للعنف ضد كبار السن هم الأبناء ثم يليهم الأزواج والأحفاد، وفي بعض الحالات الأشخاص الآخرين المحيطين بهم.

ـ أكثر أشكال العنف النفسي انتشارا عند كبار السن هو البصق والإهانة والصراخ.

ـ أكثر أشكال العنف الجسدي هو الدفع.

ـ أكثر أشكال انتهاك الحقوق هو إجبار المسن على دخول دار الرعاية، أو حرمانه من تبادل الزيارات مع الأقارب والأصدقاء.

وـ تقييم عام للدراسة: تناولت هذه الدراسة قضية جوهرية تمثلت في أن العنف الموجه ضد الكبار سببه الأبناء والأحفاد والزوجات يوجهون له مختلف أنواع الإساءة البرق والإهانة والضرب واختلفت مع دراستنا في أن العنف الموجه للكبار سببه التفكك العائلي أي هجران المسن من قبل أبناءه ما يجعل تهدد مكانته وتعرضه للعنف من قبل الآخرين.

1ـ عزوني سمير، العنف ضد المسنين في المجتمع الجزائري، رسالة لنيل درجة الدكتوراه، في علم الاجتماع الديمغرافيا (تخصص جنائي)، سنة 2018 ـ 2019،ص 46.45.

الفصـــــــل الـــــثاني:

الجـانـب النظـــري

الفـــصل الثاني: العنف أنواعـه، مظاهره، أسبابه والنظريات المـــفسرة له

ـ تمهيـد:

أولا: تعريف العنف

ثانيا: أنواع العنف

ثالثا: مظاهر العنف

رابعا: أسباب العنف

خامسا: النظريات المفسرة للعنف

خـــلاصـــة:(الاقتراب النظري

ـ تمهيد :

إنّ ظاهرة العنف تعد مشكلة من أخطر المشكلات التي تواجه المجتمع حاليا، وتشمل كل الأجناس والأعمار، وتعاني منها فئة كبار السّن في الأحياء العشوائية، ويعود ذالك إلى الصراع على المجال، ويبدو ذالك واضحا في اضطراب العلاقات مع الجيران ورغبة كل منهما في السيطرة والتملك على الأخر وكذا غياب الضبط الرسمي في الأحياء العشوائية، ما يؤدي لظهور الانحراف كالإدمان والمخدرات والسرقة....في الواقع المعاش، و معاناة كبير السّن من التفكك العائلي حيث بقائه لوحده ما يجعل تهدد مكانته وتعرضه للعنف حيث غياب الرحمة والمودة بين أفراد هذا الحي، وسنتطرق في هذا الفصل إلى التعرف على ظاهرة العنف وأنواعها ومظاهرها وأسباب حدوثها وكذا النظريات المفسرة لها.

أولا). تعريف العنف

1). تعريف العنف من الناحية القانونية :

"عرف في معظم القوانين بأنه كل فعل إيجابي أو سلبي،مباشر أو غير مباشر، مادي أو معنوي، موجه لإلحاق بالأذى بالذات أو أخرى ،أو جماعة أو ملكية واحدة منهم ،وهذا الفعل مخالف للقانون ويعرض مرتكبه للوقوع تحت طائلة قانون العقوبات."[1]

2). تعريف من الناحية الإعلامية:

منذ وقت ليس ببعيد وجدنا أن وسائل الإعلام وخاصة مشاهدة الأفلام العنيفة التي تقدمها، كل هذا يؤدي إلى العنف، وأصبح العديد من الشخصيات هم الأشد عنف، حيث أصبحت مثالا حيا ونموذجا للكثير من الناس خاصة الشباب والمراهقين، ومن هنا أصبح الإعلام من أخطر الجهات التي تؤسس ثقافة العنف ضّد الناس ومع بعضهم البعض.

" عرفت أمال كمال العنف الإعلامي على أنه تهديد واضح باستخدام القوة الجسدية أو كما يشمل العنف بعض المشاهدة التي تصور نتائج ذالك الأذى عن الشخص أو مجموعة من الأشخاص، والذي يحدث كنتيجة لوسائل العنف قد تكون غير معروضة على الشاشة، ومن ثم فإنه يوجد ثلاث أنواع أساسيا من مشاهدة العنف تشمل تهديدا، وسلوكا عنيفا، ونتائج ضارة لحادثة وأن لم تظهر على الشاشة."[2]

3). تعريف من الناحية الاقتصادية:

إن ضعف الاقتصاد وشعور بالفقر وعدم القدرة على شراء الضروريات الأساسية مما يؤدي إلى الشعور باليأس مما يجعل الفرد إلى العنف، وعلى حسب أحد العالمين.

" وتشمل هجمات المجموعات الأكبر بدوافع مكاسب اقتصادية كالهجمات التي تنفذ بهدف تعطيل الفعاليات الاقتصادية وتعطيل تحقيق الخدمات الأساسية، أو إنشاء تقسيمات أو تجزئة اقتصادية (منظمة الصحة العالمية، 2002 :6)."[3]

---

1. حمدي أحمد بدران، العنف الأسري دوافعه وآثاره والمكافحة، نفس المرجع السابق، ص.23

2. محمود سعيد إبراهيم الخولي، العنف في مواقف الحياة اليومية نطاقات التفاعل، نفس المرجع السابق، ص39.

3. م.م صاحب أسعد ويس الشمري، أسباب العنف لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات، مجلة ودراسات تربوية،العدد الثامن عشر، نيسان 2012، جامعة تكريت، كلية التربية/ سامراء، ص229.

ثانيا). أنواع العنف:

نجد أن هناك طرق مختلفة للعنف عن طريق اللسان أو الفعل أو الكلمة أو بالسرقة و السيطرة ، هذه كلها تصرفات عنيفة ومسيئة يستخدمها الإنسان ضد خصمه، مثل السب و الشتم و الضرب ، واستخدام القوة الجسدية في العقاب ، ومنع الأفراد من التعبير عن آرائهم ، وإهمال الوالدين لأبنائهم ، والكلام غير المهذب تجاه الآخرين ، من أجل مواجهة العنف فالعنف أنواع وأشكال عديدة سنتطرق لها في ما يلي :

1). من حيث الشكل :

يتمثل في العنف المادي و المعنوي ، حيث تصاحبه قوة الإيذاء ، وتتمثل في استخدام القوة ضد إرادة الإنسان من خلال الضرب أو الترهيب الذي قد يتسبب فيه الجروح الجسدية والمعاناة النفسية.

ـ العنف المادي :

هو تعمد استخدام القوة الجسدية تجاه الآخرين بهدف إيذائهم سواء بالضرب أو القتل أو الاغتصاب.

." وهو الذي يلحق أضرار ملموسة بالممتلكات مثل حرق المزارع وعقارات الثابتة و المتنقلة ، و تهديم البنايات العمرانية و المنشات الاقتصادية وسرقة الأشياء أو تجريبها و إتلاف بعض المواد مثل الوثائق أو غيرها بينما العنف الجسدي هو الذي تستخدم فيه القوة الجسدية بشكل متعمد اتجاه الآخرين من أجل إيذائهم وإلحاق أضرار جسمية بهم وهذا، ما يدعى بلوى عضو أو عوجه وذالك كوسيلة عقاب غير شرعية مما يؤدي إلى الآلام و أوجاع وإلى معاناة نفسية جراء تلك الأضرار والتي قد تعرض صحة الفرد إلى الخطر ومن أمثله العنف الجسدي الضرب ، الحرق، الكي بالنار، وركل ت الأرجل ، خنق ضرب بالأيدي أو استعمال أدوات أخرى: صلبة ، حادة مسننة ...، ودفع الشخص ، لاطمات ... وغيرها من الحركات و الأفعال الممارسة بالقوة الجسدية بغية إلحاق الألم والضرر بالشخص الآخر وعليه يمكننا القول بان العنف المادي والجسدي وان اختلفا بالهدف الملحق به الضرر فإنما يتفقان بالطريقة التي تلحق ذالك الضرر، سواء بالإنسان في حد ذاته أو بالإنسان و الممتلكات العقارية ، كما يمكننا من خلال هذا التفصيل أن تقول بان العنف المادي اشمل من العنف الجسدي."[1]

---

1. هربان محمد ،العنف في الوسط الحضري ، دراسة ميدانية حي الشارة العشوائي ، في علم الاجتماع الحضري، جامعة ابن خلدون، تيارت، سنة 2017 ـ2018 ،ص49.48.

ـ العنف المعنوي:

ويتجلى ذالك في منع الفرد من ممارسة حقه بحرمانه من التعبير عن أفكاره، بالإضافة إلى استخدام تعبيرات التحقير والسب و الشتم.

."ويصطلح عليه بالعنف النفسي أو الفكري أو الذهني وهو العنف الذي يمارس من خلاله التسلط على الأفكار و المشاعر وتكبح فيه المبادرات الذهنية واختيارات الفرد والجماعات وترفض فيه تبعه فكرية معينة مع محاولة محو نمط التفكير السابق ويعرفه البعض بأنه ممارسة التهديد باستعمال المتفجرات أو غيرها من الأساليب من اجل إشارة القلق النفسي و الشعور بعدم الأمن و الاستقرار ، وإشاعة الرعب و الخوف بين السكان لخلق جو من التوتر و أضعاف المعنويات كأسلوب من أساليب الضغط وفرض المفاهيم التي تروح لها جماعة إرهابية عدوانية .

وقد برز هذا النوع من العنف في شكل اغتصاب الوعي وغسل العقول وغيرها من الأساليب التي تؤدي إلى الشعور بالاقتراب ، كما يوصف هذا النوع أيضا بالاضطهاد و العنف المعنوي أو النفسي يضم كذالك نوع أخر يسمى بالعنف الرمزي والذي هو استخدام الغير مباشر لوسائل القوة والقهر ولإخضاع بل يظهر كرموز وهي ذات اثر نفسي عميق ويعتبر العنف المعنوي اخطر من المادي كونه يمتاز بضغوط على الفرد هاته الأخيرة إنما تقيد حريته وتؤدي إلى حالة نفسية مزرية بالإحباط والألم النفسي والصراع الذي يعيشه."[1]

---

1. هربان محمّد، العنف في الوسط الحضري، نفس المرجع السابق، ص 50.

2). من حيث الأداء: العنف نوعان رئيسيان فردي وجماعي، حيث يعتبر أحد، أشكال العنف المختلفة، مثل العنف الموجه ضد الفرد أو ضد فرد أخر أو عنف بين الجماعات

ـ العنف الفردي:

هو الأذى الذي يلحق الإنسان بالأمارين ويشمل ذلك الكثير من الاعتداء الجسدي وتدمير ممتلكات الآخرين. ." هنا يكون العنف منتج فردي نتيجة الفاعل المتسلط ومرتكب العنف الفردي يتميز بصفات معينة تجعله يميل كثيرا إلى السلوك العنيف ، ويكون العنف في هذه الحالة متنوع ، فردي نتيجة التفاعل ، مرتكب العنف الفردي يتميز بصف معينة تجعله كثيرا ما يميل إلى العنف من سمحت له الظروف لمثل هذا السلوك ، والأشخاص الذين يميلون لمثل هذا السلوك ،ينقسمون إلى : المتطرفين ، المتسلطين ، والأشخاص الذين يميلون إلى تحقيق حاجتهم من خلال ممارسة العنف و إثارة النزع لدى الآخرين ."

." ففي هذا النوع من العنف ندرس الفرد القائم بفعل عنيف فهو على وعي بأسباب عنيفة ويخطط أهداف عنفه وبهذا يصبح شخصا فريدا ، ميزاته الأساسي في عنفه مثل هذا يمثلون فئ شاذة عن المجتمع وعن نظامه ويمكن تقسيم العنف إلى ثلاث فئات.

ـ الفئة الأولى: يصبح العنف جزءا أساسيا من سلوكهم لتحقيق غيابا تهم وهم ضمن فئة تسمى المتطرفين، حيث أن التطرف ظاهرة عامة توجد في كل المجتمعات ، فهو الخروج عن المألوف أو ما هو متفق عليه "2.

---

2. شعاب نور الدين والي حورية، العنف ضد المسنين في الأسرة الجزائرية ،مذكرة لنيل شهادة الماستر، في علم الاجتماع (سوسيولوجيا العنف وعلم العقاب)، بولاية البويرة ، جامعة البويرة ،سنة 2014 ـ2015 ، ص68.

ـ **الفئة الثانية** :"أفراد هذه الفئة يستخدمن العنف لتعزيز الذات الفرد أمام نفسه وأمام الآخرين،ويهدف عنف هذه الفئة إلى الحفاظ على الدور الذي يقوم به الفرد إزاء مجتمعه.

فيقوم الفرد بالسلوك العنيف قصد إبراز قوته وقيمته أمام الآخرين الذين يشكلون خطرا يستلزم التحديد."[3]

ـ **الفئة الثالثة:** وتتضمن ذوي الشخصية العنيفة أولئك الذين يدكون أنفسهم وحاجاتهم ومطالبهم باعتبار مطالب والاحتياجات الآخرين وهذه الفئة تمارس العنف حيث يشتقون للذة من ممارسة العنف وإثارة الفزع لدى أفراد الآخرين ،هذا وقد يعتمد آخرون باستخدام العنف لاستغلال الآخرين وجعلهم أدوات مطبقة تحت أوامرهم بغرض تحديد حالة من المتعة والرضا لأنهم في كلا الموقفين نجد أن تلك الصورة السلوكية تكشف عن افتراض يقوم لدى هذه الفئة الثالثة بأن الغير قد وجد لإشباع حاجاتهم ، وإن عدم الإشباع يتطلب تبني العنف كوسيلة عقابية ، وقد تشبه الفئة هدف أخر سواء بشكل ضمني أو بشكل مباشر حيث يفيد السلوك العنيف في التخفيف من ضغوط داخلية متراكمة ."[4]

---

3. باسي رندة وباسي هاجر، العنف وأسبابه في المؤسسة التربوية الجزائرية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، في علم اجتماع التربية، جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي، سنة 2019 ـ2020، ص 32.

4ـ أمال ردااف ، أشكال العنف في مدينة قسنطينة ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجيستر، في علم الاجتماع الحضري، علي منجلي ، جامعة متنوري ، قسنطينة، سنة 2006 ـ2007 ، ص 41ـ42 .

ـ العنف الجماعي :

يتكون العنف الجماعي عدد من الأشخاص الذين يوجهون الأذى إلى الآخرين ، ولا تنبع أعمال العنف الجماعي من الجنون أو الانحراف أو الإجرام المتعمد ، بل من الحياة اليومية ، حيث يتم استخدام العنف من قبل الأفراد أو الجماعات أو العصابات ، وهو إما فردي و جماعي .

ـ"أما العنف الجماعي فهو قيام جماعة من الأفراد بأفعال عدوانية ظاهرة (كإيذاء البدن والتخريب والإيذاء اللفظي) تجاه فرد أو جماعة، ويكون الدافع أو مجموعة الدوافع التي تكمن خلفه لايمكن نسبتها إلى شخص معين ومحدد من أفراد الجماعة، بل تستند إلى دافع ذاتي يقوم فيه الأفراد بالإيذاء البدني أو التدمير والتخريب والحرق دون أن يكون الفرد صاحب مصلحة مباشرة في تلك الأفعال، بل هي مصلحة الجماعة ككل دون تعب شخصي فعلي."[1]

.

---

1. عبد الرحمن الأحمد، مظاهر العنف وصوره، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية– مجلة علمية تصدر بصفة دورية، العدد 134 ديسمبر 2021، جامعة الكويت سابقا، ص 14.

3). من حيث أسلوب الأداء:

يهدف العنف إلى تغير سلوك الآخرين ،لإثارة نظام يمارس فيه القهر والظلم ،بحيث يتضمن العنف كل معاني الشدة والقسوة والتوبيخ سواء كان سلوكا فعليا أو لفظيا.

ـ عنف مباشر:

يعني توجيه العنف مباشرة إلى الشخص الذي يتم الإساءة إليه،مثل الضرب أو السب أو الإهمال أو العقاب بشيء.

."هوا لعنف الموجه للمصدر المتسبب في إنتاج السلوك العنيف،على اعتبار أن ممارسة العنف كسلوك عدواني يكون في الغالب رد فعل لسلوك أو أفعال من طرف أو أطراف أخرى."

ـ عنف غير مباشر:

يعرف بأنه القدرة على التصرف ،لكنه لا يعطي أي فعل مثل اللامبالاة والكسل وتعطيل المصالح العامة والخاصة للناس ، مما يؤدي إلى خلل في النظام .

."وهو العنف الموجه نحو جهة أخرى لها علاقة بالمصدر الأصلي المتسبب في السلوك العنيف ، ويطلق على هذا النوع بالعنف الخفي أو المقنع ، بحيث لا يظهر بشكل مباشر وإنما عن طريق مؤشرات يحاول العنيف من خلالها إلحاق الأذى والألم بغيره فردا كان أو جماعة دون أن يتصدى له وجها لوجه ، لذالك يسميه البعض الأخر بالعنف الرمزي والذي هدفه إلحاق الأذى سواء كان مادي أو نفسي بينما يمكننا القول عن العنف المباشر أنه المواجهة الصريحة مابين العنيف وضحيته مهما كان فردا أو جماعة وعادة ما يكون الألم والضرر مادي وجسمي أكثر منه نفسي."[1]

4). من حيث التنظيم :

العنف ظاهرة لها أنواعها التي تؤدي إليها ،فلا مجتمع بدونه ،مما يعني أنها ظاهرة منتشرة ،لكنها تؤدي إلى اضطرابات في النظام الاجتماعي.

ـ عنف منظم :

"ويتم بصورة منظمة مهيأة مسبقا ،وغالبا ما يتخذ طابعا جماعيا منظما ،كالعمليات الإرهابية والإجرامية."

ـ عنف غير منظم :

."وهو يندلع بصورة عفوية كردود أفعال على أوضاع مزرية أو قرارات تعسفية سواء بشكل فردي أو جماعي وغالبا ما تكون جماعية مثل:المظاهرات التي تظم أعمال الشعب والعنف والانقلابات سواء عسكرية أو مدنية وغير ذالك من أعمال العنف ."[2]

1أحمد جلول ،التصورات الاجتماعية لدى الطلبة المقيمين حول ظاهرة العنف بالأحياء الجامعية، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه، في علم النفس الاجتماعي، جامعة العربي بن مهيدي ،أم البواقي ، سنة 2016 .2017 ،ص 98.

2. سامي مقلاتي ،تفسير ظاهرة العنف في الجامعات الجزائرية، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه، في علم النفس الاجتماعي، جامعة العربي بن مهيدي ،أم البواقي، سنة 2016 .2017 ، ص93.

5). العنف المشروع والغير المشروع :

ـ العنف المشروع :

يعتبر ماكس فيبر أن أساس سلطة الدولة هو ممارسة العنف لأن الدولة وحدها لها الحق والمشروعية في استعمال العنف المادي من أجل السيطرة على الأفراد .

."فالعنف المشروع هو أحد رأي بعضهم العنف الذي يستخدم كل أنماط القوة لاستعادة حق مسلوب أو رفع الظلم واستعادة الممتلكات سواء كانت وطنا أو أرضا وهو العنف الثوري الذي يهدف إلى تحرير الإنسان من الظلم والاستقلال والاستعمار ويدعي بالعنف المحمود واعتمادا على مصادر ابن تيمه الذي يقدم تعريف نظريا العنف المحمود باعتباره وسيلة للترويض ويتبع من مبدأ الذكور حيث يقول إن الدين والسياسة والعائلة من ناحية الترويض السياسي تنبع من مبدأ الذكورة بالعنف مما هو وسيلة للترويض يقع موقع المركز من المؤسسات الأربع الأبوة والحكم والزوجية و الألوية مشهدا بالربط الذي يقيمه ابن تيمه بين الإمام ورب العائلة مؤكدا أن العنف التأديبي مثلا لا يقوم به إلا من أو كل لهم أمر التأديب والإصلاح أنهى الآباء والأزواج والأسياد وهو ما يتفق مع مبدأ الذكورة .

ـ العنف الغير مشروع:

هو استعمال القوة بغرض الاحتفاظ بما ليس ملكا سواء كان فردا أو جماعة وهو الذي يخالف المعايير الاجتماعية أو الأخلاقية وحتى العقائدية والقانونية على اختلاف أساليبها ويسمى أيضا بالعنف المذموم والذي يحدد بالانتهاك والتعدي والضرر ويتجلى في الأعمال المنافية والمعارضة لأحكام والنظام الاجتماعي كالزنا والانتحار والضرب والجرح والحروب والكفر والارتداد ويسمى هذا العنف بالعنف السلبي بينما العنف المشروع فيسمى بالعنف الإيجابي بالإضافة إلى كل هذه الأنواع إلا أن هناك عدة أشكال يظهر من خلالها العنف في المدرسة والعائلة الجامعة في السجون وفي الحياة العامة في الأندية والأحزاب السياسية والدينية وهو في مجمله يؤدي إلى إلحاق الضرر بالأشخاص أو الممتلكات وحتى تكون أكثر إلهاما بذالك."4

4. محمد هربان ، العنف في الوسط الحضري ، نفس المرجع السابق ، ص 5352.

حيث يعتبر العنف استخداما للقوة البدنية على هدف معين وإلحاق الضرر به فالعنف سلبي بطبيعته وهو سلوك شائع نسبيا بين الناس ،كما يحدث في جميع أنحاء العالم يتميز العنف عن السلوك العدواني في أنه الأكثر عمومية وله عدد من الآثار السلبية على من يتعرض له خاصة فئة الأطفال وكبار السن كما سيذكر أدناه .

6). العنف الأسري:

هي ظاهرة اجتماعية تحدث داخل الأسرة بين الرجل وامرأة ، أو طفل ووالديه ،أو شيخ وأولاده مع أحفاده ، وتعرف أحيانا بالاعتداء الجسدي على أحد أفراد الأسرة سواء الزوجة أو الأبناء من قبل طرف آخر كالأب ،حيث تكثر حالات العنف في العالم ، ولكن من أخطر أنواع العنف هو العنف الأسري الذي عرفه بأنه .

."يتمثل في المعاملة السيئة التي يتلقاها للفرد سواء في منزل الأب ،أو من قبل الزوج في حالة كانت أنثى متزوجة ، حيث يعتقد الزوج أن له حق التأديب للزوجة والأبناء داخل أسرته ،والعنف داخل المنزل بصورة عامة يخلق الرهبة والشعور بالإهانة والمذلة ويدمر احترام الإنسان لذاته ، وينسحب كذالك على الأطفال داخل الأسرة .

كما ويتخذ العنف الأسري أشكال عديدة كتقييد لصداقات الذكور والإناث داخل الأسرة ، وحرمانهم من اختيار شريك حياتهم أو عدم السماح للإناث بالعمل، أو التدخل في نوع لباسهن ،أو حرمانهم من المشاركة في المناسبات المختلفة، كذالك يتخذ أشكال مختلفة ضد الأطفال في الأسرة ولعلى أقسى ما يتعلق بالحرمان العاطفي."[1]

ومن العوامل التي تسبب العنف الأسري هي:

ـ عوامل نفسية :

يعتبر من أخطر العوامل وانتشارها في العنف الأسري ، حيث أنه عنف غير محسوس وليس له تأثير مرئي ، إنه أمر مشترك للجميع وله تأثير مدمر على الصحة النفسية للشباب يتمثل في الإهانة والإهمال والازدراء و الحرمان من الحرية والتدخل في شؤون الشباب . و قد تعرف كذالك على أنها

."تفريغ الانفعالات النفسية لدى الشخص القائم بسلوك العنف ، وهو شعور العنف النفسي في حياته اليومية بالغضب والضغط الذي يلاحقه من المجتمع ، خاصة من رؤسائه في العمل ، إلى جانب الشعور بالغيرة التي هي انفعال مركب من حب التملك والشعور بالغضب ، ويعاني الكثير من النساء في العالم بما يعرف بغيرة الزوج العمياء التي يراها دليل محبة ، بينما هي تراها دليل على الشك وعدم الثقة ، وهذه الأسباب التي يغلب عليها الطابع النفسي تفقد المعنف عقله وتخرجه عن طوعه وعقله ، ومن نماذج الأمراض النفسية التي قد تؤدي إلى العدوان ،<السيكوباتية> وهي ما يعرف بحالة التخلف النفسي أو الروحي ، وإذا يبدأ تطور الحاسة الخلقية عند السيكوباتين منذ الطفولة ، حيث يبدي السيكوباتيون سلوكا عدوانيا منذ السنين الأولى في العصر وتستمر معهم حتى بقية حياتهم."[1]

1.كرادشة منير ، العنف الأسري ، طبعة 1، جامعة اليرموك ، عالم الكتب ، عمان ،سنة 1430 .2009 ، ص 37.36 .

ـ عوامل اقتصادية :

البطالة والعنف من العوامل الرئيسية لانتشار ظاهرة العنف، من لا يجد عملا يصبح عرضه للعنف، لأنه ليس لديه ما يخشاه، كما يعتبر أيضا من

"المشكلات التي تحدث في محيط الأسرة، والتي لا يطبقها رب الأسرة، والتي تنفعه أحيانا إلى استخدام العنف إزاء أسرته، سواء زوجته أو أبناءه، وهي تفريغا لشحنة الخيبة والفقر الذي تنعكس آثارها بقيام سلوك العنف من قبل الأب إزاء أسرته.

فالبطالة والفقر والديون... وما إلى ذالك من الأمور ، تزيد من الضغوط النفسية على الزوج ، وتزيد من شعوره بالعجز والضعف والانهزامية ، ولا يعتبر الفقر مؤشرا على شخصية الفرد إلا في حال استمراره مدة زمنية طويلة ، فالإنسان إذا عانى ضيقا ماديا مؤقتا ، وكان يتمتع بالتربية الدينية والأخلاقية فإنه نادرا ما يلجأ إلى استعمال العنف ، فالعنف رهنا بضغط ظروف اقتصادية سيئة في وقت ما بقدر هو رهن بتوتر هنا الضغط ، واستمرار تأثيره على الفرد وعلى سلامته على مر الأوقات ."[2]

7). العنف المدرسي:

إنه سلوك سلبي يمارس في المدارس، هناك نوعان مختلفان من الأشكال، الأول هو إما طالب أو طالب ضد معلم، كذالك الأضرار بممتلكات المدرسة مثل تكسير الكراسي والطاولات والكتابة عليها وعلى الجدران وإلقاء النفايات والشجار مع الزملاء.

."فهو استعمال غير قانوني لوسائل القهر المادي أو المدني ابتغاء تحقيق غايات شخصية أو جماعية .

وفي تعريف آخر للعنف المدرسي عرف على أنه مجموع من السلوكيات التي تصدر من التلاميذ أو الأساتذة أو الفاعلين داخل المؤسسة عن طريق الاعتداء بشتى أنواعه ويكون داخل المؤسسات التربوية بهدف إلحاق الأذى بالأشخاص أو ممتلكات المدرسة وقد يكون رمزيا أو معنويا فرديا أم جماعيا،(سميحة نصر وآخرون ،ص 22)

ومن عوامل العنف المدرسي هي:

ـ عوامل شخصية:

قد يصدر عن التلميذ سلوكيات عنيفة لها أثر على المحيط الخارجي وعلى عدة نسق مختلفة منها اجتماعية اقتصادية ،بيئية ، ومن ثم فإن عوائق التربية المفترضة في المؤسسة التعليمية تتفاعل مع العوامل الخارجية بالنسبة للمؤسسة التعليمية في كثير من الأحياء ."[3]

---

2. محمد البيومي الراوي بهلسي ، العنف الأسري ، أسبابه ،آثاره ، وعلاجه في الفقه الإسلامي ، مجلد التاسع ع ، 32،لحولية كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالإسكندرية ، ص .181

3. فهيمة شايب ، التصورات الاجتماعية للعنف المدرسي عند أساتذة وتلاميذ مرحلة التعليم الثانوي ، جامعة محمد الصديق بن يحي ، جيجل ، سنة 20182017 ،ص 18.13.

8). العنف الاجتماعي:

يعتبر السلوك مادي أو معنوي مقصود يسبب آلاما جسديا ونفسيا، يصدر عن فرد أو جماعة أو مؤسسة يستدعي رد فعل تبادل لإلحاق الأذى بالشيء المدرك كما يعتبر كذلك

." فعل يعبر عن السلوك العدواني الذي ينتج عن حالة إحباط تكون مصحوبة بعلامات التأثر والغضب ويظهر على شكل سلوكيات الغرض منها إلحاق الأذى والضرر بالآخرين سواء من الناحية المادية أو المعنوية وهو ذو طبيعة غريزية وعاطفية ورغم تعدد العوامل المؤدية إلى العنف ، إلا أن منطلقه الأساسي هو غريزة العدوان المتفاوتة في قوتها بين إنسان وآخر ، وهي غريزة يتأثر أسلوب التعبير عنها بظروف متعددة منها الثقافة السائدة ، فمثلما أن العدوان غريزة فإن الشعور الاجتماعي والضمير والإحساس بالذنب كذالك مشاعر فطرية لدى الفرد ، وبالتالي فإن العنف لا يصدر عن أحد غالبا إلا وقد رافقته أفكار ومشاعر يستند إليها لتبرير اعتدائه ويظهر العنف الاجتماعي نتيجة لمجموعة من العوامل التي تضغط على الفرد وتعمل على تقليص قدراته في توجيه سلوكه بصورة ذاتية كما تجعله عاجزا عن تقبل الضوابط والأحكام في مجتمع متأزم ، ومن نتائج هذا الوضع أصبح الفرد غير قادر على ضبط ذاته ويميل إلى التمرد والتهكم كما اتسم تفاعله بالخشونة والقسوة على الأصعدة كافة."[4]

9). العنف الرياضي :

هو العنف الذي يمارس في حي الشباب بشكل عام، في النوادي الرياضية عامة والملاعب، فالرياضة بشكل عام تعتبر حرب بلا سلاح.

." فلقد ساهم التعصب الرياضي الذي نشهده منذ سنوات وظاهرة العنف في الملاعب الرياضية في انتشار نوع جديد من العنف مجموعة من التلاميذ أو مجموعة من المشجعين للفرق الرياضية ، والذين حولوا الفضاء المدرسي إلى ساحات لتبادل العنف اللفظي والجسدي دفاعا عن فرقهم الرياضية ، مما أدى في كثير من الأحيان إلى حالة فوضى جعلت أعوان الأمن يتخلون لتفريق المتسببين في تلك الأحداث (عيسوي عبد الرحمان 1984 ص81.80)."[5]

---

4. سهيل مقدم ، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ، من أجل إستراتيجية فعالة في مواجهة العنف الاجتماعي ، عدد 8 جوان 2012 ، ص377.376.

5. فهيمة شايب ، التصورات الاجتماعية للعنف المدرسي ، نفس المرجع السابق ، ص 15.

10). العنف الجامعي: يعتبر سلوك عدواني بين الطلاب يحدث في بيئة الجامعة وقد يتسبب في مشاكل خطيرة بين الطلاب، فيسمح هذا الفعل بأعمال غير تعليمية وغير أخلاقية قد تؤدي إلى خسائر في الأرواح.

"هو رد فعل لحالة الإحباط التي يعيشها الشباب للمؤسسات والهيئات العامة المعينة لهم وهي ظاهرة غريبة وظاهرة ضرورية قد تجاوزت حالة الشغب (الهوشة) فالشغب.

حالة سطحية تشكل قوة موضوعية داخل الحرام الجامعي وادي ذلك إلى الظهور اللامبالاة والافتخار القبلي أو الإقليمي على حساب الحس الوطني والانتماء فالقبيلة وليدة عدم الشعور بالانتماء وفقدان الهوية."[1]

ثالثا). مظاهر العنف : من مظاهر العنف كالآتي

1 ـ **"العنف المحرم:** والذي يتم في صورة عدوان من الفرد على غيره وهو محرم قانونا وشرعا ومخالفا للحياة الاجتماعية المستقرة.

2 ـ **العنف الإلزامي:** وهو العنف القائم على النفس ضد اعتداء الآخرين سواء كان العدوان من الآخرين ممثلا في صورة فردية أو جماعية.

3 ـ **العنف المباح:** وهو سلوك مباح من الشرع حيث يؤمر الإنسان بمعاملة الآخرين بذلك الفعل (متولي، 1995)."[2]

---

1. خليل سالم أحمد أبو سليم، العنف المجتمعي والحماية القانونية للأيدي، طبعة1، دار صفاء للطباعة والنشر،عمان، الأردن، 1433ـ 2012، ص28.

2. عمر عبد الله مبارك الزواهرة، العنف داخل مراكز الإصلاح والتأهيل أسبابه وأنماطه، الطبعة1، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 1434ـ 2013، ص31.

رابعا). أسباب العنف:

هناك أسباب كثيرة تنشر العنف وتزيد من حدته ، يمكن القول أن ظهورا لعنف مرتبط بالعديد من الأسباب الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والنفسية والمدرسية ، من خلال هده الأسباب يجب أن نفترض أنه لا يمكن مقاومة العنف وعدم توضيح السلوك غير المقبول ، من أهم الأسس التي ينتشر عليها العنف في المجتمعات ولاسيما العربية .

1). أسباب اجتماعية :

العنف من أسباب تدمير المجتمع لذالك يجب على كل أسرة أن تقوم بواجبها وتعتني بأبنائها وتراقبهم بما يضمن لهم حياة مشتركة حتى يتم القضاء على العنف في المجتمعات ، وقد تتمثل هذه الأسباب في عدة عوامل نذكرها في ما يلي:

-" فقد يراد من وراء العنف الجماعي التعجيل ببرنامج اجتماعي خاص مثل جرائم الكراهية المرتكبة من قبل مجموعات منظمة والأعمال الإرهابية وعنف العصابات الإجرامية."[2]

---

2. م.م صاحب أسعد ويس الشمري، أسباب العنف لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات، نفس المرجع السابق، ص299.

2). أسباب اقتصادية:

إن إتباع سياسة اقتصادية لا تتلاءم مع ظروف إحدى الدول قد يؤدي إلى نتائج تسبب الضيق والسخط فيها مما يؤدي غلى ظهور ظاهرة العنف فلذالك قد "يعد عامل الاقتصاد عامل هاما لتقدم المجتمعات ورفع مستوياتها وبالتالي تسعى الدول إلى تطوير هذا العامل بشتى الطرق ولو بطرق عنيفة خاصة إذا عاشت تلك الدول نقصا واضحا في اقتصادها ونلاحظ هذا العنف بكثرة في الدول التي تملك سلطة تامة على الدول المتخلفة وهذا ما حصل في الحروب التي شنتها أمريكا على خصومها من أجل الحصول على ببترولهم ،فقد بينت الدراسة التي قام بها ' تاسول بولت 1933' في إنجلترا أن أغلبية الأفراد التي أجريت عليها الدراسة كانوا يعيشون في أسر شديدة الفقر ."[2]

3). أسباب نفسية:

الشباب جزء من المجتمع ، ولهذا السبب فهم ليسوا بعيدين عن مخاوف مثل الحرمان من الترفيه والمستوى الاقتصادي الجيد ، فهناك مخاوف نفسية مثل المرض والفقر،والاهتمامات الاجتماعية والأسرية والأكاديمية والمهنية في بعض الأحيان ، فرويد في كتابه "ماوراء مبدأ اللذة" مترددا بخصوص طبيعة وأصل الحركات العنيفة البدائية التي صادفها، وفي كتابه "الأنا والهو" احتفظ فرويد بمفهوم غريزة الموت وغريزة الحياة، ويؤكد أنه من السهل معرفة الحب وخفاياه المتعددة لكن من المعقد جدا اكتشاف جذور وأصول بذرة الموت." [3]

---

2 . حاجي ثيللي . قارة رزيقة ، وضعيات العنف المدرسي في أحاديث التلاميذ ، مذكرة لنيل شهادة الماستر، في اللغة والأدب العربي، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، 2018 2019، ص20 .

3. د.وناسي سهام، العنف الأشكال والعوامل والنظريات المفسرة له، مجلة أفاق للعلوم، العدد التاسع ـ سبتمبر 2017، جامعة الجلفة، باتنة، ص250.251.

5). أسباب إعلامية:

انتشر العنف والجريمة والسلوك العدواني بسبب وسائل الإعلام غير المستهدفة، و اليوم بعد أن أصبح التلفزيون مؤثرا على نطاق واسع، مع مجموعة واسعة من القيم والمعايير الاجتماعية حيث

"تعد الأداة الإعلامية من أكثر الوسائل تأثيرا على تفكير الفرد خاصة في الوقت الراهن الذي نشهد فيه تسلسل في الأحداث الاجتماعية بالتفصيل الممل وبات شيء لا يخفى على الأنظار وفي هذا الصدد يقول ' جاك لوبوتي' السرد المستمر للجنيات إذا ما صاحبته صور العنف لا مجال إلى زعزعة القوى المقاومة لدى الأشخاص وخاصة إذا كانوا ضعفاء نظرا لصغر سنهم أو أي عامل من العوامل الفردية و الاجتماعية هذا من الناحية الأولى ، ومن الناحية الأخرى يؤدي إلى كسر الحشمة الحائلة دون الجريمة بإثارة الغرائز الوحشية .

و لقد لخص 'عبد الرحمان أبو توتة ' تأثر وسائل الإعلام في اكتساب العنف في النقاط التالية:

. إن الصحافة تعلم الفرد أساليب جديد لارتكاب العنف

. اعتمدت بعض وسائل الإعلام على نشر أخبار العنف بطريقة اعتيادية .

. التبرير الذي تصنعه بعض الصحف للمجرم مما يجعله قدوة للأطفال .

نلخص مما عرضناه من عوامل المؤدية للعنف أنها متعددة فمنها ما يتعلق بالعوامل الاجتماعية، ومنها ما يتعلق بعوامل بيئية وأخرى اقتصادية." [5]

6). أسباب سياسية:

تغيرت السياسة الدولية بطرق مختلفة في السنوات الأخيرة، فلقد انتقلنا من مجتمع بشري عاش حياته الجماعية مجزأة إلى سياق جديد يعيش فيه هذا المجتمع كوحدة غير قابلة للتجزئة " العوامل السياسية المفجرة للعنف يمكن أن نسير بها في اتجاهين، اتجاه داخلي، وآخر خارجي، ففيما يتعلق بالعوامل التابعة من الداخل متشابكة مع العوامل الاجتماعية، فيمكن الإشارة إلى أمور، مثل استخدام المسئولين للسلطة بشكل غير رشيد، وغياب الديمقراطية، وبالتالي حضور الدكتاتورية والتسلطية."[1]

---

5. حاجي تيللي قارة رزيقة ،وضعيات العنف المدرسي في أحاديث التلاميذ ، نفس المرجع السابق ،ص2120.

1. فريدة بولسنان، العنف الزواجي التصورات الاجتماعية للعوامل المساهمة في ظهور، الطبعة 1،دار الأيام للنشر والتوزيع، مكتبة قطر الوطنية، قطر، سنة2017/01/01، ص76.

8). أسباب دينية: قد يكون عنف ضد المؤسسات الدينية والأشخاص كقتل النفس بغير حق

"قد يؤدي اختلاف الأديان والمذاهب والعقائد الدينية إلى العنف وما قد تسفر عنه محاولته التعدي على الأقليات الدينية مثلا أو قيام التنافس بين الجماعات المنتمية لهذه المذاهب المختلفة لإقرار وجهات نظرها."

9). أسباب عارضية :شعور الفرد بالنقص والتقليل من شانه

"تتملك الجماعة شخصية الغوغا، كمظاهرات الابتهاج وإن الناس ترقبه والمجتمع يلاحظه فيميل إلى التأدب والتهذيب وسلوك مسلك اجتماعي قويم بقدرة الناس والمجتمع وقد ينقلب في أية لحظة إلى أي العنف وتقدم عن ارتكاب أعمال العنف.

حيث أن الشباب ينظر إلى الموسيقة وإلى تسريحة الشعر ولا يهتمون بالسياسة وغيرها ولم نستطيع كمؤسسات أن تستوعبهم وأن تستجيب لحجاتهم ومشكلاتهم، والشباب أكثر إحباط وأن التمرد الشبابي هو بنفس الوقت تمرد على العشيرة التقليدية أو السلطة التقليدية للعشيرة كما هو تمرد بنفس الوقت على القانون وعلى الدولة القادة التقليدين للعشيرة لم يعودوا مؤهلين كما كانوا مما يؤدي إلى شعور لدى الشباب بأنهم لم يلبو حاجة أبناء العشيرة وأنهم كانوا تاريخيا الوسيط بين العشيرة وبين الدولة."[1]

1. خليل سالم أحمد أبو سليم، العنف الاجتماعي والحماية القانونية للأيدي، نفس المرجع السابق، ص18.

خامسا)ـ النظريات المفسرة لظاهرة العنف:

حاولت العديد من النظريات الحضرية تحديد الأسباب والعوامل التي أدت إلى حدوث ظاهرة العنف ونموّها في المجتمعات وقد تناولت في ذالك مجموعة من المداخل أهمها: نظرية الثقافة الفرعية للعنف، نظرية الضبط الاجتماعي، النظرية البنائية الوظيفية، النظرية التفاعلية الرمزية.

1)ـ نظرية الثقافة الفرعية للعنف: تعد هذه النظرية من أهم النظريات في علم الاجتماع، وتعد إحدى النظريات الهامة في تفسير سلوك العنف، وهي نظرية خاصة بالانحراف والجريمة، وهي تتضمن العقيدة والعادات والقيم وقدرات يكتشفها الإنسان كعضو في مجتمعه، أي تلك الأنماط السلوكية للناس هي التي تؤثر على سلوك الفرد في ذالك المجتمع الذي يعيش فيه.

"وقد ناقش وولفانج وفيراكوتي Wolfjanjand Ferracutiالعلاقة بين ممارسة العنف والثقافة الفرعية، و أثبت أن العنف هو نتيجة للثقافة الفرعية في بعض المجتمعات، كما يرى أن الثقافة الفرعية للعنف تنتقل من جيل إلى جيل، وفي هذه الثقافة الفرعية يسمح باستخدام العنف حيث يعّم بشكل خاص التشجيع على ممارسة العنف في مرحلة الطفولة حتى مرحلة البلوغ، حيث يستخدمه أعضاء تلك الثقافة للتغلب على المشكلات الاجتماعية."[1]

2)ـ نظرية الضبط الاجتماعي: هي النظرية التي تفسر السلوك المنحرف بشكل عام، والسلوك العنيف بشكل خاص، وهي تشير إلى مجموعة الآليات أو العمليات التي تنظم سلوك الفرد وردّ فعل الأشخاص.

"وقد أورد 'روس Ross' أربعة عشر 14 وسيلة للضبط الاجتماعي هي الرأي العام، والقانون، والاعتقاد، والإيحاء الاجتماعي والتربية، والعرف والدّين، والمثل العليا، والشّعائر، والعنف، والشخصية، والتثقيف، والتوهم، والقيم الاجتماعية، وقد اتفق العلماء الذين عنوا بدراسة الضبط الاجتماعي على ست 06 وسائل هي: التربية الرأي العام، والعرف والدين، والقانون والقيم الاجتماعية، ويرى أصحاب هذه النظرية أن العنف غريزة إنسانية فطرية تعبر عن نفسها عندما يفشل المجتمع في وضع قيود محكمة على أعضائه."[1]

"كما أن الجماعات التي لا يضبط سلوكها عن طريق الأسرة، أو أي جماعة أولية يتسم ضبط سلوكها عن طريق رجال الشرطة والقانون، أي عن طريق الضبط الاجتماعي وعندما تفشل الضوابط الرسمية في ضبط سلوك أعضاء المجتمع يظهر سلوك العنف بين هؤلاء."[2]

---

1. غادة شحاتة، ثقافة العنف بالمناطق العشوائية،الطبعة الأولى، دار الفكر العربي،شارع عباس العقاد، مدينة نصر، القاهرة، 1433هـ،2012م،ص36ـ38.

2. إسماعيل محمّد الزيود، العنف المجتمعي : إطلالة نظرية، الطبعة الأولى، دار كنوز المعرفة العلمية، عمان، الأردن، سنة 2012، ص35.

3). النظرية البنائية الوظيفية في تفسير العنف: تعتبر من أكثر النظريات الاجتماعية شيوعا واستخداما، وتهدف إلى تحليل الظاهرة الاجتماعية، حيث ينظر إلى كيف يعمل المجتمع.

"والنظرية البنائية الوظيفية للمجتمع نظرة متكاملة في البناء تساندیه في الوظائف، فالمجتمع بناء اجتماعي يضم أنساقا فرعية، ولكل نسق فرعي بناء داخلي خاص بع يضم أنساق فرعية وكل نسق فرعي عام، له دور ووظيفة في تكامل البناء الاجتماعي وهذا الدور تدعمه الأنساق الفرعية الصغرى المكونة لهذا النسق، ولابد أن تكون أدوار هذا النسق مكملّة، لنسق فرعي آخر فهي سلسلة تحفظ للبناء توازنه العام (محمّد عارف 1986 ،ص1.2.92)"[1]

"هي التي تنظر للعنف على أنّه له دلالة في السابق الاجتماعي وترى أن العنف يظهر نتيجة لفقدان الارتباط والانتماء للجامعات الاجتماعية التي تضم وتوجه سلوك أعضاءها، وأنه نتيجة لفقدان المعايير ونقص التوجيه والضبط الاجتماعي."[2]

4). نظرية الأنومي: تتمثل هذه النظرية في فقدان المعايير وغياب القيم أي اختلال القانون والقواعد الأساسية التي يرتكز عليها المجتمع وافتقار السلوك وفي حالة انتشار القانونية تتحول القيم والأعراف والقوانين في المجتمع بالضعف والتمزق.

"فقد شكلت مقولتنا العقل الجمعي، و الأنومي، حجر الزاوية في فكر أيميل دور كايم وقد استند عليهم في تفسيره للظواهر الاجتماعية والعقل الجمعي نسق من المعتقدات والعواطف المشتركة بين الأعضاء ينشأ من احتكاك الأفراد في داخل المجتمع الواحد مع بعضهم البعض، ومن تفاعل أفكارهم وآرائهم مع كل ما يحيط بهم من ظروف طبيعة رئيسية وتاريخية، وهو مع ذالك كيان مستقل استقلالا تاما من الأفراد المكونين له، وهو يوجه أفراد المجتمع ويرشدهم كما يحدّد المباح من الفعل والتفكير على وجه التخصيص ويحدّد الثواب والعقاب عليهم (أحمد السيد عسكر 1991. ص148)." [1]

1ـ غادة شحاتة، ثقافة العنف بالمناطق العشوائية، نفس المرجع السابق، ص41ـ46ـ44ـ45.

5). النظرية التفاعلية الرمزية: تمثل السلوك البشري المتمثل في الرموز عبر اللغة، والمعاني والصور الذهنية هي أن الفرد يستوعب أدوار الآخرين.

"كانت دراسات تالكوت وبارسونز Personstalecot من أكثر الدراسات بلورة لهذا المفهوم، والفاعل في نظر بارسونز هو كائن يعيش موقفا معيناً لابد من فعله وهاهو الإنتاج لإدراكه لمركب من الإشارات التي يتلقاها من بيئته ويستجيب لها.(مُحَمَّد عاطف غيث 1979. ص250).

ولقد أسس بارسونز هذه النظرية في التفاعل على أساس نسقي، فالتفاعل نسق تنظمه معايير وقيم محدّدة، وكلما تكامل التفاعل مع هذه المعايير والقيم حقق المجتمع نظامه واستقراره، وكل خروج عن التوقعات المتبادلة، وكل توتر في جدران النسق يعتبر حالة وظرفا طارئا، على المجتمع أن يتصدى له، وعلى ضوء ذالك فإن سلوكا مثل العنف هو بالضّرورة خروج عن التيار العام فكل ما يسبب ارتباكا في نسق التفاعل أو في النسق الاجتماعي عامة يّعد انحرافا."[2]

2ـ إسماعيل مُحَمَّد الزيود، العنف المجتمعي :إطلالة نظرية، نفس المرجع السابق، ص34.

ـ خـــلاصة:(الاقتراب النظري)

. من خلال وقوفنا على تعريف ظاهرة العنف أنواعها وأسبابها والنظريات المفسرة لحدوثها، نستخلص في الأخير أن كل من المفاهيم التي عرضناها سابقة فيها يخص ظاهرة العنف مختلفة عن بعضها وكل مفهوم على حدة إلا أنها كلها متكاملة ومترابطة فكل واحدة من التعريفات تكمل الأخرى وعليها تبنى ظاهرة العنف.

أن ظاهرة العنف متنوعة ومتعددة حيث تتنوع باختلاف أنواعها وقسمت هذه الظاهرة تقسيما دقيقا من حيث شكلها وأسلوب أداءها ومن حيث تنظيمها نظرا لأنواعها واختلافها إلا أنها متشابكة ومتشابهة فيما بينها.

نجد أن ظاهرة العنف تحدث لأسباب مختلفة تختلف هذه الأسباب عن بعضها البعض الاجتماعية والاقتصادية والنفسية والمدرسية والإعلامية والسياسية إلا أنها كلها مؤدية للظاهرة نفسها حيث ترابط وتشارك مع بعضها فقد نجد ظاهرة العنف تقوم على مجموعة من الأسباب في آن واحد وقد نجدها تنفرد بسبب واحد لحدوثها.

إن كل النظريات المفسرة للعنف التي تناولناها فيما سبق على الرغم من كل منها تفسر ظاهرة العنف من زاوية معينة إلا أنها متداخلة فيما بينها ولا يمكن تفسير ظاهرة العنف إلا في ضوء كل هذه النظريات الاجتماعية وفتح المجال لمناقشة هذه الدراسة ضوء هذه المقاربات.

الفــصل الثــالث:

المــسنون في الأحيــاء العشوائية

أولا: الــمسنون خصائصهم والمشــكلات التي تواجههــم

ـ تمهيد

أولا: المسنين وخصائصهم

ثانيا: المشكلات التي تواجههم

ثالثا: أنواع الإساءة ضد كبار السن

رابعا: آثار إساءة معاملة المسنين

. تمهـيد الفـصل :

يعتبر كبار السن من أهم الفئات التي يهتم بها الإنسان في جميع تخصصاته الإنسانية والاجتماعية والبيولوجية والنفسية والطبية، لاعتبارها أهم مرحلة من مراحل حياته، ومع تغيير المجتمعات اليوم قد تغيرت النظرة إلى المسنين، وأصبح ينظر إليهم على أنهم عديمي الفائدة وأصبحوا عرضة للعنف خاصة في الأحياء العشوائية، حيث كثرة الآفات الاجتماعية وانعدام تطبيق القوانين وغياب الأمن فيها وضيق مساكنها وطرقها، أصبحت الحياة صعبة ومليئة بالمشاكل ، وهذا ما سنتناوله في هذا الفصل من خصائص للمسنين والمشاكل التي يعانون منها وأسباب العنف الموجه لهم وآثار الناتجة عن العنف ضدهم و التعرف على الأحياء العشوائية أنواعها وأسبابها وخصائصها ومشكلاتها.

أولا). خصائص المسنين:

إن الإنسان يمر كل رحلة من عمره يتميز بعدة خصائص حيث بالمرحلة الأخيرة يراوده الشعور بالتعب، بحيث عدم القدرة على العمل بنفس السرعة والكفاية مثل الأول ومن هذه الخصائص نذكر.

1). الخصائص الجسمية /الفيزيولوجية:

يتمثل في إيذاء كبير السن بشكل مقصود مما يسبب إصابة جسدية أو ألم وغيرهم .

." تؤدي التغيرات البدنية إلى ضعف حواس النظر والسمع عند المسن، وقد يحتاج إلى الاستعانة بالنظارات، والسمع بالسماعات لتعويض النقص في هاته الحواس، كما تضعف عنده الحواس الآخر وخاصة حاسة الشم والتذوق ."[1]

2). الخصائص النفسية والانفعالية :

هو تهديد كبير السن أو تحقيره، أو التحكم به بواسطة المرافق أو أي شخص قريب منه.

تحدث للمسّن اضطرابات نفسية كثيرة، تتمثل في عدم القدرة مثلا على التحكم في الانفعالات تحكما صحيحا شأنهم في ذلك شأن الأطفال الذين يعجزون عن ضبط مشاعرتهم وعواطفهم، وكذا العناد وصلابة الرأي، والشك بالآخرين وعدم الثقة بهم و القلق الذي يؤدي إلى الكآبة لأنهم لا يجدون متنفسا لعواطفهم وانفعالاتهم كما كانوا من قبل."[1]

---

1. بوبا صير أحمد وقليل سامي، حماية الأشخاص المسنين في القانوني الجزائري، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، في القانون الخاص (قانون الأسرة)، جامعة محمّد الصديق بن يحي، جيجل، سنة 2018 .2019، ص19.

3). الخصائص العقلية :

وهي الميزات التي تصيب الإنسان مع تقدمه في العمر حيث يشعر بالنسيان والخوف والقلق وإصابته بالخرف.

."تنمو القدرات العقلية لدى الفرد بالتوازي مع عمره وتسيير الأدبيات النفسية والتربوية بأن هذا النمو يتوقف عند سن الخمسين، ثم تبدأ الكفاءة العقلية بعدها بالتدهور شيئا فشيئا فتكثر في هذه المرحلة الشكوى من تدهور الوظائف العقلية مثل ضعف الذاكرة وكثرة النسيان ،ومظاهر الخرف الشيخوخة الذي يبتدئ بتكرار الحديث مرات وعدم التعرف على الأبناء والأقارب .

وتتضاءل في هذه المرحلة القدرة على الابتكار ،والإدراك وتضعف القدرة على التعلم والحفظ والاسترجاع ويرجع سبب تدهور خلايا المخ التي تطرأ عليها تغيرات تؤثر على نشاطها وفاعليتها نتيجة الكبر وسوء التغذية والمرض والحوادث ،والجدير بالذكر أن كل ما مر ذكره قد يؤثر سلبا على التوافق سواء على المستوى الشخصي أو الاجتماعي وما ينجم عنه من ردود أفعال عند مخالطيه تتراوح بين الشفقة و السخرية مما يثير لدى المسن الشعور بالألم النفسي تأصلت فينا الأمثال الخاطئة القديمة (بعدما شاب ودوه الكتاب مثل مصري) سنذكر فيما يلي بعض الخصائص والتغيرات السيكولوجية المصاحبة لمرحلة الشيخوخة ومنها تغير عملية التعلم وصعوبة تعليم الكبير لا ترجع إلى نقص في مقدرته العقلية بل إلى أسباب عاطفية ،إذ يفقدون الرغبة في الحياة لذالك لا يرون داع للتعلم ولا يوجد لديهم ما يثير رغبتهم كما أن الضعف الجسدي أحيانا يؤثر." [2]

---

2. بن زين فاطمة الزهرة ، التكفل الصحي بالأشخاص المسنين ، مذكرة لنيل شهادة ماستر، في القانون الطبي، جامعة عبد الحميد بن باديس ، سنة 20192018،ص18.

4). الخصائص الاجتماعية:

وتتمثل في المظاهر الاجتماعية حيث لم تعد النظرة إلى كبار السن في المجتمعات الحديثة نظرة اهتمام بل أصبحت النظرة إلى هذه الفئة نظرة إهمال وشفقة.

."يشكو المسنون من ابتعاد الناس عنهم، مما يجعلهم يعيشون في عزلة قاتلة وتضيق دائرة علاقاتهم بمحيط الأسرة والأصدقاء، وفي واقع الأمر أن الكثير من المسنين لديهم شك زائد في من حولهم ، ويعتقدون أنهم سوف يسلبونا أموالهم وقد يتهمونهم بذالك في بعض الأحيان ،كذالك يلاحظ على بعض المسنين المبالغة في البخل ،إن النتيجة النهائية لكل ذالك هو العزلة التي يعاني منهم المسنون مما يؤثر سلبا على حياتهم النفسية كما تتقلص علاقته الاجتماعية إلى حد كبير نظرا لصعوبة تنقله وزياراته فيظهر الفراغ والعزلة نتيجة لهذا التغيير.

ومن هذه الخصائص الاجتماعية ،غالبا تزداد علاقة الفرد الذي يمر في مرحلة الشيخوخة بأبنائه وأحفاده، وكذالك رسوخ الاتجاه الاجتماعي ونتيجة لذالك يزداد التعصب الماضي، أيضا انحصار العلاقات الاجتماعية والتخلي عنها تخليا شبه كلي في الغالب واقتصار تلك العلاقات على الأبناء والأحفاد والزوجة." 2

---

2. بن زين فاطمة الزهرة ، تكفل الصحي بالأشخاص المسنين ، نفس المرجع السابق، ص19.

ثانيا). المشكلات التي تواجه المسنين:

يتعرض المسنون من مجموعة من المشاكل نتيجة للتغيرات الجسمانية والنفسية والاجتماعية التي يمرون بها ومن هذه المشكلات ما يلي .

1). المشكلات النفسية :

هو الإيذاء اللفظي أو غير اللفظي الذي ينتج عنه ألم نفسي أو خوف أو حزن.

."إن المشكلات سواء كانت صحية أو اقتصادية أو اجتماعية أو دينية أو ترفيهية كلها تتناغم وتتمازج وتنصهر لتؤدي في النهاية إلى الشعور بعدم القدرة على التوافق النفسي والاجتماعي مع ظروف اجتماعية متغيرة والسريعة التي يمر بها المسن.

استقلال الأبناء في حياتهم الخاصة وإحساسهم بأنهم لم يعودوا يحتاجون لهم، فقدان الأقرباء والأصدقاء بالوفاة وهو ما يشعر المسن بدنو أجله." [1]

ـ فقدران السيطرة أو العجز:

"ويشير هذا المصطلح إلى شعور الفرد بأنه لا يستطيع التأثير في المواقف الاجتماعية التي يتفاعل معها بشكل إيجابي."[2]

ـ مشكلة سن القعود :

"وهو ما يطلق عليه عادة اسم سن اليأس ويصاحبه اضطراب نفسي أو عقلي قد يكون ملحوظا أو غير ملحوظ وقد يكون في شكل الترهل والسمنة والإمساك والعصبية والذيول والصداع والأرق والاكتئاب النفسي .

ـ الشعور الذاتي بعدم القيمة وعدم الجدوى من الحياة :

والشعور بالآخرين لا يرغبون في وجوده ولا يقبلونه بينهم، وما يصاحب ذالك من تصعيد وتوتر فقد يعيش البعض وكأنهم ينتظرون النهاية المحتمة .(حمو علي،2012،ص97)."[3]

---

1. عبد اللاوي نسيمة وقاوش صليحة، المكانة الاجتماعية للشخص المسن داخل الأسرة الريفية، مذكرة لنيل شهادة ماستر، في علم الاجتماع (الجرونتولوجيا الاجتماعية)، جامعة أكلي محند أولحاج، البويرة، سنة 2016 ـ2017، ص54.

2. ولاء محمّد شعبان، فعالية المشاركة المجتمعية للشباب في رعاية مجتمع كبار السن بين الواقع والمؤلوف من منظور طريقة تنظيم المجتمع، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية، العدد49، مجلد 1، يناير 2020، ص232.

3. العابد إيمان، واقع الرعاية الصحية لكبار السن، مذكرة لنيل شهادة ماستر، في الديمغرافيا (التخطيط السكاني)، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، سنة 2018، ص 15.

2). مشكلة التقاعد: "يؤدي التقاعد والإحالة للمعاش للرجال المسنين عديد من المشاكل صحية وذهنية لعدم تكملة الحياة والعمل لقدرة طويلة من الزمن، فقد بسبب التقاعد شعورا بفقدان المسن هويته ومكانته في المجتمع، ولا يعرف المسن ماذا يفعل وقت فراغه الطويل الذي يقضيه من قبل العمل وبالتالي يعاني من الضجر والملل. أحمد الفقي، 2008، ص6."[2]

---

2. كريمة عبد الحفيظ و مهى بيدة، مستوى الوحدة النفسية لدى المسن، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، في علم النفس العيادي، جامعة محمد خيضر، بسكرة، سنة 2020 ـ2021، ص40.

3). المشاكل الصحية:

"هناك عدد كبير من المسنين الذين لا يجدون الرعاية والاهتمام من عائلاتهم ،أو لديهم بعض المشاكل الصحية وبحاجة إلى رعاية طبية وعلاج حيث تتوقف الحالة الصحية لكبار السن على العديد من العوامل الاجتماعية مثل المستوى المعيشي والمستوى التعليمي وارتفاع مستوى الصحة العامة، كما أن للحالة الصحية تأثيرا كبيرا على المسن في العديد من الجوانب مثل القدرة على العمل، في الأنشطة الترفيهية وعلاقاته الاجتماعية والدخل والزواج،فهناك ارتباط وثيق بين الصحة الجسمية العقلية أي هناك علاقة بين المرض الجسمي والمرض العقلي،وإذا لا يمكن الفصل بينهم فكل منهما يؤثر على الآخر.

فأمراض المسنين تختلف من مرحلة عمرية لأخرى ،وذالك لقلة المناعة الجسمية التي قد تكون موجودة في جسم الإنسان في مرحلة الشباب، ووسط العمر ولكن كانت المناعة لديه قوية تستطيع مقاومتها، والتدهور الصحي العام حتى مراحل متقدمة عكس الحال تماما بالنسبة للمسنين في المجتمع الحضري يرجع ذالك لظروف بيئته ومناخية واجتماعية ونفسية واقتصادية، وفيما يخص الأمراض الخاصة بكبار السن هي في الواقع تغيير وظيفي يعتبر عن ضعف احتياطي الدم للأعضاء الهامة مثل المخ، القلب والكلية، كما أن هناك اتفاق عام على العلاقة الموجودة بين التقدم في العمر واضمحلال البصر بصفة عامة، وانخفاض قدرة العين على الاستجابة لتغيرات التي تحدث ،كما تضعف حاسة السمع لدى المسنين مما قد يسبب لهم العديد من المشكلات ."[3]

---

3. العابد إيمان ، واقع الرعاية الصحية لكبار السن، نفس المرجع السابق ،ص14 .

4). المشكلات الاجتماعية :

إن العنف ضد كبار السن يعتبر من المشكلات الاجتماعية كما يعتبر تعنيف أو إهمال كبير السن بواسطة المرافق أو أي شخص قريبا منه مما قد يؤدي إلى معاناة أو ألم أو انتهاك لحقوق الإنسان وتخفيض جودة الحياة للشخص المسن لذالك سنتطرق إلى أهم العناصر .

- **"الإهمال** : قد يؤدي الإهمال في تقديم الرعاية الصحية والطبية اللازمة والمتابعة الأسرية الجادة والمستمرة المسن وتعرضه إلى المزيد من التدهور الجسدي والنفسي والمعنوي وعدم قدرته على حماية نفسه من أي خطر قد يتعرض له، كما أن ترك المسن يسير بمفرده بدون مرافق خصوصا في المناطق الخالية من المارة أو الظلمة أو الضيقة قد يعرضه إلى الخطر أو الاعتداء عليه أو الإيذاء من قبل بعض الأشرار عديمي الضمير والرحمة .

- **العزلة** :يلجأ بعض الأبناء وأفراد الأسرة للأسف الشديد إلى عزل المسن وهذا العزل قد يكون في غرفة داخل المنزل أو في دار رعاية المسنين ، وهي أشّد أنواع الإيذاء مهما كانت المبررات أو أسباب العزلة غير العادية وغير الإنسانية آخذين في الاعتبار أن المسن في هذه الحالة سيكون أكثر عرضة للخطر أو وقوع اعتداء عليه يهدد حياته أو ممتلكاته بسبب هذه العزلة والوحدة .

- **السرقة** : قد يكون المسن طاعنا في السن أو مريضا لا يتمكن من الحركة أو يتحرك ببطء و صعوبة ففي هذه الحالة لابد من إجراء تدابير احترازية ووقائية مسبقة للحفاظ على ممتلكاته وذالك بعدم ترك باب المنزل أو الغرفة مفتوحا، وتأمين وحفظ الأشياء الثمينة والمبالغ النقدية العادة لها وفتح حساب باسمه في البنك، مع عدم ترك النوافذ مفتوحة خصوصا أثناء الليل، والتأكد من أن جميع النوافذ مصنعة من خامات جيدة وبطريقة محكمة مع توفير ما يلزم لغلق من الداخل وتركيب قضبان وموانع حديدية على النوافذ لتحول دخول اللصوص داخل سكنه أو مكان إقامته .

- **الغفلة** : قد يحصل من جراء الانشغال عن المسن أو تركه يعيش بمفرده في مسكن خاص بعيدا عن أسرته أو أقاربه مع وجود خادم سيء الخلق وغير أمين يعامل المسن بأسلوب خشن وغير لائق أو يسهل بالضرورة مهمة المجرم للقيام بسرقة المسن أو الاعتداء عليه، الأمر الذي يعرضه إلى مخاطر كبيرة تهدد حياته أو تجعله غير آمن ومستقر يشعر بالقلق والخوف في مقر إقامته أو سكنه، فهل يجوز هذا من الوجهة الشرعية الإنسانية لأعز الناس ." [4]

---

4. بن مجدل عبد الوهاب ، مكانة كبار السن في المدينة الجزائرية ،مذكرة لنيل شهادة الماستر، في علم الاجتماع الحضري، جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، سنة 2020،2021، ص14.

5). مشكلات في العلاقات الأسرية : يفقد المسنون مراكزهم في العلاقات العائلية ويفقدون تأثيرهم على الأسرة وانسحاب المسن وانقطاعه سمة من سمات التقدم في السن حيث "تعتبر العلاقات الأسرية عنصرا اجتماعيا هاما للحفاظ على تضامن الأسرة وتماسكها، حيث كلما قويت العلاقات الأسرية وساء التوافق بين أفرادها عدم الاستقرار المساعدة على تقوية كان الأسرة ونجاح أفرادها في أداء وظائفها على تنوعها، ومن بين المشكلات التي يواجهها الشيوخ والمسنون نتيجة للعلاقات الأسرية التي قد لا تكون في مسارها الطبيعي، الشعور بالفراغ والوحدة ،القلق يسبب التحول في المكانة الاجتماعية داخل الأسرة ،رتابة الحياة خاصة عند التوقف عن العمل وانكماش الأعباء المنزلية أو الأسرية، الحساسية الناجمة عن الشعور بافتقاد اهتمام الأهل والأقارب، المشكلات النفسية التي قد تتحول إلى حالات مرضية، المشكلات الصحية والاقتصادية (أمزيان ،2005 ،ص59)." [5]

6). مشكلات علاقات الجيرة: العلاقة بين الجيران علاقة دائمة ومهمة جدّا فهم لا يتشاركون المكان فقط وإنما يتشاركون جميع ظروف حياتهم وترابطهم فيما بينهم وتشارك العادات والتقاليد لكننا لا ننكر تدهور السريع الذي تشهده هذه العلاقات في هذه الأوان الأخيرة مع انتشار التحاسد والتباغض والعدوان وهذا التدهور من العلاقات يعد مشكلة كبيرة خاصة لدى الأشخاص الكبار نتيجة تغير الزمان إلى غير زمانهم وانتشار الآفات بأنواعها والتصرفات التي تتعارض مع عادات الكبار وتقاليدهم فهذا يؤدي بالضرورة مشكلة كبيرة بين الجيران وكبار السّن فالعلاقات الحقيقية تكمن في أن " الجيرة هي جماعة أولية غير رسمية، توجد داخل منطقة واحدة إقليمية صغيرة، تمثل جزءا فرعيا من مجتمع محلي أكبر منها، يسودها إحساس الوحدة والكمال المحلي، إلى جانب ما تتميز به علاقات اجتماعية مباشرة وأولية وثيقة ومستمرة نسبيا."[1]

---

5. بن لطرش إيمان ،مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من المسنين، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، في علم النفس العيادي، جامعة مُحَمَّد بوضياف ، المسيلة ، سنة 2014 ،ص57.

1ـ مناد منال، علاقات الجيرة في السكنات الاجتماعية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، في علم الاجتماع الحضري، جامعة مُحَمَّد خيضر، بسكرة، سنة2018ـ 2019، ص 29ـ 30.

7). التعرض للانتهاك وسوء المعاملة : وتتمثل في التعدي على حقوق الشخص المسن المالية و الممتلكات و"من الممكن أن يتعرض المسنون لكثير من جوانب الانتهاك وسوء المعاملة سواء أكانوا يعيشون مع أفراد أسرهم أو ضمن دور رعاية المسنين، لذالك لابد من التنبه لها في جميع حالات العلاج النفسي، واستعمال الأساليب المعرفية التي تسمح لهم بتأكيد الذات والدفاع عن النفس والتشجيع على الإفصاح عن مصادر الألم والشكوى، وتمتد أنماط سوء المعاملة وانتهاك الذات لتشمل:

- **الانتهاك العضوي:** كالكسور والكدمات والحروق.
- **الانتهاك النفسي:**مثل التعرض للتهديد والسخرية والشتائم والألقاب المهنية وتهديد الأمن النفسي.
- **سوء المعاملة** : مثل استغلال نفوذه أو ممتلكاته أو حرمانه من التصرف في مدخراته .
- **سوء الرعاية الطبية** : وذالك نتيجة الأوضاع الاقتصادية الرديئة التي تعاني منها غالبية الأسر في ظل هذه الظروف الراهنة الأمر الذي ينعكس سلبا على صحة المسن وحرمانه من العلاج أو العقاقير الطبية الضرورية لصحته ".[1]

---

1. يسرى زريقة ، المشكلات الاجتماعية والنفسية التي يعاني منها كبار السن في محافظة اللاذقية، نفس المرجع السابق ، ص 398.

ثالثا). أنواع الإساءة ضد كبار السن :

تنطوي الأنواع الشائعة لإساءة معاملة المسن على سوء المعاملة الجنسية والنفسية والاجتماعية كما ذكرنا في "المفهوم السابق لظاهرة الإساءة يتضح لنا تعدد أنواع الإساءة التي يتعرض لها كبار السن"، ومن أبرز تلك الأنواع ما يلي :

1). الإهمال : إن العديد من الأفراد يسيئون التصرف ويقومون بالإساءة إلى كبار السن ، "الحرمان من الضروريات والإهمال الطبي والعاطفي، ويشتمل على إهمال الأسرة القائم برعاية كبير السن."[1]

2). الإساءة البدنية أو الجسدية : تتمثل في ظهور كدمات أو جروح أو حروق على الجسد بدون مبرر وجود آثار التعنيف على جسده مثل علامات ربط الحبل على معصميه .

"سواء من قبل أحد أفراد العائلة، أو من العاملين داخل المنزل وتشمل القتل، والضرب المبرح، الإيذاء، السرقة، والاعتداء على الأموال، والطرد من المنزل، والإيداع في دار الرعاية دون داع."[2]

3). الإساءة النفسية : تتمثل في تهديد كبير السن أو تحقيره وتجاهله وحجب حريته الشخصية " كسخرية منه أو النبذ أو التهديد أو التخويف أو عبارات جارحة، أو إكراه المسن أو إذلاله وتهديده بالهجر، أو الطرد من المنزل أو مكان الرعاية."

4). الإساءة الجسدية: يتعرض المسن إلى الإساءة البدنية "كضرب والدفع واللكم والصفع والخنق والربط والحرق والحرمان المادي، قد يترتب عليها هلاك أو موت المسن."[1]

5). الإساءة الاقتصادية: "ويتضمن هذا النمط من أنماط الإساءة سوء إدارة الموارد المالية للمسن بدون علمه، مثل سرقة مبالغ قليلة من أمواله، وحرمانه من حقوقه المالية، وسوء استخدام أمواله وممتلكاته مقابل القيام برعايته، والتزوير في توقيع المسن على الشبكات أو وثائق أخرى."[3]

---

1. عزوني سمير، العنف ضد المسنين في المجتمع الجزائري، رسالة لنيل درجة الدكتوراه، في علم الاجتماع الجنائي، جامعة الجزائر2، أبو قاسم سد الله، سنة 2018 .2019، ص111.

2. خالد محمود هريش وجميل محمد الشاعر، العنف الممارس ضد المسنين وردود أفعالهم النفسية والاجتماعية في مديريات الشؤون الاجتماعية في محافظات الضفة الغربية، مجلة جامعة القدس المفتوحة للبحوث الإنسانية والاجتماعية، العدد29، مجلد1، 2013، ص124.

3. عبد العزيز علي الغريب، الحماية الاجتماعية لكبار السن، نفس المرجع السابق، ص 26.

رابعا)ـ آثار إساءة معاملة كبار السن:

يعتبر وضع المسنين من حيث المعاملة العنيفة، جانب سلبي وله تأثيرات كبيرة على نفسية المسن ضرب،اكتئاب،انتحار،الطرد من البيوت وعلى الرغم من تزايد هذه الظاهرة إلا أنه لا يمكن إحصاء عددها حيث تتمثل في:

"1ـ رغم أن التكلفة المالية والبشرية المباشرة وغير المباشرة لسوء معاملة كبار السن لا تزال غير معروفة بدقة، فإن التقديرات تشير إلى التكلفة المرتفعة.

2ـ والتكاليف المباشرة لسوء معاملة كبار السن هي التكاليف المرتبطة بالوقاية والتدخل، بما في ذالك تقديم الخدمات، والإجراءات الجنائية والقضائية، والرعاية المؤسسية ، والوقاية، وبرامج التثقيف والبحث، أما التكلفة البشرية غير المباشرة لسوء كبار السن فهي الناتجة عن انخفاض الإنتاجية، وتدهور مستوى المعيشة،والآلام والمعاناة النفسية، وانعدام الثقة، وفقدان تقدير الذات، والعجز والوفاة في سن مبكرة.

3ـ أشارت بعض الدراسات العملية إلى النتائج الصحية البدنية والنفسية الطويلة الأجل التي تؤدي إليها سوء معاملة كبار السن ومن تلك النتائج:

. الأضرار الدائمة الناتجة عن إصابة بدنية.

. الاتكال على الأدوية والكحول.

. انخفاض مستوى نظام المناعة.

. اضطرابات الأكل المزمنة وسوء التغذية.

. إيذاء النفس أو إهمالها.

. القابلية للاكتئاب ."[7]

---

7. سامية بريعم، ظاهرة إساءة معاملة كبار السن في المجتمع الجزائري، مجلة الرسالة في الدراسات والبحوث الإنسانية، مجلد الثاني، العدد 5 ، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، سنة 2018، ص498.497.

ثانيــا: الأحياء العشوائية

أنواعها، أسبابها، خصائصها، مشكلاتها

أولا: الأحياء العشوائية وأنواعها

ثانيا: أسبابها

ثالثا: خصائصها

رابعا: مشكلاتها

ـ خلاصة

أولا). أنواع الأحياء العشوائية:

قد لا تحتوي هذه العشوائيات على أي مرافق أو خدمات ،وهي في الغالب مناطق يعيش فيها المهاجرون الذين قدموا من الريف إلى المدن الكبيرة دون وجود سلع مناسبة أو فرص حياة تضمن لهم موردا مستقرا مناسبا للحياة في هذه المدن، وبالتالي نحن سنتناول بعض الأنواع على النحو التالي:

1). المناطق الحضرية المتخلفة (العشوائية)البائسة:

"وهي مناطق ذات طابع بائس وتشكل نهاية لمرحلة بالنسبة لسكانها حيث فقدوا الأمل والطموح في حياة أفضل ولم يبقى لهم مقر سوى الإقامة والعيش في مثل تلك المناطق، ومن ثم يستسلمون للعيش فيها حتى نهاية حياتهم أي أنها مناطق يسود سكانها القنوط لما أصابهم من خيبة أمل في تغيير هذه المنطقة وتعتبر بالنسبة لهم نهاية المطاف."[1]

2). مناطق عشوائية التي تمت بمعرفة الأهالي:

"- الجيوب الريفية العشوائية وسط التجمعات الحضرية: يشكل مصطلح (الجيوب) نمطان من أنماط التدهور، النمط الأول هو الجيوب التي تتظلل أحياء مخططة راقية أو ذات واقع عمراني مختلف اجتماعيا واقتصاديا ، أما النمط الآخر فهو الجيوب التي تنشأ نتيجة تلاحم كتلتان أو أكثر مثل ما يحدث للقرى التي تلاحمت مع المدينة في نموها تجاه الخارج ضمن نطاق المدينة وجزاء من نسيجها العمراني وتصبح هذه الجيوب ذات واقع عمراني يتسم بالانفرادية والانعزالية والازدواجية وعدم التوافق مع البيئة العمرانية والصناعية والاقتصادية المحيطة بها، كما أن تتأرجح حالة المباني مابين المتوسطة والرديئة.

- مناطق الزحف على الأراضي الزراعية : استطاع نمو المدن القرى في آن واحد وفي بعضها البعض أن يخلق نمطا من أنماط السكن المتدهور يسمى بمناطق الزحف العمراني العشوائي على الأراضي والتي تعد أكثر الامتدادات العمرانية العشوائية انتشارا في المدن ،ولكنها أقل قسوة في ظروفها الاقتصادية والاجتماعية والسكنية في حين تكون أكثر الأنماط ظهوره على عمليات التخطيط وذالك نظرا لامتدادها المساحي نمو كثافة المباني بها وسرعة انتشارا ." [3]

---

1. أحمد قوي، الأحياء العشوائية وأثارها السوسيو عمرانية في الوسط الحضري، مذكرة لنيل شهادة ماستر، في علم الاجتماع الحضري،جامعة محمد خيضر، بسكرة، 01.07.2019، ص 43.

3. أحمد حامد البركي . هدى عيدان جبار الربيعي، العشوائيات في مدينة السماوة وأثارها الاجتماعية ،مجلة مداد الآداب، ديوان محافظة المثنى، العدد الخاص بالمؤتمرات، 2020،2021ص453.

3). مناطق السكن العشوائي داخل المدن:

وهي مناطق مكونة من مباني غير ملائمة للسكن، ولا يمكن إدخال إصلاحات عليها وغالبا ما تتواجد في الأحياء القديمة للمدينة، وسكانها ذو مستوى مادي محدود، وتكون غالبا موضع إزالة وإعادة الإحياء من خلال تدخل الدولة بإنجاز مشاريع التحسين والتجديد الحضري."[1]

4). مناطق السكن العشوائي خارج المدن :

يعرف بالعمران العشوائي الامتدادي، والذي يظهر ويمتد حول التجمعات السكنية على أطراف المدن وخارج الخدمات الحضرية، أو ما يصطلح عليه بحدود (Pdauhors)غالبا ما تكون فوق أراضي ملك الدولة نطاق المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير كالأراضي الزراعية الهامشية أو على أطراف المناطق الصناعية."[2]

---

1. مشنان فوزي، الأحياء العشوائية واقعها وتأثيرها على النسيج العمراني، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 20/سبتمبر2015، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر، ص35.

2. زهية سماعل زوهير ساسي . عبير فارح،السكن العشوائي وأثره على النمو الحضري، مذكرة لنيل شهادة ماستر، في جغرافيا وتهيئة الإقليم (تهيئة حضرية)، جامعة العربي التبسي ، تبسة ،سنة 2017 .2018، ص14 .15.

ثانيا). أسباب الأحياء العشوائية:

تعود مشكلة ظهور الإسكان العشوائي إلى بداية القرن العشرين (20)، وتزامن ذالك مع التوسع العمراني السريع للمدن وإعادة الاعتمار بعد الحرب العالمية الثانية، ومع تمركز الخدامات والمصالح الحكومية في المدن الرئيسية والبلدات، ظهور العديد من الصناعات الحديثة، مما أدى إلى زيادة الهجرة الداخلية للأفراد والنزوح من الريف إلى المدن سعيا للحصول على فرص عمل، وترك العشوائيات تنمو وتنتشر داخل الكتلة القائمة وعلى أطراف المدن ،كانت هناك بعض العوامل القوية التي ساعدت على نمو وانتشار العشوائيات، حيث يعود نمو الأحياء المتخلفة وانتشارها إلى العديد من الظروف والعوامل المترابطة، كل واحد يكمل الأخر، ويمر بمراحل زمنية يتراكم فيها عدد من المتغيرات لتشكل لنا أحياء سكنية تشكل مجتمعات محلية، فهذه العوامل هي التي توضح لنا ماهية هذه الأحياء المتخلفة ومن هنا يمكننا تلخيصها على النحو التالي:

1). "العوامل الاجتماعية:

"الزيادة السكنية الكبيرة التي تحدث في الدول النامية والنمو الحضري المتسارع فيها منذ خمسينيات القرن 20 وإلى يومنا ومصاحب ذلك من هجرة سكنية واسعة النطاق مما شكل عبئا ثقيلا على الإمكانيات والموارد المخصصة للمناطق الحضرية."[1]

2). العوامل الديمغرافية:

"وتتمثل في الزيادة المطردة في عدد سكان الحضر في المدينة نتيجة الزيادة الطبيعية للسكان، مما أدى إلى حدوث هجرات داخلية من الريف إلى المدينة بسبب الكوارث الطبيعية والسياسية، مما أدى إلى حدوث هجرات داخلية من الريف إلى المدينة بسبب الزيادة الطبيعية للسكان."[2]

---

1. زينب راضي وعباس البلداوي، المناطق العشوائية بين الواقع والطموح، مجلة المخطط والتنمية، العدد 18، مجلد12، سنة 2008، ص29.

2. مشنان فوزي، الأحياء العشوائية واقعها وتأثيرها على النسيج العمراني، نفس المرجع السابق، ص 35.

3). العوامل الاقتصادية:

"**ـ عدم استغلال الوحدات السكنية الاستغلال الأمثل:** ـ أثبتت الإحصائيات أن مشكلة الإسكان مشكلة وهمية وأن عدد الوحدات الشاغرة يفوق عدد الطلب عليها نتيجة استئثار البعض لوحدات أكثر من حاجتها وعدم قدرة الآخرين المادية على الحصول على وحدات أخرى.

ـ الخلل الاقتصادي في منحنى العرض والطلب: ـ ارتفاع تكلفة السكن الذي أدى لارتفاع الأجور من 5 إلى 10 أضعاف خلال ربع القرن الماضي.

ـ ارتفاع سعر الأرض وإضافته إلى سعر الوحدة السكنية.

ـ التمويل: ـ قصور وسائل التمويل والدعم وعدم توفير قروض طويلة الأجل أو أراضي مجانا أو بسعر رمزي."[3]

3ـ سلطان سعيد فاضل، مشكلة السكن العشوائي أسباب نشوئها والمشاكل الناجمة عنها، مجلة الجامعة العراقية، العدد 55، مجلد1، ص399.

ثالثا). خصائص الأحياء العشوائية :

هناك سمات مشتركة تنتج غالبا عن المكونات البيئية والحضرية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي تميز هذه الأحياء والمناطق المتخلفة ،والتي لا ينحرف معظمها عن إطار الفقر والتخلف وأساليب الحياة التقليدية البسيطة، من ناحية أخرى، فهي تتفهم القيم التي يتبناها سكانها، وهنا سنناقش بعض الخصائص، بما في ذالك ما يلي :

1). الخصائص السكنية:

" تتميز الأحياء المتخلفة (العشوائية) بالاكتظاظ السكاني حيث أن هناك دراسات وبحوث عديدة اهتمت بالتكوين السكاني لها وغالبا ما تكون هذه الفئات من المهاجرين إليها ومن أهم الاتجاهات ثقافة الفقر حيث أن هذه الأخيرة اهتمت بالتكوين البشري لهذه الفئات القاطنة بهذه الأحياء كالآتي من حيث التركيب النوعي والحالة الزوجية كان معظمهم من الذكور غير المتزوجين لعدم توفرهم على مساكن من جهة وشدة فقرهم من جهة أخرى أما التركيب العمري، فقد لوحظ أن غالبية المهاجرين من الفئات الشابة فقد تتراوح أعمارهم بين العشرين والثلاثين عاما من حيث أن مساكن هذه الأحياء لا تتناسب تماما مع حجم الأسر وأنماطها ولا تضمن سلامتها واستخداماتها للحاجات الضرورية ."[1]

2). نقص المرافق والخدمات :

"إن هذه المناطق المتخلفة تتميز بالنقص الكبير إذ لم نقل انعدام المرافق والخدمات الاجتماعية والتسهيلات الضرورية نذكر منها: المؤسسات الإدارية والتعليمية والصحية والترفيهية وحتى الدينية، ويكون النقص أيضا في البنية الأساسية للشوارع كصيانة الأرضية وكذالك شبكة المياه والصرف الصحي والكهرباء والغاز."[2]

---

1. تتمايطة الشايب بوقره ياسمين ،ظاهرة العنف في الأحياء الشعبية، تقرير تربص مقدم ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر، في علم الاجتماع الانحراف والجريمة، جامعة العربي التبسي، تبسه ، سنة 2021، ص38.

2. حفيظي ليليا، المدن الجديدة ومشكلة الإسكان الحضري، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجيستر، في علم الاجتماع الحضري، جامعة منتوري، قسنطينة، سنة 2008 .2009،ص63.

3). تدهور الصحة العامة وتفشي الأمراض: تعاني الأحياء العشوائية من مستوى صحي منخفض "انتشار الأمراض وارتفاع معدل الوفيات وهذا راجع إلى أن سكانها يتعرضون للجراثيم مباشرة نتيجة انتشار القمامة والأوساخ وانعدام النظافة."[2]

4). ـ انتشار الفقر وتبعاته: "كون الأحياء العشوائية قليلة الكلفة بشكل كبير مقابل البناء المنظم، فهي هدف للفقراء الذين لا يستطيعون تحمل نفقات السكن المنظم، وكلما ارتفعت معدلات الفقر ازداد انتشار السكن العشوائي، ويظهر ذلك بوضوح في أمريكا الوسطى والهند."[3]

5). السكن السابق لأسر المناطق العشوائية :

"شهد المجتمع العراقي تغيرت ديمغرافية اجتماعية واضحة منذ أواخر القرن العشرين(20) حتى المرحلة الحالية لاسيما بعد الزيادة السكانية الطبيعية بين تقدم الطلب من جهة وازدياد تدفق الريفيين إلى المدن، فاتسعت رقعة المدينة في أطرافه المختلفة أثر التحسن في مستوى ألمعاشي النسبي خلال عقد السبعينات من القرن الماضي ثم بعد دخول البلاد في آتون الحرب أخذت الأحوال المعيشية والاجتماعية والثقافية بالتدهور مع غياب الإجراءات، التخطيطية اللازمة وتوقف التنمية ازدادت مشكلات المجتمع وتعقدت لنأتي حقبة التسعينات ليعيش المجتمع فيها أسوء حالاته الاجتماعية والاقتصادية ."[4]

---

2. حفيظي ليليا، المدن الجديدة ومشكلة الإسكان الحضري، نفس المرجع السابق، 64.

3 زهية سماعل ـزوهير ساسي ـ عبير فارح،السكن العشوائي وأثره على النمو الحضري، نفس المرجع السابق، ص 9.

4. أحمد حامد البركي ـ هدى عيدان جبار الربيعي، العشوائيات في مدينة السماوة وأثارها الاجتماعية ،مجلة مداد الآداب، ديوان محافظة المثنى، العدد الخاص بالمؤتمرات، 2020،2021، ص459.

6). الخصائص الاجتماعية:

" تتسم الأحياء المتخلفة (العشوائية)بالنقص المستديم في الخدمات الاجتماعية والملحوظ في أغلبها وكذا نقص التسهيلات الضرورية التي تقدمها المؤسسات الاجتماعية والإدارية والتعليمية والصحية والترفيهية وحتى الدينية منها والتي تكون عادة غير كافية وهذا ما يعني بدوره نقص التوعية الاجتماعية والثقافية بها كما عامل الاتصال والمواصلات يلعب دورا حيث أن الخدمات تكون بعيدة نوعها ما من هذه المناطق مما يعيق تحصيل الرغبة في التعليم خاصة الإناث.

كما أن انعدام المراكز الصحية وانعدام الوقاية من أهم خصائصها خاصة أنها سبب في تفشي الأمراض وبالتالي يرتفع داخلها معدل الوفيات بسبب قلة وسائل نقل النفايات وتنظيف الأحياء، حيث أنه هناك علاقة بين نوعية الحياة داخل هذه الأحياء والأمراض المعدية.

ومنه فإن تدهور الحالة الصحية لسكان الأحياء المتخلفة (العشوائية)مرهونا بمدى حالتها من الناحية الطبيعية والعمرانية والاجتماعية التي يعيشونها."[1]

7). مساكن الأحياء المتخلفة (العشوائية):

"وقد تكون مأوى لعائلة واحدة، أو يحتوي المأوى على عدد من الأسر ،في بومباي في الهند تسع الغرفة الواحدة (مساحتها 150 قدم مربع) من 6إلى 9 أشخاص ،وفي مجتمعات أخرى نجد أن كل عشرين شخصا يقطنون غرفة لا تزيد (مساحتها عن 255 قدم مربع)، ويقتضي هذا النوم بالتناوب، وفي (كنجستون بجاميكا) يعيش كل تسعة أشخاص في أكواخ صغيرة لا تزيد مساحة الواحدة منها عن (60 قدما)، وفي (أكرا بغانا) يبلغ متوسط عدد سكان الغرفة الواحدة 19,3 شخص في عام 1960 وفي المناطق القريبة من المناطق الجديدة ،فإن معدل سكان المنزل الواحد يتراوح بين 20.16 شخصا ويقتضي ذالك على الخصوصية ،مما يؤدي إلى الانحرافات الخلقية.

وبعض مساكن المناطق المتخلفة(العشوائية) يتكون من دور واحد، والبعض الآخر يتكون من عدة أدوار، كذالك فإن مساكن هذه الأحياء يتسم بعضه ببنائه الجديد، والبعض الآخر بأنه قديم ومهجور، أما الأكواخ المبنية من المهملات سواء العديد أو الأخشاب أو الصاج فهي أسوأ حالا من المساكن القديمة في الأحياء الفقيرة."[4]

---

1. أحمد قوي، الأحياء العشوائية وأثارها السوسيو عمرانية في الوسط الحضري، مذكرة لنيل شهادة ماستر، في علم الاجتماع الحضري،جامعة محمد خيضر، بسكرة، 01.07.2019،ص.39.

4. حسين عبد الحميد أحمد رشوان ، الفقر والمجتمع دراسة في علم الاجتماع ،طبعة1، دار مصطفى مشرفة، الإسكندرية،سنة 2008،ص80.79.

رابعا)ـ مشكلات الأحياء العشوائية:

أدى النمو الحضري السريع في العديد من البلدان النامية إلى مشاكل اجتماعية واقتصادية وصحية وأمنية وغيرها ....،فظهرت العشوائيات التي تفتقر إلى الخدمات الضرورية والكهرباء ومياه الشرب النظيفة وشبكات الصرف الصحي، كما ارتفعت معدلات الجريمة وتدهورت الصحة البيئية في العشوائيات، واكتظاظ شديد، هناك العديد من المشاكل الاجتماعية ،البيئية والاقتصادية والأسرية والتعليمية والصحية التي تعيش في العشوائيات تواجه ما يلي:

"ـ تدني المستوى الحضري والمدني في الأحياء العشوائية مما يؤثر سلبا على نمط العيش والتعامل الاجتماعي في هذه الأحياء.

ـ كثرة حالات الطلاق و الانفصال المتكرر غالبا ما يجعل الذكور يتزوجون بأكثر من امرأة في هذه الأحياء.

ـ تدهور القيم والتقاليد الاجتماعية في الأحياء العشوائية أكثر من المناطق الأخرى.

ـ انتشار أعمال الشغب التي تحدث بسبب المشاجرات بين العوائل، كما قد تحصل في أغلب العشوائيات، وقد تؤدي أحيانا إلى خسائر فادحة في الممتلكات."[1]

1ـ بن عمار أسامة، أثر الأحياء العشوائية على انحراف الأحداث، مذكرة تخرج مكملة لنيل شهادة الماستر، في علم الاجتماع الحضري، جامعة محمد خيضر، بسكرة، سنة 2020 ـ 2021، ص51ـ 52.

1). المشكلات الاجتماعية داخل العشوائيات:

"تتمثل في الجريمة والبغاء والأمراض العقلية والإدمان على المخدرات والمسكرات، فهي تعتبر تباين أو التناقض بين ما هو موجود في المجتمع وبين ما ترغب به مجموعة هامة من المجتمع بصورة جدية أن يكونوا فيه، وتقسم المشكلات الاجتماعية إلى الجريمة والجنحة قسمين رئيسيين، الأول التفكك الاجتماعي، والثاني هو السلوك ألانحرافي، وينظر (SHOWشو)على أنها نتيجة لا مفر منها بسبب توسع المدينة وامتدادها، وهو ينظر إلى الظروف السكنية السيئة والازدحام وانخفاض مستوى المعيشة والصراعات الاجتماعية على أنها تعكس نمط الحياة في الجماعة المحلية،ويرى أن الأسرة المفككة من العوامل الأساسية في الجنوح، وأن سلوك الجانح قد يكون في جزء منه انعكاسا لصورة الصراع الأسري الذي يدفعه للانخراط في العصابة الجانحة، ونستنتج من هذا أن العامل الإيكولوجي له دور كبير في خلق السلوك الإجرامي لدى الأفراد، وأن قلة الخدمات الأساسية وتدهور البني التحتية، مما يؤثر سلبا على الحياة الاجتماعية، مما يعمل على خلق المشكلات الاجتماعية بين ساكني الأحياء المتخلفة، وهو ما يجعل فئة من هؤلاء تتسم بأنماط سلوكية خشنة تبرز في سلوكيات سلبية كالانحراف والإجرام، وينعكس هذا على معدلات الانحراف والجريمة والرذيلة والتفكك الأسري والاجتماعي، فإن فقدان العمل يعد مصدرا لكل المشكلات الاجتماعية، ولهذا نرى ساكني هذه الأحياء يمتهنون المهن الهامشية، مما يجعلهم لا يفكرون بالاستقرار والثبات في سكن معين." [1]

---

1. حارث علي العبيدي، العشوائيات دراسة سوسيوأنثروبولوجية في الإقصاء الاجتماعي، نفس المرجع السابق، ص 83،84،85،86،87.

2). مشكلات اقتصادية: ومن هذه المشكلات تتمثل في "عملية التحضر السريع خاصة في المدن الكبرى تسبب الكثير من المشكلات خصوصا لبرنامج التنمية الاقتصادية في تحقيق أهدافها بأن التحضر يفرض متطلبات باهظة التكاليف، مثل: إنشاء المؤسسات والمدارس والمستشفيات."

3). ـ "مشكلة ملكية الأرض: وهي مشكلة رئيسة لتحديد هوية الملكية للأراضي، فالملكية يتجاذبها

ـطرفان: الطرف الأول/ هو المالك الحقيقي للأرض قبل الاستيلاء عليها، وما يزال يطالب بالإزالة، وإعطاءه حقه بأكمله في ملكه (الدولة)، والطرف الآخر هم أصحاب العقارات والمنازل، والذين استحوذوا عليها بدون حق يذكر، بل بالقوة والعشوائية، ولذا فالخلاف هنا قانوني إداري يجب معالجته وإعطاءه أولوية خاصة لأنه المحور الرئيس الذي تنطلق منه أهداف الارتقاء بالمناطق العشوائية."[1]

4). مشكلات الجريمة والسلوك ألانحرافي في المناطق العشوائية:

"من المشاكل التي تعاني منها المناطق العشوائية زيادة معدلات الجريمة حيث لا تتوفر إحصائيات دقيقة عن معدلات حدوث الجرائم وأنواعها لكون وزارة الداخلية لم تستحدث ما يسمى بالإحصاء الجنائي ولكن الحالة في هذه المناطق العشوائية التي تكون مسرحا للجرائم أمر مسلم بها".[2]

---

1. نبيل طه إسماعيل، المناطق العشوائية وطرق معالجتها في ضوء المعايير التخطيطية للمناطق السكنية، شهادة مكملة لنيل درجة الماجيستر، في علوم التخطيط الحضري والإقليمي، جامعة بغداد، بلدية الرشيد، سنة 2010، ص 38.

2. عبد الرزاق أحمد سعيد، العشوائيات تغيير الملامح المورفولوجية المدينة العراقية، مجلة الأستاذ، العدد 22، مجلد12، سنة 2018، ص31.

ـ خــلاصة الفصــل :

لقد تناولنا في هذا الفصل المسنون في الأحياء العشوائية فقد تم عرض خصائص المسنين والمشكلات التي يواجهونها وأنواع الإساءة ضدهم وآثار المترتبة عن ذلك كما تم ذكر الأحياء العشوائية وأنواعها وأسبابها وخصائصها ومشكلاتها وذلك لربط العلاقة بين حياة المسنين في تلك الأحياء العشوائية.

البـــــاب الثاني:

الـــــدراسة المـيدانيــة

الفصـــل الـــرابع:

تقديـــم ميـــدان الـــدراسة

ـ تمهيد:

أولا: تقديم أحياء الدراسة

ثانيا: خصائص العينة

خلاصة

تمـهيد:

الجانب الميداني مهم ومثله مثل الجانب النظري في دراسة الظواهر الاجتماعية في علم الاجتماع، ففيه يتم جمع البيانات وتحليلها و ، وكذا تفسير النتائج بعد اختبار الفرضيات والحكم عليها، مما يسمح بالكشف عن المعلومات التي نحن بصدد البحث عنها.

ونحن في بحثنا الحالي المكون من شقين شق نظري وتطبيقي، مثل ما ذكرناه سابقا في مقدمة بحثنا نسعى في جانبه الميداني الذي نحاول فيه التطرق إلى البحث عن أسباب العنف ضد المبحوثين في هذه الأحياء وإعطاءها تفسيرا وتحليلا واضحا، وسنقسمه إلى نقطتين هامتين الأولى منهما تقديم الحي الذي تجرى به الدراسة، أما الثانية نخصصها لعرض خصائص عينة البحث وذلك بالتطرق إلى خصائص المبحوثين الذين تم استجوابهم عن طريق الاستبيان والمتمثلين في أرباب الأسر بالحي العشوائي الذي وقع عليه الاختيار.

أولا: تقديم حي الدراسة

أ)ـ تقديم بلدية لرجام:

1ـ" الموقع الفلكي: تقع بلدية لرجام شمال غرب ولاية تيسمسيلت ارتقت إلى دائرة سنة 1985 بعد التقسيم الإداري لهذه السنة، تضم أربع بلديات وهي: وهذا ما يعادل

الملعب ـ سيد العنتري ـ تملاحت ـ لرجام وهذه الأخيرة تقدر مساحتها ب (266 كلم^2) أي (26600 هكتار)، وهذا ما يعادل8.44% من مساحة الولاية، وهي تحتل المرتبة الثانية بعد ثنية الحد، تحدها البلديات. "[2]

خريطة رقم:(01) موقع بلدية لرجام بولاية تيسمسيلت

2- على الساعة 20:00 ,(الثلاثاء 23 ماي 2023) , ar.m.wikipedia.org

2ـ حدوده:

" يحده من الشمال منطقة باب البكوش المخالدية الطريق الولائي رقم 02 الرابط بين بلدية الرمكة غليزان وحدود ولاية تيسمسيلت إقليم لرجام، ومن الجنوب لاكابس الطريق الولائي رقم 19 الرابط بين تيسمسيلت ولرجام ، ومن الشرق دوار أولاد عائشة الطريق الولائي رقم 42 الرابط بين برج بونعامة ولرجام، ومن الغرب بلدية سيد العنتري الطريق الولائي رقم 07 الرابط بين بلدية الملعب ولرجام."[3]

ب)ـ تقديم حي السلام: " يقع حي السلام في الجهة الشمالية بمدينة لرجام يحدها من الشمال، منطقة الحوابي (المخالدية) ، حي جدوا قدور (لكابس ، ومن الشرق دوار الدكان، ومن الغرب دوار الكرارمة.

ـ عدد سكانه في 2008 بلغ 2113 ن، وفي 2021 بلغ 2122 ن، وفي 2022 بلغ 1663 ن.

ـ عدد الأسر في 2008 بلغ 236 أسرة،وفي 2021 بلغ 332 أسرة،وفي 2022 بلغ 289 أسرة،

وقد تم تقسيمه مؤخرا إلى حيين حي السلام وحي بركان بلعباس."[1]

خريطة رقم :(02) موقع حي السلام بمدينة لرجام

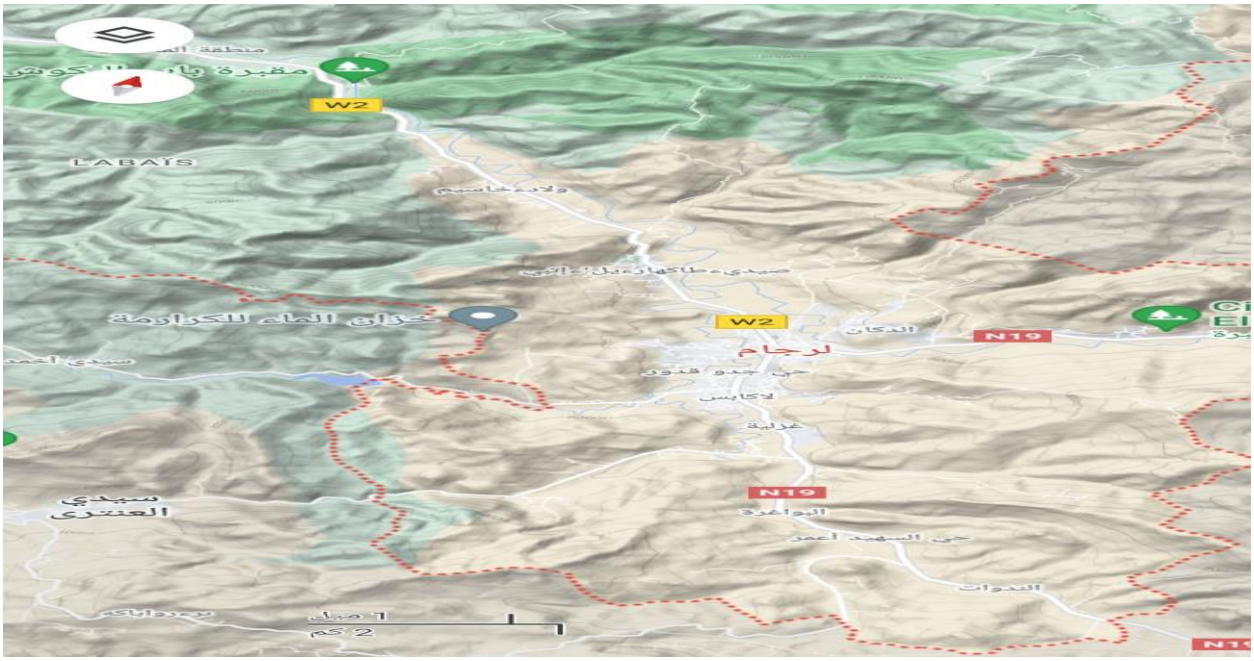

3ـ على الساعة 20:15 ,(الثلاثاء 23 ماي 2023) hmslardjem.ahlamontada.net

1ـ مكتب الإحصاء لبلدية لرجام ولاية تيسمسيلت، الساعة 10:00 صباحا، يوم الاثنين 13 فيفري 2023.

ـ ثانيا: خصائص عينة البحث

ـ تمهيد: سنحاول في هذا العنصر تقديم خصائص الأفراد المشكلين لعينة البحث كمايلي:

جدول قم 01: يوضح توزيع المجيبين عن الأسئلة:

المجيبين	التكرار	النسبة المئوية(%)
الأب	02	05
الابن	29	72.5
البنت	09	22,5
المجموع	40	100

يتضح من خلال الجدول أن أكبر نسبة 72,5%من المبحوثين أبناؤهم هم من ملأ لهم الاستبيان وهي نسبة عالية نوعا ما، تليها 22,5 % من المبحوثين بناتهم هن من ملأ لهم الاستبيان، في حين سجلت أدنى نسبة 5 % فقط لدى المبحوثين الذين هم أنفسهم من ملأ الاستبيان.

ويمكن تفسير ارتفاع نسبة المبحوثين الذين أبناؤهم هم من ملؤ لهم الاستبيان بتدني مستوى هولاء الأباء (المبحوثين) وكبر سنهم ذلك أن الكثير من الأباء المسنين خصوصا بالمناطق الداخلية لا يعرفون القراءة والكتابة نظرا للظروف المزرية التي كانوا يعيشونها في فترة الاستعمار.

جدول رقم 02: يوضح توزيع المبحوثين حسب السن

السن	التكرار	النسبة المئوية (%)
من60-69	26	65
70-79 من	10	25
من80 فوق فما	4	10
المجموع	40	100

يتضح من خلال الجدول أن أكبر نسبة 65% من المبحوثين تتراوح أعمارهم مابين 60- 69 سنة ، وهي نسبة عالية نوعاما تليها 25 %من المبحوثين تتراوح أعمارهم ما بين 70- 79 سنة، في حين سجلت أدنى نسبة 10% فقط لدى المبحوثين الذين تبلغ أعمارهم 80 سنة فما فوق.

ويعود سبب اختيارنا للمسنين الذكور فقط دون الإناث كمفردات تتشكل منها عينة بحثنا إلى طبيعة المجتمع الجزائري ككل الذي يصعب فيه الوصول إلى النساء واستجوابهن في بيوتهن، هذا من جهة وإلى كون النساء هن أقل

عرضة لظاهرة العنف في الأحياء العشوائية لأن دورهن غالبا ما ينحصر داخل البيت، خلافا للرجال الذين يتولون شؤون العائلة خارجه مما يجعلهم أكثر عرضة لهذه الظاهرة.

جدول رقم 03 : يوضح توزيع المسنين حسب الحالة العائلية

الحالة العائلية	التكرار	النسبة المئوية (%)
متزوج	27	67,5
مطلق	7	17,5
أرمل	6	15
المجموع	40	100

يتضح من خلال الجدول أن أكبر نسبة 67,5 % من المبحوثين متزوجون وهي نسبة عالية نوعاما، تليها 17,5 % منهم مطلقون، في حين سجلت نسبة 15% فقط أرامل .

من خلال الجدول نلاحظ ارتفاع عدد المتزوجون مقارنة بالمطلقين والأرامل ويمكن تفسير ذلك على أن الحالات العائلية متماسكة ومترابطة في الأحياء العشوائية .

جدول رقم 4: يوضح توزيع أفراد العينة حسب عدد الأبناء

عدد الأبناء	التكرار	النسبة المئوية (%)
ليس لديك أبناء	05	12.5
ابن واحد	4	10
ابنان	08	50
ثلاثة أبناء فأكثر	23	57.5
المجموع	40	100

يتضح من خلال الجدول أن أكبر نسبة 57.5% من المبحوثين لديهم ثلاثة أبناء فأكثر، تليها 50 % منهم لديهم ابنان، و 12.5 % ليس لديهم بناء، في حين سجلت أدنى نسبة لدى المبحوثين الذين لديهم ابن واحد فقط.

من خلال هذه النسب نلاحظ ارتفاعا كبيرا في نسبة المبحوثين الذين لديهم أربعة أبناء فأكثر وهذا ما يمكن تفسيره بأن سكان المدن الداخلية يولون أهمية كبيرة للإنجاب ويتفاخرون بكثرة الأبناء، وأما بخصوص الذين لديهم ابن واحد

أو ابنان فهم نسبة ضئيلة وقد يرجع سبب ذلك إلى ظروفهم المعيشية الصعبة أو لتأخر سن زواجهم، أو عدم رغبتهم في إنجاب الكثير من الأبناء...

جدول رقم 5: يوضح عدد العلائلات الزواجية المكونة لعلائلات المبحوثين

عدد العائلات	التكرار	النسبة المئوية (%)
عائلة واحدة	19	47,5
عائلتان	17	42,5
ثلاث فأكثر	4	10
المجموع	40	100

يتضح من خلال الجدول أن أكبر نسبة 47,5 % من المبحوثين تتكون عائلتهم من عائلة زواجية واحدة، تليها نسبة 42,5% تتكون عائلتهم من عائلتين زواجيتين وهاتان النسبتان متكافئتان، في حين سجلت أدنى نسبة 10 % فقط لدى المبحوثين الذين تتكون عائلتهم من ثلاث عائلات فأكثر وهي نسبة ضئيلة نوعا ما.

ومن هذه النسب نلاحظ ارتفاع نسبة المبحوثين الذين تتكون عائلتهم من عائلة زواجية واحدة فقط والمبحوثين الذين تتكون عائلتهم من عائلتين زواجيتين مقارنة بباقي المبحوثين الذين تتكون عائلتهم من ثلاث عائلات فأكثر ويمكن تفسير كون أغلب المبحوثين تتكون عائلتهم من عائلة زواجية واحدة فقط أو من عائلتين زواجيتين بضيق المساكن التي يسكنونها فهي عبارة إما عن شقق أو مساكن تقليدية أو بيوت فوضوية (انظر الجدول رقم 10) تتسع في أغلب الأحيان لعائلة أو عائلتين على الأكثر، أما كون باقي المبحوثين تتكون عائلاتهم من ثلاث عائلات فأكثر فيمكن تفسيرها برغبة هذه العلائلات في العيش ضمن العائلة الكبيرة (الممتدة) حيث يسود التضامن والترابط والتماسك الأسري خاصة إذا كان المسكن واسعا، أو صعوبة حصول هذه العائلات على سكن خاص بهم.

جدول رقم 06: يوضح الأصل الجغرافي للمبحوثين

الأصل الجغرافي	التكرار	النسبة المئوية (%)
ريفي	16	40
شبه حضري	20	50
حضري	4	10
المجموع	40	100

يتضح من خلال الجدول أن أكبر نسبة 50% من المبحوثين من أصل شبه حضري، تليها نسبة 40 % منهم من أصل ريفي، في حين سجلت أدنى نسبة 10% فقط لدى المبحوثين الذين هم من أصل حضري وهي نسبة ضئيلة نوعاما.

ومن هذه النسب نلاحظ ارتفاع نسبة المبحوثين الذين هم من أصل ريفي وشبه حضري مقابل نسبة المبحوثين الذين هم من أصل حضري، ويمكن تفسير ذلك بنزوح هؤلاء إلى المدينة بحثا عن العمل وتوفر الخدمات والأمن (انظر الجول الموالي).

جدول رقم 07: يوضح سبب النزوح إلى المدينة

سبب النزوح	التكرار	النسبة المئوية(%)
البحث عن العمل	18	45
توفر الخدمات	11	27,5
البحث عن الأمن	6	15
توسع السكن	5	12,5
المجموع	40	100

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن أكبر نسبة 45% من المبحوثين نزحوا بحثا عن العمل، تليها 27,5 % منهم نزحوا بحثا عن توفر الخدمات، في حين سجلت أدنى نسبة 12.5 % فقط لدى المبحوثين الذين نزحوا بحثا عن توسيع المسكن

ومن هذه النسب نلاحظ ارتفاع نسبة المبحوثين النازحين بحثا عن العمل مقابل نسبة المبحوثين النازحين بحثا عن توفر الخدمات وكذا بحثا عن الأمن وتوسعة المسكن، ويمكن تفسير ذلك بالظروف المعيشية الصعبة التي يعيشها هؤلاء لذلك نزحوا إلى المدينة طمعا في تحسين هذه الظروف واسقروا بهذا الحي العشوائي الفقير كونه بعيد عن الأنظار" ذلك

أن المهاجر أو النازح عادة ما يتجه إلى المناطق ... الفقيرة أو الأحياء المتخلفة داخل المدينة نظرا لسهولة الاستقرار بها وبعدها عن الرقابة."[1]

جدول رقم 08: يوضح مدة الإقامة في الحي

سنوات الإقامة	التكرار	النسبة المئوية(%)
أقل من 05 سنوات	3	7,5
]10 – 5 [	14	35
10 سنوات فأكثر	23	57,5
المجموع	40	100

يتضح من خلال الجدول أن أكبر نسبة 57,5 % من المبحوثين مدة إقامتهم بالحي 10سنوات فأكثر، تليها نسبة 35% منهم إقامتهم تتراوح ما بين 5 إلى 10 سنوات، في حين سجلت نسبة 7,5 % فقط لدى المبحوثين الذين تقل مدة إقامتهم عن خمس (05) خمس سنوات.

ومن هذه النسب نلاحظ أن أغلب المبحوثين مدة إقامتهم 10 سنوات فأكثر وهذا مايبين أنهم من النازحين الأوائل إلى هذا الحي للظرف التي ذكرناها سابقا (انظر الجدول رقم 07)، وأما البقية فهم من النازحين الجدد وقد تفسر إقامتهم بهذا الحي العشوائي كونه مناسب له خصوصا إذا كانوا من الفقراء وذوي الدخل المنخفض.

1. عبد القادر بريم، دور المشاركة السكانية في تنمية المجال الحضري وإدارته، أطروحة مقدمسة لنيل شهادة الدكتوراه، في علم الإجتماع الحضري، جامعة الجزائر 2، أبو قاسم سعد الله، سنة 2017 2018، ص151.

جدول رقم 09: يوضح الدخل الشهري للمبحوثن وقيمته (مقداره)

الدخل / قيمتة (مقداره)	نعم		لا		المجموع	
	ك	%	ك	%		
أقل من 17.999	22	56.41				
18.000 إلى 35.999	12	30.76				
36.000إلى53.000	05	12.82				
المجموع	39	**97.5**	01	**02.5**	40	100

يشير الاتجاه العام للجدول أن 97,5% من المبحوثين أجابوا بنعم (أي لديهم دخل شهري)، مقابل 02,5% منهم أجابوا بلا (أي ليس لديهم دخل شهري).

وعند الدخول إلى خانات التقاطع نجد أن أكبر نسبة هي 56.41 % وتمثل فئة الذين لديهم دخل شهري أقل من 17.999 دج، مقابل30.76 % وتمثل فئة الذين لديهم لديهم دخل شهري يتراوح من 18.000 إلى 35.999 دج و12.82 % تمثل فئة الذين يتراوح دخلهم الشهري مابين 36.000 إلى 53.000 دج وهاتان انسبتان متقاربتان نوعا ما.

ويرجع كون أغلب المبحوثين لديهم دخل شهري أقل من 17.999 دج إلى اختلاف المستوى المهني الذي كانو يشغلونه، وكثرة مصاريف الحياة من مسكن وملبس وطعام وصحة ،ويحتاج توفر هذه الخدمات للقدرة الماليةّ .

ـ خلاصة: سنحاول في هذه الخلاصة عرض أهم نتائج خصائص عينة البحث

ـ ارتفاع نسبة المبحوثين في فئة الذين ملؤا الاستبيان بأنفسهم عن باقي فئات النسب الأخرى بنسبة 72,5%

ـ ارتفاع نسبة المبحوثين الذين تساوي أعمارهم 69 سنة بنسبة 65%

ـ ارتفاع نسبة المبحوثين المتزوجين عن المطلقين والأرامل بنسبة 67,5%

ـ ارتفاع نسبة المبحوثين الذين لديهم ثلاث أولاد فما فوق نسبة 57,5%

ـ ارتفاع نسبة المبحوثين الذين تتكون علاقاتهم من عائلة واحدة47,5%

ـ ارتفاع نسبة المبحوثين الساكنين بمناطق الشبه ريفية من الساكنين بمناطق ريفية وحضرية بنسبة50%

ـ ارتفاع نسبة المبحوثين الذين نزحوا بحثا عن فرص العمل أقل منهم بحثا عن توفر الخدمات بنسبة 45%

ـ ارتفاع نسبة المبحوثين الذين لديهم مدة 10 سنوات فأكثر الساكنين في ذلك الحي مقارنة مع من لديهم مدة أقل من 10 سنوات وأقل من 5 سنوات بنسبة 57,5%

ـ ارتفاع نسبة المبحوثين من أرباب الأسر الذين يتراوح دخلهم الشهري أقل من 17,999 بنسبة 97,5%.

الفصل الخامس:

الصراع حول المجال في الأحياء العشوائية

والعنف ضد الكبار

ـ تمهيد:

أولا: مساكن المبحوثين وظروفهم الاقتصادية

ثانيا: علاقات المبحوثين الاجتماعية

ثالثا: مكانة المبحوثين داخل أحياءهم

ـ خلاصة

ـ تمهيد: يعتبر الحي العشوائية أحياء هشة غير مخطط له عمرانيا لكنه مخطط اجتماعيا فسنتطرق في العنصر الأول لمعرفة حالته السكنية حيث ضيق الطرقات والأزقة وعدم وجود مساحات وقلة التجانس فيما بين مساكنه وسوء العلاقات الاجتماعية ومشكلات الصرف الصحي والماء والكهرباء...الخ.

وهذه الظروف الاقتصادية والاجتماعية لساكني هذا الحي هي ما سنحاول التطرق إليها في العنصر الثاني لمعرفة مدى ارتباط مدى المبحوثين بمساكن هذا الحي من خلال معرفة نوعية وظروف مساكنهم وعلاقاتهم مع الجيران كما في العنصر الثالث سنتطرق إلى البحث عن الشراكة بين الجيران ومعرفة نسبة الخلافات بين بعضهم البعض عن وجدت. هذا كله من أجل معرفة العلاقة بين المجال بالعنف ضد كبار السن.

أولا: مساكن المبحوثين وظروفهم الاقتصادية

جدول رقم 10: يوضح نوعية مساكن المبحوثين

نوعية المسكن	التكرار	النسبة المئوية (%)
شقة	15	37,5
تقليدي	17	42,5
فوضوي	8	20
المجموع	40	100

يتضح من خلال الجدول أن أكبر نسبة 42.5% من المبحوثين يسكنون مساكن تقليدية، تليها 37.5 % منهم يسكنون شققا في حين سجلت أدنى نسبة 20 % لدي المبحوثين الذين يسكنون مساكن فوضوية.

ومن هذه النسب نلاحظ أنه هناك ارتفاع طفيف للمساكن التقليدية عن غيرها من أنواع المساكن الأخرى ويرجع ذلك إلى أن هذا الحي عشوائي وقديم، أما وجود المساكن الفوضوية بهذا الحي فمرده إلى عدم قدرة ساكنيها على كراء أو شراء منزل في أحياء وعمارات ذات طابع حضري قانوني.

وفي مثل هذه الأحياء يكثر العنف اتجاه المسنين نظرا لانتشار الظواهر السلبية التي تؤثر على الجانب النفسي والاجتماعي كما تشعر هذه الفئة بالتهديد في مختلف الأحيان وانعدام المرافق الصحية والظروف الأمنية التي تزيد من تفشي هذه الظاهرة.

جدول رقم 11: يوضح رضا المبحوثين عن وضعيتهم السكنية الحالية

الرضا / سبب عدم الرضا	نعم		لا		المجموع	
	ك	%	ك	%		
ليس ملك لك			10	37.03		
ضيق			12	44.44		
نقص المرافق			05	18.51		
المجموع	13	**32.5**	27	**67.5**	40	100

يشير الاتجاه العام للجدول أن 67,5% من المبحوثين أجابوا بلا (أي غير راضين عن وضعيتهم السكنية الحالية مقابل 32.5 % منهم أجابوا بنعم (أي راضين عنها).

وعند الدخول إلى خانات التقاطع نجد أن أكبر نسبة هي 44.44 % وتمثل فئة الذين هم غير راضين بسب ضيق المسكن، مقابل 37.03 % وتمثل فئة الذين هم غير راضين بسبب أن السكن ليس ملك لهم، وهاتان النسبتان متكافئتان نوعا ما، و18.51% تمثل فئة الذين هم غير راضين بسبب نقص المرافق.

ويرجع كون أغلب المبحوثين أنهم من فئة غير الراضين وضعيتهم السكنية الحالية بسبب ضيق المسكن حيث اغلب المبحوثين تتشكل بيوتهم من غرفة او ثلاث مقارنة بعدد الافراد في العائلة كما يمكن تفسيرهم ان المسكن ليس ملك لهم ،قد يكون تم كراءه أو استعارته وأيضا بسبب نقص المرافق والحاجيات التي يحتاجها الفرد.

ثانيا: علاقات المبحوثين الاجتماعية

جدول رقم 12: يوضح شبكة علاقات المبحوثين بالحي واتجاهها

العلاقات / اتجاهها	نعم		لا		المجموع	
	ك	%	ك	%		
الجهة	06	17.64				
القرابة	08	23.52				
الجيرة	20	58.82				
المجموع	34	**85**	06	**15**	40	100

يشير الاتجاه العام للجدول أن 85% من المبحوثين أجابوا بنعم (أي لديهم شبكة علاقات بالحي) مقابل 15 % منهم أجابوا بلا (أي ليس لديهم شبكة علاقات بالحي).

وعند الدخول إلى خانات التقاطع نجد أن أكبر نسبة هي 58.82% وتمثل فئة الذين أجابوا بأن علاقاتهم مع الجيران تقوم على الجيرة ، مقابل23.52 % وتمثل فئة الذين أجابوا بأن علاقاتهم مع الجيران تقوم على القرابة، و17.64% تمثل فئة الذين أجابوا بأن علاقاتهم مع الجيران تقوم على الجهة وهاتان النسبتان متكافئتان.

ويرجع كون أغلب المبحوثين أن علاقاتهم مع الجيران تقوم على الجيرة إلى كون شبكة العلاقات متجسدة وتضمن نسيج اجتماعي قوي ،وبسبب التعاطف والحماية بين بعضهم البعض، وهنا تاتي الأهمية القسوة للجيران لاسيما في الاحياء الفوضوية في تحقيق راحة المسنين فهم بحاجة الى الحماية الامان.

جدول رقم 13: يوضح الخلافات بين المبحوثين وسببها

الخلافات / سببها	نعم		لا		المجموع	
	ك	%	ك	%		
الرغبة في امتلاك المجال	04	16.66				
الإزعاج ليلا	11	45.82				
رمي الأوساخ	05	20.83				
شجار الأطفال	04	16.66				
المجموع	24	**60**	16	**40**	40	100

يشير الاتجاه العام للجدول أن 60% من المبحوثين أجابوا بنعم (أي لديهم خلافات مع جيرانهم في الحي) مقابل 40 % منهم أجابوا بلا (أي ليس لديهم خلافات).

وعند الدخول إلى خانات التقاطع نجد أن أكبر نسبة هي 45.82% وتمثل فئة الذين أجابوا بأن خلافاتهم مع جيرانهم في الحي سببها الإزعاج ليلا، مقابل 20.83 % وتمثل فئة الذين أجابوا بأن خلافاتهم مع جيرانهم سببها رمي الأوساخ، و16.66% تمثل فئة الذين أجابوا بأن خلافاتهم مع جيرانهم سببها الرغبة في امتلاك المجال، وانسبة نفسها سجلت لدى المبحوثين الذين أجابوا بأن خلافاتهم مع جيرانهم سببها شجار الأطفال وهذه النسب الثلاث الأخيرة هي نسب متكافئة.

ويرجع كون أغلب المبحوثين أن خلافاتهم مع الجيران سببها الإزعاج ليلا إلى طبيعة التفاهم الموجود بين الجيران والأقارب والقاطنين في حي واحد ،كما نجد رمي الأوساخ والرغبة في امتلاك المجال كلها مناوشات تحدث بين جيران هذا الحي بسبب سوء التفاهم الذي لم يعد قائم ،فلم تعد مقولة "الجار قبل الدار " فالجار في نظرهم ليس سوى شخص غريب ولا يبادرون كثيرا بربط علاقات معه.

جدول رقم 14: يوضح رضا المبحوثين عن السكن بالحي

الرضا / سبب عدم الرضا	نعم		لا		المجموع	
	ك	%	ك	%		
انعدام المرافق			20	64.51		
انعدام الأمن			11	35.48		
المجموع	09	**22.5**	31	**77.5**	40	100

يشير الاتجاه العام للجدول أن 77.5% من المبحوثين أجابوا بلا (أي غير راضين عن السكن بهذا الحي) مقابل 22.5 % منهم أجابوا بنعم (أي راضين بالسكن فيه).

وعند الدخول إلى خانات التقاطع نجد أن أكبر نسبة هي 64.51% وتمثل فئة الذين أجابوا بأنهم غير راضين عن السكن في هذا الحي بسبب انعدام المرافق ، مقابل 35.48 % وتمثل فئة الذين أجابوا بأنهم غير راضين عن السكن به بسبب انعدام الأمن، وهاتان النسبتان متباعدتان.

ويرجع كون أغلب المبحوثين غير راضين عن السكن بهذا الحي بسبب انعدام المرافق ما يصعب حياة المبحوثين ويجعل صعوبة عيشهم فالمسنين يحلمون بالحياة الكريمة والاستقلالية ، فمشكل غياب المرافق الضرورية والخدمات لا يناسب حياتهم كما نجد انعدام الأمن تاذي يلعب دورا هاما في ضمان حياة المسنين في الأحياء العشوائية.

جدول رقم 15: يوضح شعور المبحوثين بالاشتراك في المجال العام مع الجيران

الشعور بالاشتراك	التكرار	النسبة المئوية(%)
نعم	24	60
لا	16	40
المجموع	40	100

يتضح من خلال الجدول أن أكبر نسبة 60% من المبحوثين يشعرون بأنهم شركاء مع جيرانهم في المجال العام، مقابل 40% منهم لا يشعرون بذلك.

وشعور أغلب المبحوثين أن يشتركون مع غيرهم في المجال أو الحيز الجغرافي للمكان الذي يسكنون فيه، يعود إلى طبيعة العلاقات التي تربط بين الجيران والتي قد تكون في غالبية الأحيان متشابكة ومترابطة، كما ترد أيضا إلى رغبة المبحوثين في ضرورة المحافظة على العلاقات الحسنة مع جيرانهم.

جدول رقم 16: يوضح نصيحة المبحوثين جيرانهم بتجنب الاعتداءعلى المجال العام بالحي وردة فعلهم

النصيحة / ردة الفعل	نعم		لا		المجموع	
	ك	%	ك	%		
قبلوا نصيحتك	12	60				
تذمروا منك	07	35				
عنفوك	01	05				
المجموع	20	**50**	20	**50**	40	100

يشير الاتجاه العام للجدول أن 50% من المبحوثين أجابوا بنعم (أي ينصحون جيرانهم بتجنب الاعتداء على المجال العام بالحي) مقابل 50 % أيضا منهم أجابوا بلا (أي لا ينصحون جيرانهم بذلك) وهاتان النسبتان متكافئتان.

وعند الدخول إلى خانات التقاطع نجد أن أكبر نسبة هي 60% وتمثل فئة الذين أجابوا بأنهم ينصحون جيرانهم بتجنب الاعتداء على المجال العام بالحي وعندما ينصحونهم يقبلون نصيحتهم، مقابل 35 % وتمثل فئة الذين أجابوا بأنهم ينصحونهم بتجنب الاعتداء وعندما ينصحونهم يتذمرون من نصيحتهم، و05% تمثل فئة الذين أجابوا أيضا بأنهم ينصحونهم بيجنب ذلك لكن عندما ينصحونهم يعنفونهم وهذه النسبة هي نسبة ضيلة جدا.

ويرجع كون أغلب المبحوثين أنهم ينصحون جيرانهم بتجنب الاعتداء على المجال العام بالحي وعندما ينصحونهم يقبلون نصيحتهم بسبب حسن المفاهمة بين الجيران تتمثل لفي النصح والارشاد والتوجيه وكل منهم يسعى الى تجنب الاعتداء على المجال وهذا ما يضمن للمسن استقراره في تلك الأحياء الفوضوية .

ثالثا: مكانة المبحوثين داخل أحياءهم

جدول رقم17: يوضح العنف ضد المبحوثين في الحي من طرف الجيران وأشكاله

العنف / شكله	نعم		لا		المجموع	
	ك	%	ك	%		
لفظي	11	57.89				
رمزي	04	20.05				
جسدي	04	20.05				
المجموع	19	**47.5**	21	**52.5**	40	100

يشير الاتجاه العام للجدول أن 52.5% من المبحوثين أجابوا بلا (أي لا يتعرضون إلى العنف في الحي من طرف الجيران مقابل 47.5 % منهم أجابوا بنعم (أي يتعرضون إليه).

وعند الدخول إلى خانات التقاطع نجد أن أكبر نسبة هي 57.89% وتمثل فئة الذين أجابوا بأنهم يتعرضون إلى العنف اللفظي، مقابل 20.05 % وتمثل فئة الذين أجابوا بأنهم يتعرضون إلى العنف الرمزي، والنسبة نفسها سجلت لدي المبحوثين الذين أجابوا بانهم يتعرضون للعنف الجسدي وهاتان النسبتان متساويتان.

ويرجع كون أغلب المبحوثين أنهم يتعرضون إلى العنف اللفظي من طرف الجيران بالحي إلى التغيرات التي تطرا مؤخرا وانعدام الوازع القيمي اتجاه هذه الفئة وعدم احترامها وتقديرها وهي سبب يهدد مكانة المسن ويجعله عرضة للعنف في الحي العشوائي .

جدول رقم18 : يوضح طرد المبحوثين أبناء الجيران عند جلوسهم أمام المنزل ورد فعل هؤلاء الأبناء

الطرد / سبب عدم الطرد	نعم		لا		المجموع	
	ك	%	ك	%		
الخوف من ردة فعلهم			04	16		
لأنهم بمثابة أبنائي			21	84		
المجموع	15	**37.5**	25	**62.5**	40	100

يشير الاتجاه العام للجدول أن 62.5 % من المبحوثين أجابوا بلا (أي لا يطردون أبناء جيرانهم عند جلوسهم أمام المنزل) مقابل 37.5% منهم أجابوا بنعم (أي يطردونهم).

وعند الدخول إلى خانات التقاطع نجد أن أكبر نسبة هي 84 % وتمثل فئة الذين أجابوا بأنهم لا يطردون أبناء جيرانهم عند جلوسهم أمام المنزل بسبب الخوف من ردة فعلهم ، مقابل 16 % وتمثل فئة الذين لا يطردونهم لأنهم بمثابة أبنائهم، وهاتان النسبتان متباعدتان.

ويرجع كون أغلب المبحوثين لا يطردون أبناء جيرانهم عند جلوسهم أمام المنزل بسبب الخوف من ردة فعلهم إلى إلى انهم يخافون من ردة فعلهم فربما لو يطردونهم سيتعرضون للاساءة والعنف،وقد يكون ايضا السبب في ذلك هو انهم يعتبرونهم في مثابة ابنائهم ويبادلونهم نفس المعاملة التي يحصلون عليها منهم .

اختبار الفرضية الفرعية الأولى: والتي مفادها أن الصراع حول المجال في الأحياء العشوائية يؤدي إلى تمزق وتوتر العلاقات الاجتماعية ويزيد من ظاهرة العنف ضد الكبار

	هل هناك خلافات ونزاعات في الحي	هل تشعر بأنك شريك مع جيرانك في المجال العام
هل هناك خلافات ونزاعات في الحي	1	0,799
		0,042
	40	40
هل تشعر بأنك شريك مع جيرانك في المجال العام	0,799	1
	0,042	
	40	40

نلاحظ من خلال هذا الجدول الذي يربط بين متغيّري شعور المبحوث بأنه شريك مع جيرانه في المجال العام، ووجود خلافات ونزعات في الحي ، أن القيمة الاحتمالية (sig= 0,04) التي حصلنا عليها بعد استخدامنا لمعامل الارتباط بيرسون هي أقل من مستوى الدلالة الذي حددناه بـ 0.05 وبما أن معامل الارتباط بيرسون هو 0,79 فإنه يمكننا القول بأنه توجد هناك علاقة طردية قوية بين شعور المبحوث بأنه شريك مع جيرانه في المجال العام، ووجود خلافات ونزعات في الحي، لذا فالفرضية التي مفادها أن الصراع حول المجال في الأحياء العشوائية يؤدي إلى تمزق وتوتر العلاقات الاجتماعية ويزيد من ظاهرة العنف ضد الكبار محققة بنسبة كبيرة جدا، أي فعلا أن الصراع حول المجال في الأحياء العشوائية يؤدي إلى تمزق وتوتر العلاقات الاجتماعية ويزيد من ظاهرة العنف ضد الكبار بنسبة كبيرة.

وهذا نظرا للظروف التي يعيشها المبحوثون في هذا الحي العشوائي والمتمثلة عموما في ضيق المساكن والمساحات والاكتظاظ وتعدد الأسر داخل البيت الواحد أين يدفع بالمسن الذي يعتبر كمسؤل عن أفراد عائلته إلى إضافة حيز مكاني لتوسعة البيت وهذا ما يدفع به إلى صراعات مع الجيران و يجعل علاقاته مع جيرانه متوترة...

. خلاصة:

ـ ارتفاع نسبة المبحوثين الذين يسكنون مساكن تقليدية بنسبة 42,5%

ـ ارتفاع نسبة المبحوثين غير راضيين عن الوضعية السكنية الحالية بسبب الضيق بنسبة 44,44%

ـ ارتفاع نسبة المبحوثين الذين تبنى علاقاتهم على الجيرة بنسبة 85%

ارتفاع نسبة المبحوثين الذين لديهم خلافات مع الجيران بنسبة 58,82%

ارتفاع نسبة المبحوثين الذين لديهم خلافات داخل الحي بسبب الازعاج ليلا بنسبة 45,82%

ـ ارتفاع نسبة المبحوثين الذين يعانون في الوضعية السكنية من انعدام المرافق بنسبة 64,51%

ـ ارتفاع نسبة المبحوثين المتشاركين مع الجيران في المجال العام بنسبة 60%

ـ ارتفاع نسبة المبحوثين الذين يحصلون على قبول النصيحة وتجنب الاعتداءات على المجال العام من قبل الجيران بنسبة 60%

ـ ارتفاع نسبة المبحوثين الذين يتعرضون للعنف اللفظي من طرف الجيران بنسبة57,89%

ـ ارتفاع نسبة المبحوثين الذين يعاملون أبناء الجيران بمثابة أبناءهم بنسبة84%

الفصل السادس:

وسائل الضبط الرسمي في الأحياء العشوائية

ومكانة المسن الاجتماعية

ـ تمهيد:

ـ أولا: حالة الحي للمبحوثين

ـ ثانيا: غياب وسائل الضبط الرسمي والسلطات

ـ ثالثا: معاملة المبحوثين من قبل الجماعات المنحرفة

ـ خلاصة:

ـ تمهيد: أشرنا في الفصل السابق إلى أن الصراع على المجال يؤدي إلى العنف وسنذكر في هذا الفصل كذالك أن غياب وسائل الضبط الرسمي وكثرة الانحرافات يؤدي بالمبحوثين إلى العنف ففي الفصل الأول سنتطرق إلى دور السلطات الرسمية والدوريات الخاصة بتفقد أحوال الحي ما لم تتوفر هذه الأخيرة ينتج عنها كثرة السلوكات المنحرفة والآفات التي تؤدي بالمبحوثين على التعرض للعنف.

أما العنصر الثاني فسنتطرق إلى علاقة المبحوثين بهذه الفئة المنحرفة.

وأما في العنصر الثالث التطرق إلى علاقة المبحوثين بأبنائهم حيث غيابهم عنهم يؤدي بالضرورة إلى العنف ضدهم.

أولا: حالة الحي بالمبحوثين

جدول رقم19: يوضح توسعة المبحوثين مساكنهم أو إحاطة الساحة التي أمامه بسياج وتصرف الجيران

التوسعة أو الإحاطة / تصرف الجيران	نعم		لا		المجموع	
	ك	%	ك	%		
ساعدوك	09	60				
عارضوك	05	33.33				
عنفوك	01	06.66				
المجموع	15	**37.5**	25	**62.5**	40	100

يشير الاتجاه العام للجدول أن 62.5 % من المبحوثين أجابوا بلا (أي لم يقوموا بتوسعة مسكنهم أو إحاطة الساحة التي أمامه بسياج) مقابل 37.5 % منهم أجابوا بنعم (أي قاموا بذلك).

وعند الدخول إلى خانات التقاطع نجد أن أكبر نسبة هي 60 % وتمثل فئة الذين أجابوا بأنهم قاموا بتوسعة مسكنهم أو إحاطة الساحة التي أمامه بسياج ساعدوهم جيرانهم على ذلك، مقابل 33.33 % وتمثل فئة الذين أجابوا بأنهم قاموا بذلك عارضوهم جيرانهم، و06.66 % تمثل فئة الذين أجابوا بأنهم قاموا بذلك أيضا عنفوهم جيرانهم.

ويرجع كون أغلب المبحوثين بأنهم قاموا بتوسعة مسكنهم أو إحاطة الساحة التي أمامه بسياج ساعدوهم جيرانهم على ذلك إلى المفاهمة بينهم وحسن الجوار وكيفية حسن التعامل مع بعضهم واحترام نظام العيش مقارنة مع من عارضوهم ومع من عنفوهم بسبب رغبة كل منهما في امتلاك المجال العام وعدم الرضا عن مشاركة الاخر .

جدول رقم 20: يوضح ملائمة الحي للمبحوثين في السكن

ملائم / سبب عدم الملائمة	نعم		لا		المجموع	
	ك	%	ك	%		
قلة الاحترام			08	26.66		
انعدام المرافق			15	50		
الفوضى والإزعاج			07	23.33		
المجموع	10	**25**	30	**75**	40	100

يشير الاتجاه العام للجدول أن 75 % من المبحوثين أجابوا بلا (أي أن الحي الذي يسكنون به لا يلائمهم) مقابل 25 % منهم أجابوا بنعم (أي يلائمهم).

وعند الدخول إلى خانات التقاطع نجد أن أكبر نسبة هي 50% وتمثل فئة الذين أجابوا بأن الحي الذي يسكنون به لا يلائمهم بسبب انعدام المرافق، مقابل 26.66 % وتمثل فئة الذين أجابوا بأن الحي لا يلائمهم بسبب قلة الاحترام، و23.33% تمثل فئة الذين أجابوا بأنه لا يلائمهم بسبب الفوضى والإزعاج وهاتان النسبتان متكافئتان

ويرجع كون أغلب المبحوثين أن الحي الذي يسكنون به لا يلائمهم بسبب انعدام المرافق إلى صعوبة وجود المكان المهيأ من أجل تحقيق مطالبه ،وايضا بسبب قلة الاحترام لدى بعض المبحوثين ، كما نجد الفوضى والازعاج.

ثانيا: غياب وسائل الضبط الرسمي والسلطات

جدول رقم 21: يوضح قيام سلطات الضبط الرسمي بدوريات في الحي ومدى كفاية هذه الدوريات

القيام بدوريات / مدى كفايتها	نعم		لا		المجموع	
	ك	%	ك	%		
كافية	04	14.28				
غير كافية	18	64.28				
لا أدري	06	21.42				
المجموع	28	**70**	12	**30**	40	100

يشير الاتجاه العام للجدول أن 70 % من المبحوثين أجابوا بنعم (أي أن سلطات الضبط الرسمي تقوم بدوريات في الحي) مقابل 30 % منهم أجابوا بلا (أي لا تقوم بذلك).

وعند الدخول إلى خانات التقاطع نجد أن أكبر نسبة هي 64.28% وتمثل فئة الذين أجابوا بأن سلطات الضبط الرسمي تقوم بدوريات في الحي لكن دورياتها غير كافية ، مقابل 21.42 % وتمثل فئة الذين أجابوا بأن سلطات الضبط الرسمي تقوم بذلك لا يدرون أهي كافية أم لا، و14.28% تمثل فئة الذين أجابوا بأن سلطات الضبط الرسمي تقوم بذلك دورياتها كافية وهاتان النسبتان متقاربتان نوعاما

ويرجع كون أغلب المبحوثين أجابوا بأن سلطات الضبط الرسمي تقوم بدوريات في الحي لكن دورياتها غير كافية إلى ازدياد الفوضى والانحراف وزيادة الخطر على حياة المبحوثين وعلى ذلك تزداد ظاهرة العنف في الحي العشوائي .

جدول رقم 22: يوضح وجود عصابات داخل الحي وتصرفها أثناء وجود دوريات الضبط الرسمي

العصابات / تصرفها	نعم		لا		المجموع	
	ك	%	ك	%		
تبقى في أماكنها	06	19.35				
تنسحب وتختفي	24	77.41				
لا أدري	01	03.22				
المجموع	31	**77.5**	09	**22.5**	40	100

يشير الاتجاه العام للجدول أن 77.5 % من المبحوثين أجابوا بنعم (أي توجد عصابات داخل الحي) مقابل 22.5 % منهم أجابوا بلا (أي لا توجد عصابات).

وعند الدخول إلى خانات التقاطع نجد أن أكبر نسبة هي 77.41% وتمثل فئة الذين أجابوا بأنه توجد عصابات داخل الحي غير أنها تنسحب وتختفي أثناء وجود دوريات الضبط الرسمي، مقابل 19.35 % وتمثل فئة الذين أجابوا بأن توجد هذه العصابات لكنها تبقى في مكانها أثناء وجود دوريات الضبط الرسمي، و03.22 % تمثل فئة الذين أجابوا بأنه توجد هذه العصابات بالحي لكن لا يدرون هل تبقى في مكانها أم تنسحب وتختفي أثناء وجود دوريات الضبط الرسمي، وهي نسبة ضئلة جدا.

ويرجع كون أغلب المبحوثين أجابوا بأنه توجد عصابات داخل الحي غير أنها تنسحب وتختفي أثناء وجود دوريات الضبط الرسمي إلى الخوف من هذه الدوريات فقد تكون هذه العصابات متورطة في السرقة والاعتداءات

بالاسلحة البيضاء وبيع المخدرات والمشاكل المتكررة والشعور بالقلق اتجاه اسرها وممتلكاتها عند وقوعها في يد الدوريات .

ثالثا: معاملة المبحوثين من قبل الجماعات المنحرفة

جدول رقم 23: يوضح كيفية معاملة العصابات المبحوثين (المسنين)

معاملة العصابات المسنين	التكرار	النسبة المئوية(%)
يحترمونك	22	55
ينهرونك	6	15
لا يبالون بك	12	30
المجموع	40	100

يتضح من خلال هذا الجدول أن أكبر نسبة 55% من المبحوثين محترمون من طرف عصابات الحي تليها 30% منهم لا تبالي بهم هذه العصابات، في حين سجلت أدنى نسبة 15% لدى المبحوثين الذين ينهرون من طرف هذه العصابات.

وشعور أغلب المبحوثين بالاحترام من طرف عصابات الحي يمكن إرجاعه إلى كبر سن المبحوثين ذلك أن الكبير غالبا ما يحظى بالاحترام والتقدير من طرف الجميع في مجتمعنا.

جدول رقم 24: يوضح معاملة الجيران المسن عندما يخطا في حقهم

معاملة الجيران	التكرار	النسبة المئوية(%)
بقسوة	4	10
بلين	20	50
يتجاهلونك	16	40
المجموع	40	100

يتضح من خلال الجدول أن أكبر نسبة 50% من المبحوثين يعاملهم جيرانهم بلين عندما يخطأون في حقهم تليها 40 % منهم يتجاهلهم جيرانهم عندما يخطأون في حقهم، في حين سجلت أدنى نسبة 10% فقط لدى المبحوثين الذين يعاملهم جيرانهم بقسوة عندما يخطأون في حقهم.

ويمكن إراجاع كون أغلب المبحوثين يعاملهم جيرانهم بلين أو يتجاهلونهم إذا ما أخطؤا في حقهم إلى كبر سن هؤلاء المبحوثين الذي يتطلب من الأخرين خصوصا الجيران ضرورة احترامهم وتقديرهم ذلك أن الدين الإسلامي يوصي بالجار وحسن معاملته والتعامل معه بسلوك مقبول عندما يخطا في حقهم في مختلف المواقف.

الفرضية الفرعية الثانية: والتي مفادها كلما قلت وسائل الضبط الرسمي في الأحياء العشوائية كثر الانحراف وتدهورت مكانة المسن الاجتماعية

	هل تقوم سلطات الضبط الرسمي بدوريات في الحي	كيف يعاملك أفراد هذه العصابات
هل تقوم سلطات الضبط الرسمي بدوريات في الحي	1	,369*
		0,019
	40	40
كيف يعاملك أفراد هذه العصابات	,369*	1
	0,019	
	40	40

نلاحظ من خلال هذا الجدول الذي يربط بين متغيّري كيفية معاملة أفراد العصبات بالحي للمبحوثين، وقيام سلطات الضبط بدوريات في الحي، أن القيمة الاحتمالية (0,01 =sig) التي حصلنا عليها بعد استخدامنا لمعامل الارتباط بيرسون هي أقل من مستوى الدلالة الذي حددناه بـ 0.05 وبما أن معامل الارتباط بيرسون هو 0,36 فإنه يمكننا القول بأنه توجد هناك علاقة طردية متوسطة بين معاملة أفراد العصبات بالحي للمبحوثين، وقيام سلطات الضبط بدوريات في الحي.

لذا فالفرضية التي مفادها أنه كلما قلت وسائل الضبط الرسمي في الأحياء العشوائية كثر الانحراف وتدهورت مكانة المسن الاجتماعية محققة لكن بنسبة متوسطة، أي فعلا كلما قلت وسائل الضبط الرسمي في الأحياء العشوائية كثر الانحراف وتدهورت مكانة المسن الاجتماعية

لكن تأثير نسبي إلى حد ما ، وهذا نظرا للدور الحيوي الذي تلعبه هذه السلطات في الحد من ظاهرة العنف خصوصا ضد الكبار الذين لهم مكان خاصة في المجتمع .

ـ خلاصة:

ارتفاع نسبة المبحوثين الذين يحصلون على المساعدة من الجيران عند توسعة المكان بنسبة60%

ـ ارتفاع نسبة المبحوثين الذين لا يناسبهم الحي لانعدام المرافق بنسبة 50%

ـ ارتفاع نسبة المبحوثين الذين يجدون سلطات الضبط الرسمي والدوريات غير كافية بنسبة64,28 %

ـ ارتفاع نسبة المبحوثين الذين يشاهدون انسحاب واختفاء العصابات داخل الحي أثناء وجود دوريات الضبط الرسمي بنسبة 77,41%

ـ ارتفاع نسبة المبحوثين يحصلون على الاحترام من أفراد العصابات بنسبة 55%

ـ ارتفاع نسبة المبحوثين الذين يحصلون على المعاملة اللينة من الجيران عندما يخطئون في حقهم بنسبة 50%

الفصل السابع:

التفكك العائلي والعنف في الحي

العشوائي ضد المسنين

- تمهيد:

- **أولا:** زيارة المبحوثين من قبل أبناءهم

- **ثانيا:** معاملة الجيران للمبحوثين

- **ثالثا:** محاولة الحد من العنف بين المبحوثين والجيران

- **خلاصة:**

ـ تمهيد: يعتبر الأبناء ركيزة آباءهم واتكاءهم بعد كبرهم وعجزهم وينبغي أن يتكلفون بهم إذ لابد من وجودهم داخل أسرهم ولا يمكن للآباء العيش دون وجود أبناءهم ومشاركتهم لظروفهم الاجتماعية والاقتصادية والاهتمام بهم ومعرفة ما يجري لهم داخل الحي.

حيث نتطرق في العنصر الأول إلى نسبة حصول المبحوثين على الزيارات من قبل أبناءهم الذين يبعدونهم.

وفي العنصر الثاني نحاول معرفة علاقات ومعاملة المبحوثين من قبل جيرانهم

أما العنصر الثالث سنحاول وصول إلى حلول تمكننا من تقليل العنف ضد المبحوثين في الحي.

أولا: زيادة المبحوثين من قبل أبناءهم

جدول 25: يوضح الجهة التي يفضلها المبحوث لحل النزاع بينه وبين جيرانه

الجهة	التكرار	النسبة المئوية(%)
الأقارب	11	27,5
الجيران	21	52,5
القضاء	8	20
المجموع	40	100

يتضح من خلال هذا الجدول أن أكبر نسبة 52.5% من المبحوثين يفضلون التوجه إلى جيرانهم إذا ما حدث هناك خلاف بينهم وبين الجيران، تليها 27,5 % منهم يفضلون التوجه إلى الأقارب، في حين سجلت أدنى نسبة 20 % لدى المبحوثين الذين يفضلون القضاء في حل النزاعات بينهم وبين جيرانهم.

ويمكن إرجاء كون أغلب المبحوثين يرجعون إلى الجيران أو الأقارب لحل النزاعات بينهم وبين جيرانهم إلى طبيعة الفردالجزائري الذي غالبا ما يغلب الحلول الودية في حل مشكلاته مع غيره خاصة إذا تعلق الأمر بجاره لكي لا يخسره

جدول 26: يوضح إقامة الأبناء الكبار مع الوالدين وسبب عدم إقامتهم معهم

الإقامة / سبب عدم الإقامة	نعم		لا		المجموع	
	ك	%	ك	%		
المسكن ضيق			07	41.17		
ظروف العمل			09	52.94		
الحي غير ملائم			01	05.88		
المجموع	23	**57.5**	17	**42.5**	40	100

يشير الاتجاه العام للجدول أن 57.5 % من المبحوثين أجابوا بنعم (أي أن أبناؤهم الكبار يقيمون معهم) مقابل 42.5 % منهم أجابوا بلا (أي لا يقيمون معهم).

وعند الدخول إلى خانات التقاطع نجد أن أكبر نسبة هي 52.94 % وتمثل فئة الذين أجابوا بأن أبناؤهم الكبار لا يقيمون معهم بسبب ظروف العمل ، مقابل 41.17 % وتمثل فئة الذين أجابوا بأنهم لا يقيمون معهم بسبب المسكن ضيق، و05.88 % تمثل فئة الذين أجابوا بأنهم لا يقيمون معهم بسبب أن الحي غير ملائم للسكن

ويرجع كون أغلب المبحوثين بأن أبناؤهم الكبار لا يقيمون معهم بسبب ظروف العمل إلى أن البحث عن العمل الحياة الاستقلالية والزواج في مكان بعيد ،كما سبب بعدهم ايضا هو المسكن الضيق حيث عدد الغرف لا يتناسب مع عدد أفراد العائلة ،ونجد ايضا سببهم أن الحي غير ملائم للسكن .

جدول رقم 27: يوضح زيارة الأبناء الوالدين ومدى هذه الزيارة

الزيارة / مداها	نعم		لا		المجموع	
	ك	%	ك	%		
دائما	22	55				
أحيانا	14	35				
في المناسبات فقط	04	10				
المجموع	40	**100**	00	**00**	40	100

يشير الاتجاه العام للجدول أن 100% من المبحوثين أجابوا بنعم (أي يزورهم أبناؤهم) في حين لم نسجل أي نسبة لدى المبحوثين الذين أجابوا بأن أبناءهم لا يزرونهم.

وعند الدخول إلى خانات التقاطع نجد أن أكبر نسبة هي 55 % وتمثل فئة الذين أجابوا بأن أبناءهم يقومون بزيارتهم يزورونهم دائما، مقابل 35 % وتمثل فئة الذين أجابوا بأن أبناءهم يزوررنهم أحيانا، و10% تمثل فئة الذين أجابوا بأن أبناءهم يزورونهم في المناسبات فقط وهي نسبة ضيئلة.

ويرجع كون أغلب المبحوثين أن أبناءهم يقومون بزيارتهم دائما إلى القلق على اباءهم والاطمئنان عليهم وتلبية حاجياتهم ،وهذا مايعبر عن العلاقات والرابطة الاجتماعية الموجودة بين العائلة الواحدة ، ومن أفضل ما يقدم للوالدين في حياتهما هو برهم في الدنيا حيث يعتبر بر الوالدين من أقصى درجات الإحسان إليهما فمن الواجب على كل ابن و ابنه أن يعملا على رعايتهما و العناية بهما و الحرص على إرضائهم و تقديم كل ما في يدهم من أجل إسعادهم و قد أمرنا الله سبحانه و تعالى و وصانا رسولنا الكريم ببر الوالدين و الإحسان إليهم و الاهتمام بهم و قد حثتنا أيضا الشريعة الإسلامية على ذلك فرض الوالدين.

جدول رقم 28: يوضح استشارة الأبناء الوالدين في أمور تخص حياتهم

استشارة الوالدين	التكرار	النسبة المئوية(%)
نعم	33	82,5
لا	7	17,5
المجموع	40	100

يتضح من خلال هذا الجدول أن أكبر نسبة 82.5% من المبحوثين يستشيرهم أبناؤهم في الأمور التي تخصهم(أي تخص الأبناء) وهي نسبة عالية جدا، مقابل 17,5% منهم فقط لا سيتشيرهم أبناؤهم وهي نسبة ضيئلة نوعاما.

ويرجع كون أغلب المبحوثين يستشيرهم أبناؤهم في الأمور التي تخصهم إلى تعبير هؤلاء الأبناء عن الرابط الاجتماعي والعلاقات الوطيدة الموجودة بين الأبناء وأبائهم، وتعتبر الاستشارة أو المشورة بعدا هاما من سلوك التنشئة الاجتماعية واحترام الكبير وتقديمه في المشورة من بين أهم الأشياء التي تجعله هو ركيزة وأساس البيت ويدل على المعاملة الحسنة أما المبحوثين الذين لا يستشيرهم أبناؤهم فقد يكون ذلك بسب الخلافات والصراعات العائلية التي عادة ما تنشب لأتفه الأسباب.

جدول رقم 29 : يوضح تدخل الأبناء في حل الخلافات التي تحدث بين المبحوثين وجيرانهم

التدخل / سبب عدم التدخل	نعم		لا		المجموع	
	ك	%	ك	%		
ليس لديك أبناء	05	31.25				
يعيشون بعيدا عنك	07	43.75				
لا تربطك بهم علاقة	04	25				
المجموع	16	**40**	24	**60**	40	100

يشير الاتجاه العام للجدول أن 60% من المبحوثين أجابوا بلا (أي أن أبناءهم لا يتدخلون في حل الخلافات التي تحدث بينهم وبين جيرانهم) مقابل 40 % منهم أجابوا بنعم (أي يتدخلون).

وعند الدخول إلى خانات التقاطع نجد أن أكبر نسبة هي 43.75 % وتمثل فئة الذين أجابوا بأن أبناءهم لا يتدخلون في حل الخلافات التي تحدث بينهم وبين جيرانهم بسبب أنهم يعيشون بعيدا عنهم، مقابل 31.25 % وتمثل فئة الذين أجابوا بأن أبناءهم لا يتدخلون في حل هذه الخلافات بسبب أنه ليس لديهم أبناء، و25% تمثل فئة الذين أجابوا بأن أبناءهم لا يتدخلون في حلها بسبب أنه لا تربطهم بهم علاقة.

ويرجع كون أغلب المبحوثين أن أبناءهم لا يتدخلون في حل الخلافات التي تحدث بينهم وبين جيرانهم بسبب أنهم يعيشون بعيدا عنهم إلى البعد عن المشاكل ،كما هناك من ليس لديه ابناء ،كما نجد هناك من لا تربطهم علاقة بهم اي يهجرونهم ولا يسألون عنهم .

ثانيا:معاملة الجيران المبحوثين

جدول رقم 30 : يوضح معاملة الجيران المبحوثين أثناء غياب أبناءهم

المعاملة	التكرار	النسبة المئوية (%)
بلين و احترام	37	92,5
بقسوة وعنف	3	7,5
المجموعكك	40	100

يتضح من خلال هذا الجدول أن أكبر نسبة 92,5% من المبحوثين يعاملهم جيرانهم بلين واحترام أثناء غياب أبناءهم وهي نسبة عالية جدا، مقابل 7,5% منهم يعاملهم جيرانهم بقسوة وعنف عند غياب أبنائهم وهي نسبة ضيلة جدا.

ويرجع كون الغالبية العظمى من المبحوثين يعاملهم جيرانهم بلين واحترام أثناء غياب أبناءهم إلى مكانتهم وقيمتهم عالية في ذلك الحي ما جعلهم يحظون على الاحترام، أما المبحوثين الذين يعاملون من طرف الجيران بقسوة وعنف أثناء غياب أبنائهم (أي أبناء المبحوثين) فيمكن رده إلى طبيعة شخصية هؤلاء المعتدين غير المتزنة وهي حالات شاذة ونادرة.

جدول رقم 31: يوضح انتظار المبحوثين حضور أبناءهم من أجل إضافة مساحة للمنزل أو إحاطتها بسياج

إضافة مساحة أو إحاطتها / سبب انتظار الأبناء	نعم		لا		المجموع	
	ك	%	ك	%		
لمساعتك	16	64				
الخوف من معارضة الجيران	09	36				
المجموع	25	**62.5**	15	**37.5**	40	100

يشير الاتجاه العام للجدول أن 62.5 % من المبحوثين أجابوا بنعم (أي ينتظرون أبناءهم من أجل إضافة مساحة للمنزل أو إحاطتها بسياج) مقابل 37.5 % منهم أجابوا بلا (أي لا ينتظرونهم).

وعند الدخول إلى خانات التقاطع نجد أن أكبر نسبة هي 64 % وتمثل فئة الذين أجابوا بأنهم ينتظرون أبناءهم من أجل إضافة مساحة للمنزل أو إحاطتها بسياج لكي يساعدونهم على ذلك، مقابل 36 % وتمثل فئة الذين أجابوا بأنهم خوفا من معارضة الجيران.

ويرجع كون أغلب المبحوثين أنه ينتظرون أبناءهم من أجل إضافة مساحة للمنزل أو إحاطتها بسياج لكي يساعدونهم على ذلك إلى مساعدتهم والخوف من عدم تقبل الجيران لهذا الفعل ويعتبرونه كانتهاك لحقوقهم.

جدول رقم 32: يوضح معنى السكن في الحي العشوائي

معنى السكن في حي عشوائي	التكرار	النسبة المئوية(%)
الفقر والحاجة	11	27,5
عدم المقدرة على كراء منزل	9	22,5
عدم المقدرة على شراء بيت لائق	2	5
الرغبة في الاستفادة من سكن اجتماعي	18	45
المجموع	40	100

يتضح من خلال هذا الجدول أن أكبر نسبة 45% من المبحوثين يعني لهم السكن في حي عشوائي الحصول على سكن اجتماعي، تليها 27.5% منهم يعني لهم ذلك الفقر والحاجة، في حين سجلت أدنى نسبة 5 % فقط لدى المبحوثين الذين يعني لهم السكن في حي عشوائي عدم القدرة على شراء بيت لائق.

ويرجع كون أغلب المبحوثين يعني لهم السكن في حي عشوائي الحصول على سكن اجتماعي حاجة هؤلاء المبحوثين إلى سكن لائق كونهم لا يستطعون شراء بيت يليق بهم، نتيجة ارتفاع أسعارها وأسعار الأراضي الصالحة للإسكان.

ثالثا: محاولة الحد من العنف بين المبحوثين والجيران

جدول رقم 33: يوضح الطرق المناسبة للحد من العنف ضد المسنين

طرق الحد من العنف	التكرار	النسبة المئوية(%)
إبلاغ عناصر الأمن	9	22,5
توفير الحماية والرعاية الاجتماعية لهم	19	47,5
المعاملة الحسنة	12	30
المجموع	**40**	**100**

يتضح من خلال هذا الجدول أن أكبر نسبة 47,5% من المبحوثين يرون أن الطريقة المناسبة للحد من العنف ضد المسنين هي توفير الحماية والرعاية الاجتماعية لهم، تليها 30% منهم يرون أن المعاملة الحسنة هي الطريق المناسبة هن هذه الظاهرة، في حين سجلت أدنى نسبة 22,5% من المبحوثين الذين يرون أن إبلاغ عناصر الأمن هي الطريقة المناسبة لذلك.

ويرجع كون أغلب المبحوثين يرون أن الطريقة المناسبة للحد من العنف ضد المسنين هي توفير الحماية والرعاية الاجتماعية لهم وكذا معاملتهم معاملة حسنة إلى أن هؤلاء المبحوثين هم فعلا في حاجة ماسة إلى مثل هذه المعاملة وذلك لكبر سنهم هذا من جهة، وأن هذا من واجب جميع أفراد المجتمع أيضا من جهة أخرى.

جدول رقم 34: يوضح كيفية تخلص المبحوثين من الصراع حول المجال داخل الأحياء

كيفية التخلص من الصراع	التكرار	النسبة المئوية(%)
احترام المجال العام	14	35
احترام الحدود والمسافات	17	42,5
تشجيع حسن علاقات الجيرة	9	22,5
المجموع	40	100

يتضح من خلال هذا الجدول أن أكبر بنسبة 42.5% من المبحوثين يرون أنه للتخلص من الصراع على المجال لابد من احترام الحدود والمسافات، تليها 35% منهم يرون أنه للتخلص من الصراع حول المجال لابد من احترام المجال العام وهاتان النسبتان متقاربتان نوعاما، في حين سجلت أدنى نسبة 22.5 % لدى المبحوثين الذين يرون أن تشجيع حسن علاقات الجيرة هو الطريقة المناسبة للحد من هذه الظاهرة.

ويرجع كون أغلب المبحوثين يرون أنه للتخلص من الصراع على المجال لابد من احترام الحدود والمسافات، وكذا احترام المجال العام، إلى رغبة هؤلاء المبحوثين في الابتعاد على كل ما يعكر علاقة الجيرة ويفسدها لأن علاقة الجيرة علاقة مقدسة تقتضي من الجار احترام جاره وحسن معاملته، وإسداء العون له، وتبادل الزيارة معه، والوقوف إلى جانبه، في السّراء والضراء، وفي أوقات الأفراح و الأقراح.

اختبار الفرضية الفرعية الثالثة : والتي مفادها التفكك العائلي يؤثر على مكانة المسن ويجعله عرضة للعنف في الحي العشوائي

	كيف يعاملك جيرانك أثناء غياب أبنائك	**إذا حدث خلاف بينك وبين جيرانك هل يتدخل أبنائك**
كيف يعاملك جيرانك أثناء غياب أبنائك	1	**,349***
		0,027
	40	**40**
إذا حدث خلاف بينك وبين جيرانك هل يتدخل أبنائك	**,349***	1
	0,027	
	40	40

نلاحظ من خلال هذا الجدول الذي يربط بين متغيّري تدخل الأبناء في حل الخلافات التي تحدث بين المبحوثين(الأباء) وجيرانهم، ومعاملة المبحوثين من طرف جيرانهم أثناء غياب أبنائهم، أن القيمة الاحتمالية (sig= 0,02) التي حصلنا عليها بعد استخدامنا لمعامل الارتباط بيرسون هي أقل من مستوى الدلالة الذي حددناه بـ 0.05 وبما أن معامل الارتباط بيرسون هو 0,34 فإنه يمكننا القول بأنه توجد هناك علاقة طردية ضعيفة بين تدخل الأبناء في حل الخلافات التي تحدث بين المبحوثين(الأباء) وجيرانهم، ومعاملة المبحوثين من طرف جيرانهم أثناء غياب أبنائهم.

لذا فالفرضية التي مفادها أن التفكك العائلي يؤثر على مكانة المسن ويجعله عرضة للعنف في الحي العشوائي محققة لكن بنسبة ضعيفة نوعاما، أي فعلا التفكك العائلي له تأثير على العنف ضد المسن في الأحياء العشوائية لكن تأثير نسبي إلى حد ما ، وهذا نظرا للتغير الاجتماعي وتغير القيم وضعف الوازع الديني ووجود قيم سلبية دخيلة على المجتمع الجزائري أصبح يشكل ذلك خطرا على هذه الفئة التي لابد من احترامها وتوقيرها باعتبارهما الأساس والركيزة في كل شيء، ففي غالبية الأحيان يتم اللجوء إليهم من أجل حل المشاكل وتسوية النزاعات العائلية الداخلية والخارجية.

ويعزى أيضا ضعف تحقق هذه الفرضية إلى حجم العينة الصغير والذي يبدو غير كافي للتأكد جيدا من مدى تحققها، وكذلك إلى الاعتماد على متغير واحد للحكم عليها كونه هو غير كاف أيضا.

ـ خلاصة:

ارتفاع نسبة المبحوثين الذين يحصلون على المساعدة من قبل الجيران باضافة مساحات بينهم في المجال العام بنسبة 52,5%

ـ ارتفاع نسبة المبحوثين الذين يسكنون معهم أبناءهم لظروف العمل بنسبة52,94%

ـ ارتفاع نسبة المبحوثين يزورونهم أبناءهم دائما بنسبة 55%

ـ ارتفاع نسبة المسنين الذين يستشيرونهم أبنائهم في أمور حياتهم بنسبة 82,5%

ـ ارتفاع نسبة المبحوثين الذين لايتدخل أبناءهم أثناء خلافاتهم مع الجيران لأنهم يعيشون بعيدا عنهم بنسبة 43,75%

ـ ارتفاع نسبة المبحوثين الذين يعاملونهم الجيران بلين واحترام أثناء غياب أبناءهم بنسبة 92,5%

ـ ارتفاع نسبة المبحوثين الذين يحظرون أبنائهم عند إضافة مساحات بينهم في المجال العام لأجل مساعدتهم بنسبة 64%

ـ ارتفاع نسبة المبحوثين المسنين يختارون الحي في السكن العشوائي للرغبة في الاستفادة من السكن العشوائي بنسبة 45%

ـ ارتفاع نسبة المبحوثين الذين تتوفر لهم الحماية والرعاية للحد من العنف ضدهم بنسبة 47,5%

ـ ارتفاع نسبة المبحوثين الذين يحترمون الحدود والمسافات للتخلص من الصراع على المجال داخل الأحياء 42,5%

ـ استنتاج عام:

01ـ إن العنف ضد المسنين في الأحياء العشوائية يرتبط بالصراع على المجال، فالمبحوثين يتشاركون المجال العام مع الجيران، كما نجد وجود نزاعات وخلافات بين سكان الحي بسبب الإزعاج ليلا، وهذا ما يمكن تصوره كما يلي:

الصراع على المجال _____توتر العلاقات الاجتماعية_____ الصراع على المجال.

02ـ إن العنف ضد المسنين في الأحياء العشوائية يرتبط بغياب وسائل الضبط الرسمي حيث أغلب المبحوثين يصرحون على أن وسائل الضبط الرسمي والدوريات غير كافية بنسبة عالية وذلك يزيد من مشكلة الانحراف وأن الجماعة المنحرفة عندما ترى دوريات الضبط الرسمي تنسحب وتختفي، وهذا ما يمكن تصوره كما يلي:

غياب وسائل الضبط الرسمي _____يزيد من الانحراف_____ العنف ضد كبار السن.

03ـ العنف ضد المسنين يرتبط بالوضع العائلي للمسن لأن أغلب المبحوثين يستشيرون أبناءهم في حل الخلافات ويعني ذلك أن الشخص المسن عند تفكك عائلته وغياب أبناءه يتعرض للإساءة من قبل الجيران:

التفكك العائلي _____ تدهور مكانة المسن_____ العنف ضد كبار السن.

ـ من خلال هذه الحقائق توصلنا إلى أن الصراع على المجال له علاقة بالعنف ضد كبار السن في الأحياء العشوائية، وغياب وسائل الضبط الرسمي يزيد من الانحراف ويؤدي إلى تدهور مكانة المسن ويجعله عرضة للعنف كما العنف ضد المسنين له علاقة بالتفكك العائلي للمسن حيث المسن عند بعد أبناءه يتعرض للعنف بالأحياء العشوائية.

خـــــاتـــــمة:

ما تم التوصل إليه في نهاية الدراسة أن العنف ا ظاهرة عالمية وليست ظاهرة جزائرية فقط، فسلوك العنف نتاج عن تراكمات اجتماعية واقتصادية وسياسية وثقافية أصابت العالم ككل ولقد تمثلت أهداف دراستنا الحالية أساسا في التوصل إلى معرفة العوامل والأسباب التي تؤدي إلى انتشار ظاهرة العنف ضد المسنين في الأحياء العشوائية.

ولقد تبين من خلال النتائج المتوصل إليها أن هناك العديد من العوامل المسببة في حدوث العنف ضد المسنين في حي (السلام بمدينة لرجام)، فمنها ما يرجع إلى الصراع على امتلاك المجال، ومنها ما يرجع إلى غياب وسائل الضبط الرسمي من خلال عدم تفعيل وسائل الضبط الرسمي ما يسهم ذلك في فتح المجال على كثرة الانحراف والآفات الاجتماعية ما يهدد مكانة المسن ويجعله أكثر عرضة للعنف، وكذا الوضع العائلي للمسن فالتفكك العائلي لدى المسن يجعله عرضة للعنف من قبل الآخرين، حيث اتفق معظم المبحوثين من كبار السن أن هناك علاقة بين السكن والعنف.

بإلقاء النظر على الدراسات السابقة التي تم الإطلاع عليها اتضح أن الدراسة الحالية قد اتفقت مع معظم ما توصلت إليه الدراسات السابقة، سواء جزائرية أم عربية أم أجنبية، من خلال الكشف عن العلاقة بين جميع الأسباب المذكورة والعنف ضد كبار السن.

وفي هذا الحال أصبح من الضروري الاهتمام بشريحة كبار السن في المجتمع في ظل التغيرات التي تشهدها المجتمعات في الوقت الراهن، وذلك من أجل حمايتهم ورعايتهم والدفاع عنهم من أي أذى يهدد مكانتهم داخل المجتمع، وذلك من أجل إبقاء سلامة المجتمع لأنهم ركيزته.

ـ أهم الحلول المقترحة للحد من ظاهرة العنف ضد المسنين في الأحياء العشوائية:

ـ تحسين جودة الخدمة الاجتماعية للمسن

ـ إعادة النظر في الرعاية النفسية والصحية

ـ إنشاء المرافق الخاصة التي تحسن من مستواهم الصحي والاجتماعي والاقتصادي

ـ تسهيل الحصول على حاجياتهم ومتطلباتهم

ـ إنشاء جمعيات تحتوي على أخصائيين اجتماعيين ونفسانيين من أجل المرافقة الاجتماعية لهم

ـ تفعيل الجانب القانوني والأمني لرعاية هذه الفئة وحمايتهم من العنف

ـ تقريب مختلف المرافق المساعدة لهم في هذه الأحياء

ـ إشراك المسنين في نشاطات مختلفة في الأحياء العشوائية لتقليل الضغط النفسي عليهم

ـ توفير العلاقات الاجتماعية والارتباط مع جماعات تسهم في تقديم عناصر إيجابية لهم

ـ تعزيز السمات النفسية الإيجابية في الحيّ من أجل المحافظة على التوافق النفسي والاجتماعي

ـ الكشف المبكر عن أهم المشاكل التي تواجه المسنين

ـ دمج المسنين في جمعيات والعمل الجمعوي والاستفادة من خبراتهم

ـ الاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة من المسنين والتكفل العاجل بهم.

قـــــــائمـــــــة

الـمـــــراجـــــــع

ـ قـــائمة المـــراجع:

أولا: الكتب باللغة العربية:

أ). الكـــتب:

1ـ إسماعيل مُحَمَّد الزيود، العنف المجتمعي، إطلالة نظرية، ط1، دار المعرفة، عمان، الأردن، سنة 2011 ـ2012.

2ـ أحمد حمدي بدران، العنف الأسري دوافعه وآثاره والمكافحة، ط1، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، سنة 2013.

3ـ أحمد رشوان وحسين عبد الحميد، الفقر والمجتمع دراسة في علم الاجتماع، ط1، دار مصطفى مشرقة، الإسكندرية، سنة 2008.

4ـ أحمد أبو سليم خليل سالم، العنف المجتمعي والحماية القانونية للأيدي، الطبعة1، دار صفاء للطباعة والنشر، عمان، الأردن، 1433ـ2012.

5ـ حارث علي العبيدي، العشوائيات دراسة سوسيو أنثروبولوجية في الإقصاء الاجتماعي المكاني، ط1، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، سنة 2011.

6ـ مُحَمَّد سعيد الخولي، العنف في مواقف الحياة اليومية، نطاقات وتفاعلات، ط1، دار مكتبة الإسراء للنشر والتوزيع، سنة 2006.

7ـ مصطفى ربحي عليان، العنف الجامعي، وجهات النظر، ط1، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، سنة 2014.

8ـ ميادة مصطفى القاسم، التفكك الأسري وآثره على المجتمع، دراسة سوسيولوجية، ط1، مكتبة نحو علم الاجتماع التربوي، سنة 2018.

9ـ مُحَمَّد سرحان علي المحمودي، مناهج البحث العلمي، ط3، دار الكتب، صنعاء، سنة 2019.

10ـ منير كرادشة، العنف الأسري، ط1، عالم الكتب، جامعة اليرموك، عمان، سنة 1430 ـ2009.

11ـ عبد العزيز علي الغريب وناصر بن صالح العود، الحماية الاجتماعية لكبار السن، دون طبعة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، سنة 2008.

12ـ غادة شحاتة، ثقافة العنف بالمناطق العشوائية، ط1، دار الفكر العربي، مدينة مصر، القاهرة، سنة 2012.

13ـ عمر عبد الله مبارك الزواهرة، العنف داخل مراكز الإصلاح والتأهيل أسبابه وأنماطه، الطبعة1، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 1434ـ 2013.

ب)ـ القواميس والمعاجم:

1ـ أمنة بوحجر، المعجم الجغرافي أول معجم شامل بكل المصطلحات الجغرافية المتداولة في العالم تعريفاتها، دار أسامة للنشر والتوزيع، دون طبعة،المكتبة المركزية، سنة 31 ـ12 ـ .2015.

2ـ إبراهيم جابر السيد، قاموس علم الاجتماع وعلم النفس، دار البداية، ط1، ناشرون وموزعون، سنة 1434 .2013ـ

3ـ أحمد صالح مصلح، الشامل قاموس مصطلحات العلوم الاجتماعية إنجليزي عربي مع تعريف وشرح المصطلحات، دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، الرياض، المملكة العربية السعودية، سنة 1420 ـ 1999.

4ـ إبن منظور، لسان العرب، الطبعة1، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، سنة 1863.

5ـ بسام عبد الرحمان الشافية، معجم مصطلحات العلاقات العامة، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، سنة .2014

6ـ نخبة من أساتذة علم الاجتماع، مرجع في مصطلحات العلوم الاجتماعية، دار الموقد، دون طبعة، الجامعة الإسكندرية.

7ـ مُحَّد عبد الرحمان وعلي الليباوي وإسماعيل محمود علي إبراهيم، المعجم الشامل لترجمة المصطلحات علم الاجتماع وعلم النفس الاجتماعي، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر والتوزيع، ط1، الإسكندرية، سنة 2013.

8ـ مُحَّد عاطف غيث، قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، دون طبعة، الأزرايطة، سنة .1779

9ـ سمير سعيد حجازي، معجم المصطلحات الحديثة في علم النفس وعلم الاجتماع نظرية المعرفة، دار الكتب العلمية ، ط1، بيروت، لبنان، سنة 2005.

ج)ـ المجلات

1ـ أحمد حامد البركي وهدى عيدان وجبار الربيعي، العشوائيات في مدينة السماوة وآثارها الاجتماعية، مجلة مداد الآداب، ديوان محافظة المثنى، العدد الخاص بالمؤتمرات، سنة 2020 ـ2021.

2ـ أسعد صاحب ويس الشمري، أسباب العنف لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات، مجلة ودراسات تربوية، العدد 18، نيسان 2012، جامعة الكويت، كلية التربية/ سامراء.

3ـ الأحمد عبد الرحمن، مظاهر العنف وصوره، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية–مجلة علمية تصدر بصفة دورية، العدد 134 ديسمبر2021، جامعة الكويت سابقا.

4ـ الشاعر مُحَمَّد جميل وخالد محمود هريش، العنف الممارس ضد المسنين وردود أفعالهم النفسية والاجتماعية في مدريات الشؤون الاجتماعية في محافظات الضفة الغربية، مجلة جامعة القدس المفتوحة للبحوث الإنسانية والاجتماعية، العدد 29، مجلد 1، 2013.

5ـ البلداوي عباس وزينب راضي، المناطق العشوائية بين الواقع والطموح، مجلة المخطط والتنمية، العدد 18، مجلد 12، سنة 2008.

6ـ لبيدري مليكة وبودودة مليكة، مجلة التنمية وإدارة الموارد البشرية، بحوث ودراسات، مجلد 8، العدد 2، سنة 2020.

7ـ البيومي مُحَمَّد الراوي بهسي، العنف الأسري أسبابه وآثاره وعلاجه في الفقه الإسلامي، مجلد 9، عدد 32، لحولية كلية الدراسات الإسلامية والعربية، للبنات بالإسكندرية.

8ـ بريعم سامية، ظاهرة إساءة معاملة كبار السن في مجتمع الجزائري، مجلة الرسالة في الدراسات والبحوث الإنسانية، جامعة العربي بن مهيدي، مجلد 2، العدد 5، أم البواقي، سنة 2018.

9ـ سهيل مقدم، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية من أجل إستراتيجية فعالة في مواجهة العنف الاجتماعي،عدد 8، جوان 2012.

10ـ سلطان سعيد فاضل، مشكلة السكن العشوائي أسباب نشوئها والمشاكل الناجمة عنها، مجلة الجامعة العراقية، العدد55، مجلد 1.

11ـ مشنان فوزي، الأحياء العشوائية واقعها وتأثيرها على النسيج العمراني، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 20/سبتمبر 2015، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر.

12ـ يسرى رزيقة، المشكلات الاجتماعية والنفسية التي يعاني منها كبار السن في محافظة اللاذقية، مجلة جامعة تشرين الأدب والعلوم الإنسانية، مجلد 43،العدد4، سنة 2021.

د). الرسائل الجامعية:

1ـ أمال رداف، أشكال العنف في مدينة قسنطية، مذكرة لنيل شهادة الماجيستر، في علم الاجتماع الحضري، جامعة منتوري، قسنطينة، سنة 2006ـ2007.

2ـ أحمد جلول، التصورات الاجتماعية لدى الطلبة المقيمين حول ظاهرة العنف بالأحياء الجامعية، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه علوم في علم النفس الاجتماعي، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، سنة 2016ـ2017.

3ـ أحمد قوي، الأحياء العشوائية وآثارها السوسيو عمرانية في الوسط الحضري، مذكرة لنيل شهادة ماستر، في علم الاجتماع الحضري، جامعة مُحَمَّد خيضر، بسكرة، سنة 2018 ـ2019.

4ـ إيمان بن لطرش، مستوى الشعور بالوحدة النفسية، مذكرة لنيل شهادة الماستر، في علم النفس العيادي، جامعة مُحَمَّد بوضياف، المسيلة، سنة 2014.

5ـ العابد إيمان، واقع الرعاية الصحية لكبار السن، مذكرة لنيل شهادة ماستر، في الديمغرافيا (التخطيط السكاني)، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، سنة 2018.

6ـ ليليا حفيظي، المدن الجديدة ومشكلة الإسكان الحضري، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجيستر، في علم الاجتماع الحضري، جامعة منتوري، قسنطينة، سنة 2008 ـ2009.

7ـ بريم عبد القادر،دور المشاركة السكانية في تنمية المجال الحضري وإدارته، أطروحة مقدمسة لنيل شهادة الدكتوراه، في علم الإجتماع الحضري، جامعة الجزائر 2، أبو قاسم سعد الله، سنة 2017ـ 2018.

8ـ بن مجدل عبد الوهاب،مكانة كبار السن في المدينة الجزائرية، مذكرة لنيل شهادة الماستر، في علم الاجتماع الحضري، جامعة خيضر، بسكرة، سنة 2020 ـ.2021

9ـ بن زين فاطمة الزهرة، التكفل الصحي بالأشخاص المسنين، مذكرة لنيل شهادة الماستر،في القانون الطبي، جامعة عبد الحميد ابن باديس، سنة 2018 ـ2019.

10ـ بوقرة ياسمين وتتمايطة الشايب، ظاهرة العنف في الأحياء الشعبية، مذكرة لنيل شهادة ماستر، في علم الاجتماع الانحراف والجريمة، جامعة العربي التبسي، تبسة، سمة 2021 ـ2020.

11ـ بعلول نعيمة، جودة الحياة لدى المسنين المقيمين في دار العجزة، مذكرة لنيل شهادة الماستر،في علم النفس العيادي، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، سنة 2019 ـ 2020.

12ـ بوباصير أحمد وقليل سامي، حماية الأشخاص المسنين في القانوني الجزائري، مذكرة لنيل شهادة الماستر، في القانون الخاص (قانون الأسرة)، جامعة مُحَمَّد الصديق بن يحي، جيجل، سنة 2018 ـ2019.

13ـ باسي رندة وباسي هاجر، العنف وأسبابه في المؤسسة التربوية الجزائرية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، في علم الاجتماع التربية، جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي، سنة 2019 ـ2020.

14ـ بن عمار أسامة، اثر الأحياء العشوائية على إنحراف الأحداث، مذكرة لنيل شهادة ماستر، في علم اجتماع حضري، جامعة مُحَمَّد خيضر، بسكرة، سنة 2020 ـ 2021.

15ـ نسيمة عبد اللاوي وقاوش صليحة، المكانة الاجتماعية للشخص المسن داخل الأسرة الريفية، مذكرة لنيل شهادة الماستر، في علم الاجتماع (الجرونتولوجيا الاجتماعية)، جامعة أكلي محند اولحاج، البويرة، سنة 2016 ـ 2017.

16ـ نورة عامر، التصورات الاجتماعية للعنف الرمزي من خلال الكتابات الجدارية، رسالة ماجيستر لعلم النفس وعلم التربية، جامعة الإخوة منتوري، قسنطينة، سنة 2005 ـ2006.

17ـ نور الدين شعاب ووالي حورية، العنف ضد المسنين في الأسرة الجزائرية، مذكرة لنيل شهادة الماستر، في علم الاجتماع سوسيولوجيا العنف والعقاب، ولاية البويرة، جامعة البويرة، سنة 2014 ـ.2015

18ـ نعيمة سبع، أساليب الضبط الاجتماعي داخل الأسرة الجزائرية، مذكرة لنيل شهادة الماجيستر، في علم الاجتماع الثقافي،جامعة بوزريعة 2، الجزائر، سنة 2009 ـ2010.

19ـ مناد منال، علاقات الجيرة في السكنات الاجتماعية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، في علم الاجتماع الحضري، جامعة مُحَّد خيضر، بسكرة، سنة 2018 ـ 2019.

20ـ حاجي ثليلي وقارة رزيقة، وضعيات العنف المدرسي في أحاديث التلاميذ، مذكرة لنيل شهادة الماستر، في اللغة والأدب العربي، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، سنة 2008 ـ.2019

21ـ فهيمة شايب، التصورات الاجتماعية للعنف المدرسي عند أساتذة وتلاميذ مرحلة التعليم الثانوي، جامعة مُحَّد صديق بن يحي، جيجل، سنة 2017 ـ .2018

22ـ سامي مقلاتي، تفسير ظاهرة العنف في الجامعات الجزائرية، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علم النفس الاجتماعي، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، سنة 2016 ـ2017.

23ـ سماعل زهية وزهير ساسي وعبير فارح، السكن العشوائي وأثره على النمو الحضري، مذكرة لنيل شهادة الماستر، في جغرافيا وتهيئة الإقليم(التهيئة الحضرية)، جامعة العربي التبسي، تبسة، سنة 2017 ـ2018.

24ـ عزوني سمير، العنف ضد المسنين في المجتمع الجزائري، رسالة لنيل شهادة الدكتوراه، في علم الاجتماع الديمغرافيا، تخصص علم الاجتماع الجنائي، سنة 2018 ـ2019.

25ـ عبد الحفيظ كريمة ومهى بيدة، مستوى الوحدة النفسية لدى المسن، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، في علم النفس العيادي، جامعة مُحَّد خيضر، بسكرة، سنة 2021 ـ2022.

26ـ صفاء جوادي، معلومات لنشر مقياس تصميم وبناء أدوات البحث العلمي، مذكرة لنيل شهادة، جامعة بوضياف، مسيلة، سنة 1985.

27ـ هربان مُحَمَّد، العنف في الوسط الحضري، مذكرة لنيل شهادة الماستر، في علم الاجتماع الحضري، جامعة ابن خلدون، تيارت، سنة 2017 ـ2018.

هـ)ـ وثائق أخرى:

1ـ مكتب الإحصاء لبلدية لرجام ولاية تيسمسيلت، الساعة 10:00 صباحا، يوم الاثنين 13 فيفري 2023.

ـ ثانيا: المراجع باللغة الفرنسية

أ)ـ المواقع الإلكترونية:

1- على الساعة 20:00 ,(الثلاثاء 23 ماي 2023) , ar.m.wikipedia.org

2 ـ على الساعة 20:15 ,(الثلاثاء 23 ماي 2023) hmslardjem.ahlamontada.net

الملاحق

ملحق رقم : 0

وزارة التعليم العلي والبحث العلمي

جامعة ابن خلدون تيارت

استبانة

مقدمة في إطار التحضير لإعداد شهادة الماستر في علم الاجتماع الحضري حول :

العنف ضد المسنين في الأحياء العشوائية

دراسة ميدانية بحي السلام بلدية لرجام

إعداد الطالبتين : إشراف الأستاذ

فتيحة مساح د/عبد القادر بريم

شيماء لصنام

هذه الاستمارة تحتوي على مجموعة من الأسئلة حول الوضعية الاجتماعية والاقتصادية لكبار السن في الوسط الحضري ، تقدم رب أسرة من اجل ملئها

ـ أجب بعلامة(X) في الخانة أمام السؤال المطروح

ـ يمكنكم اختيار إجابة أو أكثر لسؤال واحد

ـ الكلمة (أخرى أذكرها) تكتب فيها الإجابة على السؤال،إذا كانت الاختيارات غير مناسبة أو غي كافية

ـ يمكن أخذ رأي أفراد الأسرة في الإجابة المتعلقة بالأسرة

ـالأسئلة التي تأتي بعد (إذا كان الجواب بنعم) لا تجيبوا عنها إذا كان الجواب على السؤال الذي قبله بـ (لا)

ـ بيانات هذه الاستمارة سرية ولا تستخدم إلا لأغراض علمي

الاستبيان **الرقم**

المجيب على الاستمارة : الأب ☐ الأم ☐ الابن ☐ البنت ☐ آخرون .....

ـ المحور الأول: البيانات الشخصية للمسن

1ـ كم هو (سن المسن ؟

ـ [60 ـ 69 سنة] ☐

ـ [70 ـ 79 سنة] ☐

ـ[80سنة فما فوق ☐

2 ـ الحالة العائلية :

ـ متزوج ☐

ـ مطلق ☐

ـ أرمل ☐

3 ـ كم عدد الأبناء ؟

ـ واحد ☐

ـ اثنان ☐

ـ ثلاث عائلات فما فوق ☐

4 ـ كم من عائلة زواجية تتكون عائلتكم ؟

ـ عائلة واحدة ☐

ـ عائلتين ☐

ـ ثلاث عائلات فأكثر ☐

5 ـ ما هو أصلك الجغرافي :

ـ ريفي ☐

ـ شبه حضري ☐

ـ حضري ☐

ـ" إذا كان ريفي أ شبه حضري فما هو سبب نزوحك إلى المدينة ؟

ـ العمل ☐

ـ توفر الخدمات ☐

. البحث عن الأمن ☐

. توسيع السكن ☐

أخرى.....

6 ـ منذ متى وأنت تقيم في هذا الحي ؟

ـ أقل من 5 سنوات ☐

ـ من 05إلى 10 سنوات ☐

ـ 10 سنوات فأكثر ☐

7ـ هل لديك دخل شهري ؟

ـ نعم ☐

ـ لا ☐

8 ـ إذا كان نعم هل هو ؟

ـ اقل من 17.999 دج ☐

ـ من 18.000 دج إلى 35.999 دج ☐

ـ من 36.000 دج إلى 53.000 دج ☐

ـ 54.000 دج فأكثر ☐

9 ـ ما نوع السكن الذي تقيم فيه حاليا؟

ـ شقة ☐

ـ تقليدي ☐

ـ فوضوي ☐

ـ أخرى .....

ـ المحور الثاني: بيانات متعلقة بالفرضية الأولى

10 ـ هل أنت راض عن وضعيتك السكنية الحالية ؟

ـ نعم ☐

ـ لا (ولماذا) ☐

ـ لأنه ليس ملك لك ☐

ـ لأنه ضيق ☐

ـ نقص المرافق ☐

ـ أخرى .....

11 ـ هل لديك شبكة علاقات في الحي ؟

- نعم ☐
- لا ☐

*إذا (نعم) فعلام تقوم؟

- الجهة ☐
- القرابة ☐
- الجيرة ☐
- أخرى.....

12. هل هناك خلافات ونزاعات في الحي ؟

- نعم ☐
- لا ☐

* إذا كان (نعم) فماذا يكون سببها ؟

- الرغبة في امتلاك المجال ☐
- الإزعاج ليلا ☐
- رمي الأوساخ ☐
- شجار الأطفال ☐
- أخرى.....

13 ـ هل أنت راض عن السكن في هذا الحي ؟

- نعم ☐
- لا (و لماذا؟) ☐
- انعدام المرافق ☐
- انعدام الأمن ☐
- أخرى.....

14 ـ هل تشعر بأنك شريك مع جيرانك في المجال العام الحي ؟

- نعم ☐
- لا ☐

15. هل سبق لك وأن نصحت جيرانك بتجنب الاعتداء على المجال العام بالحي ؟

- نعم ☐
- لا ☐

*- إذا كان (نعم) كيف كان رد فعلهم ؟

- قبلوا نصيحتك ☐
- تذمروا منك ☐
- عفوك ☐
- أخرى .....

16 - هل سبق لك وأن تعرضت إلى العنف من طرف الجيران ؟:

- نعم ☐
- لا ☐

*- إذا كان نعم فما نوعه؟

- لفظي ☐
- رمزي ☐
- جسدي ☐

17- عندما تجد أبناء الجيران جالسين عند منزلك هل تقوم تطردهم؟

- نعم ☐
- لا (و لماذا) ☐
- الخوف من ردة فعلهم ☐
- لأنهم بمثابة أبناءك ☐
- أخرى.....

18 - هل سبق لك وان قمت بتوسعة مسكنك أو أحطت الساحة التي أمامك بسياج ؟

- نعم ☐
- لا ☐

*- إذا كان (نعم) كيف تصرف معك جيرانك؟

- ساعدوك ☐
- عارضوك ☐
- عنفوك ☐
- أخرى.....

- المحور الثالث: بيانات متعلقة بالفرضية الثانية

19 - هل هذا مناسب لكم ككبار في السن ؟

- نعم ☐

ـ لا (و لماذا)

ـ قلة الاحترام

انعدام المرافق

ـ الفوضى والإزعاج

ـ أخرى.....

20 ـ هل تقوم سلطات الضبط الرسمي (الشرطة، الدرك....) بدوريات في الحي ؟

. نعم

. لا

*إذا كان (نعم) هل هي ؟

. كافية

. غير كافية

. لا أدري

21 . هل توجد بالحي عصابات منحرفة ؟

. نعم

. لا

*إذا كان (نعم) كيف تتصرف هذه العصابات أثناء وجود دوريات الضبط الرسمي ؟

ـ تبقى في أماكنها

ـ تنسحب وتختفي

ـ أخرى .....

22 ـ كيف يعاملك أفراد هذه العصابات ؟

ـ يحترمونك

ـ ينهرونك

ـ لا يبالون بك

ـ أخرى .....

23 ـ عندما تخطأ في حق جيرانك كيف يتصرفون معك ؟

ـ بقساوة

ـ بلين

ـ يتجاهلونك

ـ أخرى .....

24 ـ إذا كان هناك خلاف بينك وبين أحد جيرانك من تفضل في حله ؟

ـ الأقارب ☐

ـ الجيران ☐

ـ القضاء ☐

ـ أخرى .....

ـ المحور الرابع: بيانات متعلقة بالفرضية الثالثة

25 ـ هل لديك أبناء كبار يسكنون معك ؟

ـ نعم ☐

ـ لا (ولماذا؟) ☐

ـ المسكن ضيق ☐

ـ ظروف العمل اضطرتهم ☐

ـ أخرى .....

26 ـ هل يزورونك أبناءك الذين يسكنون معك ؟

ـ نعم ☐

ـ لا ☐

*ـ إذا كان (نعم) هل يزورونك؟

ـ دائما ☐

ـ أحيانا ☐

ـ في المناسبات فقط ☐

27 ـ هل يستشيرك في أمور حياتهم ؟

ـ نعم ☐

ـ لا ☐

28 ـ إذا حدث خلاف بينك وبين جيرانك هل يتدخل أبناؤك؟

ـ نعم ☐

ـ لا (ولماذا) ☐

ـ ليس لديك أبناء ☐

ـ يعيشون بعيدا عنك ☐

ـ لا تربطك بهم علاقة ☐

ـ أخرى .....

29 ـ كيف يعاملك جيرانك أثناء غياب أبناءك ؟

ـ بلين وإحترام ☐

ـ بقساوة وعنف ☐

30 ـ إذا أردت أن تضيف مساحة لمنزلك أو تحيطها بسياج هل تنتظر حضور أبناءك ؟

ـ نعم ☐

ـ لا ☐

*ـ إذا كان (نعم) لماذا ؟

ـ لمساعدتك ☐

ـ الخوف من معارضة الجيران ☐

ـ أخرى .....

31 ـ ماذا يعني أنك تسكن في حي عشوائي ؟

ـ الفقر والحاجة ☐

ـ عدم المقدرة على كراء منزل ☐

ـ عدم المقدرة على شراء بيت لائق ☐

ـ الرغبة في الاستفادة من سكن اجتماعي ☐

32 ـ ما هي في رأيك الطرائق المناسبة للحد من العنف ضد الكبار في الأحياء ؟

ـ إبلاغ عناصر الأمن ☐

ـ توفير الحماية والرعاية الاجتماعية لهم ☐

ـ المعاملة الحسنة ☐

33 ـ كيف تتخلص من الصراع على المجال في الأحياء ؟

ـ احترام المجال العام ☐

ـ احترام الحدود والمسافات ☐

ـ تشجيع حسن علاقات الجيرة ☐

الجمهورية الجـزائرية الديمقـراطية الشعبية وزارة

التعليم العالي والبحث العــلمي

جامعة ابن خلدون تيارت

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية **إلى السيد: رئيس المجلس الشعبي البلدي لبلدية لرجام**

الموضوع: طلب ترخيص بإجراء دراسة استطلاعية

تحية طيبة وبعد:

في إطار تثمين وترقية البحث العلمي لطلبة قسم العلوم الاجتماعية يشرفني أن ألتمس من سيادتكم

الترخيص لطالبتين:

* مساح فتيحة

*لصنام شيماء

السنة الثانية ماستر علم الاجتماع الحضري لإجراء دراسة إستطلاعية (لموضوع العنف ضد الكبار في الأحياء العشوائية دراسة ميدانية بحي السلام بمدينة لرجام) لمدة شهر ديسمبر.

تيارت في: 2022/12/07

رئيس المجلس الشعبي رئيس مكتب الكلية

الجـــــــــمهوريـــة الجـزائـريـة الـديمقـراطيـة الشـعبـية

وزارة التـعليم العـالي والبـحث العـلمي

جـــامعة ابـــن خـــلدون "تيـارت"

كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية

قســـــــــم علم الاجتماع

رقم القيد: 94/ ق ع إ / ك ع إ إ/ 2023

إلى السيد (ة) المحترم (ة) رئيس بلدية لرجام بتسمسيلت

الموضوع: طلب الترخيص بإجراء بحث

تحية طيبة وبعد:

في إطار تثمين وترقية البحث العلمي لطلبة قسم الاجتماع يشرفني أن ألتمس من سيادتكم الترخيص للطلبة الآتية أسمائهم:

- مساح فتيحة

- لصنام شيماء

بغرض إجراء دراسة ميدانية من أجل الحصول على شهادة الماستر

تيارت في : 2023/05/24

رئيس المجلس الشعبي البلدي

رئيس قسم علم الاجتماع